التحفة الهاملية
شرح
الأربعين النووية

اسم الكتاب: التحفة الهاملية شرح الأربعين النووية.

اسم المؤلف الشيخ: جميل بن صالح الهاملي.

مقاس الصفحة: ١٧×٢٤

نوع الطباعة: ملون.

عدد الصفحات: ١٩٢

أعمال فنية: عبدالحميد الشعبي 770914108

محفوظة كل الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

التحفة الهاملية

شرح

الأربعين النووية

لِلإمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ شَرَفٍ النَّوَوِيّ

رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٧٦ هـ)

كتبه

الشيخ جميل بن صالح الهاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمدُ للهِ الذي بنورِ الوحيِ أشرَقَتِ القلوب، وبهدىٰ السُّنَّةِ انجلت عنها الغُيُوب، أحمده سبحانه علىٰ نعمه التي لا تُحصىٰ عدداً، وأشكره علىٰ إحسانه الذي لا يُحدُّ أمداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً أرجو بها الفوز يوم يقومُ الناسُ لربِّ العالمين، وأشهد أن محمداً عبدُه ورسولُه، خيرُ من علَّم وبَيَّن، وأوضح وفسَّر، وهَدَىٰ وبشَّر، صلّىٰ اللهُ عليه صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين ما دامت السماواتُ والأرضون، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الدين.

أمَّا بَعْدُ:

فيا أيها الإخوان الأحباب، ويا طلاب العلم والفقه والآداب: اعلموا أنَّ حديثَ النبي ﷺ هو سفينةُ النجاة، وهو المنهلُ العذبُ بعد كتاب الله، من استمسكَ به نجا، ومن أعرض عنه ضلَّ وغوىٰ، ففيه الشفاءُ لما في الصدور، والهدايةُ إلىٰ سبيلٍ مستقيم، قال تعالىٰ: ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟﴾ [سورة النور:٥٤].

ومن أجلِّ ما أُلِّف في هذا الباب، وأعظم ما انتفع به الطلاب، كتاب (الأربعين النووية) ، التي جمعها الإمامُ الزاهد، العالمُ العابد، محيي الدين النووي -رحمه الله تعالىٰ- فانتقاها من جواهر السُّنة، وأخرجها من بحار

الحكمة، فجعلها كالمشكاة المنيرة، والحديقة المثمرة، تدور علىٰ أصول الدين، وتُرسِّخ قواعد الشريعة، وتُثبِّت معالم العقيدة.

فكلُّ حديثٍ منها قاعدة، وكلُّ قاعدةٍ منها أصل، حتىٰ قيل بحقٍ: «يدور الدينُ علىٰ هذه الأحاديث أو نحوها»، فهي جامعة مانعة، نافعة شاملة، من قرأها بصدقٍ فُتِح له بابُ الخير، ومن حفظها بفهمٍ أُعطي نورًا وبصيرة، ومن عمل بها فاز بسعادة الدارين.

وها نحن – بعون الله وتوفيقه – نشرع في شرحها، نشرحُ ألفاظَها، ونكشفُ أسرارَها، ونستخرجُ من بحارها دررًا، ومن رياضها زهرًا، سائلين الله جَلَّوَعَلَا أن يُعيننا علىٰ الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل هذا العملَ سببًا للرفعةِ في الدنيا، والنجاةِ في الآخرة، وأن يجمعنا جميعًا في دار كرامته، في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

فاللهَ اللهَ يا طلابَ العلم! تمسَّكوا بهذه الأحاديث، واعمَلوا بمضامينها، فإنها وصايا المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وسلم، ومنهج النجاة، وسبيل الهداية، ومن تركها كان كمن أعرض عن النور الوضاء، وركن إلىٰ الظلام الدامس والبلاء.

اللهم فقهنا في الدين، وعلِّمنا التأويل، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، واغفر لوالدينا ومشايخنا وأحبابنا، إنك علىٰ كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنه قال: سمعت رسول الله صلَّىٰ اللهُ تعالَىٰ عليهِ وعلَىٰ آلِهِ وسَلَّمَ يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ وإِنَّما لكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَىٰ فمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إلىٰ اللهِ ورسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلىٰ اللهِ ورَسُولِهِ، ومَن كانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أوِ امْرأةٍ يَنْكِحُهَا فهِجْرَتُهُ إلىٰ ما هَاجَرَ إليهِ**»، رواه إماما المحدثين: أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري، وأبو الحسين مسلم ابن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: في صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة.

شرح الحديث

المحور الأول: فضل النية وأهميتها

١- الأعمال لا تُقبل إلا بالنية.

٢- للمرء أجر ما ينوي.

٣- النية أساس قبول العمل.

٤- الأجر مرتبط بالهدف وراء العمل.

٥- النية تميّز العمل الصالح عن العمل الفارغ.

٦- العمل بلا نية صالحة لا قيمة له عند الله.

٧- النية ترفع الأعمال الصغيرة إلىٰ درجات عظيمة.

٨- الله ينظر إلىٰ السرائر قبل الأعمال الظاهرة.

٩- النية تجعل العبادة خالصة لله.

١٠- النية أساس التفاضل بين الناس في الآخرة.

✍ المحور الثاني: الهجرة كمثال على النية

١١- الهجرة بالنية الصالحة تكون قربة لله ورسوله.

١٢- من هاجر لدنيا يصيبها، لا أجر له عند الله.

١٣- من هاجر لامرأة ينكحها، فالنية تحدد مصير الهجرة.

١٤- الهجرة تكون مقياسًا لصحة النية.

١٥- الأعمال الظاهرة ليست كافية، بل النية تحكمها.

١٦- الهجرة الصالحة ترفع مرتبة المؤمن.

١٧- النية هي ما يحدد نوعية الأجر.

١٨- النية تفرق بين العمل لله والعمل للناس.

١٩- الأعمال المزدوجة النية (الدنيا والآخرة) تُقسَّم بحسب النية.

٢٠- النية في الهجرة تعلمنا إخلاص الهدف قبل العمل.

✍ المحور الثالث: أثر النية على الحياة الدينية والدنيوية

٢١- النية تحكم قيمة الأعمال الدينية والدنيوية.

٢٢- الأعمال الدنيوية قد تصير عبادة إذا كانت لله.

٢٣- النية تحمي الإنسان من الرياء.

٢٤- النية تزرع الطمأنينة في القلب.

٢٥- النية تجعل المرء مستقيمًا في أعماله.

٢٦- النية الصالحة تجعل الأعمال مستمرة وموصلة.

٢٧- النية في العمل تحمي الإنسان من الإخفاق الروحي.

٢٨- النية تعلم الإنسان الصدق مع نفسه ومع الله.

٢٩- النية تحدد المكافأة في الدنيا والآخرة.

٣٠- النية تجعل الأعمال الصغيرة كبيرة الأثر عند الله.

✍ المحور الرابع: تطبيقات عملية في حياة المسلم

٣١- تحديد الهدف قبل العمل.

٣٢- مراجعة النية في كل عبادة.

٣٣- استحضار الله قبل كل عمل.

٣٤- تجنب الأعمال بدوافع دنيوية فقط.

٣٥- التحلي بالصدق في العمل.

٣٦- الموازنة بين النية والعمل.

٣٧- تعليم الأطفال أهمية النية الصالحة.

٣٨- الاعتناء بالنيات في المعاملات اليومية.

٣٩- جعل النية لله سببًا للثبات في الطاعات.

٤٠- الابتعاد عن الرياء والسمعة في العمل.

✍ المحور الخامس: النية في العبادة والمعاملات

٤١- الصلاة عبادة بنية خالصة.

٤٢- الصوم عبادة بنية صالحة.

٤٣- الصدقة مقبولة بالنية.

٤٤- الحج صحيح بالنية.

٤٥- ذكر الله عبادة بالنية.

٤٦- طاعة الوالدين تقبل بالنية الصالحة.

٤٧- السعي لطلب العلم بنية طيبة عبادة.

٤٨- الأعمال اليومية قد تصير عبادة بالنية.

٤٩- المعاملات المالية لها أجر بالنية الصالحة.

٥٠- كل عمل له جزاؤه بحسب نيته عند الله.

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله تعالىٰ عنه أيضًا قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَومٍ؛ إِذْ طَلَعَ عَلَينَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيهِ، وَوَضَعَ كَفَّيهِ عَلَىٰ فَخِذَيهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البيتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيهِ سَبِيلًا**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ!

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ، قَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَومِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ، قَالَ: «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: «**مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا، قَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ**»، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ**»، رواه مسلم.

شرح الحديث

✍ المحور الأول: فضل طلب العلم والسؤال

١- طلب العلم عبادة.

٢- السؤال طريق إلىٰ المعرفة الصحيحة.

٣- حتىٰ الصحابة يتعلمون بالسؤال من النبي ﷺ.

٤- الفضول العلمي مشروع إذا كان لله.

٥- العلم لا يقتصر علىٰ كبار السن، بل لكل مستعد.

٦- التواضع في طلب العلم مطلوب.

٧- أفضل الناس من يسأل ليعرف الحق.

٨- العلم يجعل الإنسان واعيًا بمسؤولياته الدينية.

٩- السؤال يوضح الالتباس ويزيل الشبهات.

١٠- طلب العلم طريق للتقوىٰ والعمل الصالح.

✍ المحور الثاني: بيان الإسلام

١١- الإسلام يقوم علىٰ أركان واضحة.

١٢- الاعتقاد والعمل مرتبطان بالنية.

١٣- الشهادة بالله ورسوله أساس الإسلام.

١٤- الصلاة ركن لا يقوم إلا بها الإسلام.

١٥- الزكاة عبادة مالية واجبة علىٰ المسلم.

١٦- الصوم فرض علىٰ المسلمين في رمضان.

١٧- الحج فرض علىٰ القادرين مرة في العمر.

١٨- الإسلام يوازن بين الاعتقاد والعمل.

١٩- تعلم أركان الإسلام أساس لإحكام الدين.

٢٠- بيان الإسلام يشمل علاقة العبد بربه وبالناس.

✍ المحور الثالث: الإيمان وأركانه

٢١- الإيمان بالقلب والعمل بالجوارح.

٢٢- الإيمان يشتمل علىٰ التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله.

٢٣- الإيمان يشمل اليوم الآخر والقدر خيره وشره.

٢٤- الإيمان يزيد بالتعلم والعمل الصالح.

٢٥- الإيمان يحقق طمأنينة النفس.

٢٦- الإيمان أساس التمييز بين الحق والباطل.

٢٧- المسلم يثبت إيمانه بالعمل الصالح.

٢٨- الإيمان قوة داخلية تهدي الإنسان إلىٰ الخير.

٢٩- معرفة الإيمان تساعد في محاسبة النفس.

٣٠- الإيمان يحمي من الانحرافات الدينية والدنيوية.

✍ المحور الرابع: الإحسان وأهميته

٣١- الإحسان أعلىٰ مراتب الدين.

٣٢- الإحسان يعني عبادة الله كأنك تراه.

٣٣- الإحسان يعمّق الخشية والخضوع لله.

٣٤- الإحسان يرفع الإنسان عند الله.

٣٥- الإحسان ينعكس علىٰ معاملة الآخرين بالخلق الحسن.

٣٦- الإحسان وسيلة لتحصيل رضا الله.

٣٧- الإحسان يربط العبد بربه علاقة قوية.

٣٨- من علامات الإيمان الإحسان.

٣٩- الإحسان يظهر أثره في الأعمال الظاهرة والباطنة.

٤٠- الإحسان يحمي الإنسان من الرياء والنفاق.

المحور الخامس: سؤال الملائكة وأثره على الصحابة

٤١- الصحابة تعلموا بالاقتداء بالنبي ﷺ.

٤٢- الوقوف مع السؤال يعزز الفهم العملي للإسلام.

٤٣- ظهور الملائكة في شكل إنساني لبيان الدين.

٤٤- أهمية الاستماع للنبي في تعاليم الدين.

٤٥- السؤال يوضح الفروقات بين الإسلام والإيمان والإحسان.

٤٦- الصحابة اكتسبوا معارف عظيمة بالاستماع والانتباه.

٤٧- التفاعل مع الأسئلة يعمّق الفهم الديني.

٤٨- تعليم الدين يكون بالشرح العملي والنظري.

٤٩- الصحابة يمثلون قدوة في البحث عن المعرفة.

٥٠- العلم الصحيح مصدر للاطمئنان والقدوة في المجتمع.

الحديث الثالث

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالىٰ عنهما قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ البَيتِ، وَصَومِ رَمَضَانَ**»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

المحور الأول: أهمية الشهادة والتوحيد

١- الإسلام يقوم علىٰ شهادة أن لا إله إلا الله.

٢- الشهادة ركن أول في الإسلام.

٣- الإيمان بالرسول ﷺ ركن ضروري للإسلام.

٤- التوحيد أساس القرب من الله.

٥- الإقرار برسالة محمد ﷺ يميز المسلم عن غيره.

٦- الشهادة تجمع بين الاعتقاد والعمل.

٧- النطق بالشهادة يجدد الإيمان.

٨- التوحيد يحمي من الشرك.

٩- الاعتقاد برسالة النبي ﷺ يحقق الهداية.

١٠- الشهادة دليل الانتماء للإسلام.

✍ المحور الثاني: الصلاة وأهميتها

١١- الصلاة ركن ثاني من أركان الإسلام.

١٢- الصلاة رابط بين العبد وربه.

١٣- الصلاة عبادة مفروضة علىٰ كل مسلم بالغ عاقل.

١٤- الصلاة تحافظ علىٰ الطهارة الروحية والجسدية.

١٥- الصلاة وسيلة للتقوىٰ والخشوع.

١٦- الصلاة تربي النفس علىٰ الانضباط والالتزام.

١٧- المحافظة علىٰ الصلاة دليل علىٰ قوة الإيمان.

١٨- الصلاة تطهر الذنوب والخطايا.

١٩- الصلاة تجمع بين الفرد والمجتمع عند الجماعة.

٢٠- الصلاة وسيلة للسلام الداخلي والطمأنينة.

✍ المحور الثالث: الزكاة وأثرها

٢١- الزكاة ركن ثالث من أركان الإسلام.

٢٢- الزكاة تطهر المال والنفس.

٢٣- الزكاة حق للفقراء والمحتاجين.

٢٤- الزكاة تعزز التكافل الاجتماعي.

٢٥- الزكاة وسيلة للبركة في المال.

٢٦- الزكاة تدعم الاقتصاد الإسلامي.

٢٧- الزكاة واجبة علىٰ القادرين ماليًا.

٢٨- الزكاة تربي علىٰ الرحمة والكرم.

٢٩- الزكاة تمنع الطمع والجشع.

٣٠- الزكاة دليل علىٰ الامتثال لأوامر الله.

✍ المحور الرابع: الصوم وأهميته

٣١- الصوم ركن رابع من أركان الإسلام.

٣٢- الصوم شهر رمضان فرض علىٰ المسلمين.

٣٣- الصوم يعلم الصبر وضبط النفس.

٣٤- الصوم وسيلة للتقوىٰ والخشوع.

٣٥- الصوم تربية للروح والجسد.

٣٦- الصوم يعمق الشعور بالفقراء والمحتاجين.

٣٧- الصوم وسيلة لمغفرة الذنوب.

٣٨- الصوم يذكر المسلم بنعمة الله.

٣٩- الصوم يحسن من أخلاق المسلم.

٤٠- الصوم تدريب علىٰ الطاعة والانضباط.

✍ المحور الخامس: الحج وأهميته

٤١- الحج ركن خامس من أركان الإسلام.

٤٢- الحج فرض مرة في العمر للمستطيع.

٤٣- الحج وسيلة لتوحيد المسلمين حول بيت الله.

٤٤- الحج يحقق شعور المساواة بين المسلمين.

٤٥- الحج عبادة تجمع بين البدن والروح.

٤٦- الحج فرصة للتوبة والرجوع إلىٰ الله.

٤٧- الحج يعلّم الصبر والتعاون.

٤٨- الحج تعبير عن طاعة الله في أركانها.

٤٩- الحج تذكير بالرسول ﷺ وسيرة الأنبياء.

٥٠- الحج من أركان الإسلام التي تكمل باقي العبادات.

الحديث الرابع

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَومًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيهِ المَلَكُ؛ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ -حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ- فَيَسْبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ؛ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ -حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ- فَيَسْبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ؛ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

المحور الأول: خلق الإنسان في الرحم

١- الإنسان مخلوق بمرحلة مميزة تبدأ بالنطفة.

٢- النطفة فترة أساسية لتكوين الجنين.

٣- العلقة مرحلة مهمة في التكوين البدني.

٤- المضغة تمثل مرحلة التشكل العضوي.

٥- مراحل الخلق تدل علىٰ حكمة الله في خلق الإنسان.

٦- كل مرحلة لها زمن محدد (أربعون يومًا لكل مرحلة).

٧- معرفة مراحل الخلق تزيد من الإيمان بقدرة الله.

٨- تتبع مراحل الخلق دليل علىٰ علم الله المطلق.

٩- الخلق يعكس الإبداع الإلهي في التنظيم البيولوجي.

١٠- كل إنسان يبدأ حياته ضعيفًا محتاجًا لله.

✍ المحور الثاني: نفخ الروح وأهميتها

١١- الله يرسل الملك لنفخ الروح في الجنين.

١٢- الروح مصدر الحياة والوعي.

١٣- النفخ بالروح يتم بعد اكتمال التكوين المادي.

١٤- حياة الإنسان تبدأ بقدرة الله المطلقة.

١٥- الروح تربط الإنسان بخالقه.

١٦- الروح مصدر القوة الأخلاقية والروحية.

١٧- الروح دليل علىٰ قيمة الإنسان عند الله.

١٨- الروح جزء من علم الغيب الذي عند الله.

١٩- نفخ الروح يوضح عظمة خلق الإنسان.

٢٠- الروح تجعل الإنسان مسؤولًا عن أفعاله.

✍ المحور الثالث: كتب القدر

٢١- الله يكتب رزق الإنسان منذ البداية.

٢٢- الرزق مكتوب لا يتغير إلا بإذن الله.

٢٣- الله يحدد أجل الإنسان قبل الولادة.

٢٤- العمر محدد بأمر الله.

٢٥- الأعمال مكتوبة منذ البداية.

٢٦- القضاء والقدر جزء من حكم الله الشامل.

٢٧- السعادة والشقاء محددان بكتب الله.

٢٨- القدر لا يشمل فقط الحياة المادية، بل أيضًا الأخلاقية والروحية.

٢٩- كل أمر في حياة الإنسان مقدر بحكمة.

٣٠- الاطمئنان إلىٰ القدر يحقق السكينة والرضا.

✍ المحور الرابع: مسؤولية الإنسان تجاه عمله

٣١- العمل جزء من قدر الإنسان.

٣٢- اختيار العمل الصالح يؤدي إلىٰ السعادة.

٣٣- التقصير في العمل يؤدي للشقاء.

٣٤- الإنسان مسؤول عن أعماله بالرغم من القدر.

٣٥- العلم بالقدر لا يبرر التقصير.

٣٦- الأعمال تعكس شخصية الإنسان ومصيره.

٣٧- العمل الصالح سبب للرضا في الدنيا والآخرة.

٣٨- العمل السيء يؤدي إلىٰ المحاسبة والعقاب.

٣٩- التوفيق في العمل من الله مرتبط بالقدرة والإرادة.

٤٠- الحث علىٰ الأعمال الصالحة يبدأ منذ معرفة القدر.

✍ المحور الخامس: العبرة بالعلم بالخلق والقدر

٤١- معرفة خلق الإنسان تزيد من التواضع.

٤٢- التفكر في مراحل الخلق يرفع الإيمان بالله.

٤٣- يذكر الإنسان بضعفه وحاجته إلىٰ الله.

٤٤- العلم بالقدر يزيد من الطمأنينة والرضا.

٤٥- كل مولود له رزق محدد وأجل محدد.

٤٦- السعادة والشقاء مرتبطان بالحكمة الإلهية.

٤٧- القدر لا يمنع السعي والعمل.

٤٨- التفكر في خلق الإنسان يعمّق الشعور بعظمة الله.

٤٩- تربية الأطفال تبدأ بفهم خلقهم ومسؤوليتهم.

٥٠- الإيمان بالقدر جزء أساسي من العقيدة الإسلامية.

الحديث الخامس

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ»، رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيسَ عَلَيهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ».

شرح الحديث

المحور الأول: التحذير من البدعة

١- البدعة في الدين مردودة.

٢- كل عمل لم يأمر به النبي ﷺ فهو باطل.

٣- البدعة تجر صاحبها إلىٰ الخطر الروحي.

٤- الابتداع في الدين يفسد العمل الصالح.

٥- الالتزام بما جاء به النبي ﷺ أساس صحة العبادة.

٦- البدعة سبب للفتنة والضلال.

٧- الأعمال المبتدعة لا تُحسب عند الله.

٨- الابتداع في العقيدة أعظم ضررًا من الابتداع في العادات.

٩- التحذير من البدعة يشمل كل زمان ومكان.

١٠- الابتداع دليل علىٰ الجهل بالدين.

✍ المحور الثاني: ثبات السنة كمعيار

١١- النبي ﷺ وضع معيارًا للأعمال المقبولة.

١٢- كل عبادة يجب أن تُراجع بما ورد في السنة.

١٣- السنة هي المرجع في الحكم علىٰ الأعمال.

١٤- من أراد صلاح عمله يلزم ما جاء به النبي ﷺ.

١٥- اتباع السنة يضمن القبول عند الله.

١٦- الابتداع ينافي الاتباع الصحيح للنبي ﷺ.

١٧- السنة تحمي المجتمع من الانحراف الديني.

١٨- الثبات علىٰ السنة يحقق الوحدة بين المسلمين.

١٩- الأعمال المبتدعة قد تفرق الأمة.

٢٠- السنة منهج ثابت لحياة المؤمن.

✍ المحور الثالث: أنواع البدعة

٢١- بدعة في العقيدة (مثل تقديس غير الله).

٢٢- بدعة في العبادة (مثل اختراع صلاة جديدة).

٢٣- بدعة في المعاملات (مثل عادات دينية جديدة غير مأخوذة عن النبي).

٢٤- بدعة في الأقوال (كالأذكار المحدثة).

٢٥- بدعة في الطقوس والشعائر.

٢٦- الابتداع في التعليم أو المنهج الديني من البدع.

٢٧- البدعة قد تكون صغيرة لكنها تؤدي إلىٰ الكبر الروحي.

٢٨- البدعة تحرف القلوب عن الحق.

٢٩- البدعة قد تظهر في النية قبل العمل.

٣٠- الابتداع يعرّض المجتمع للانقسام.

✍ المحور الرابع: أثر الابتداع على الفرد والمجتمع

٣١- البدعة تهدر الوقت والجهد في غير ما أمر الله.

٣٢- الابتداع يقطع الأجر ويضيع الثواب.

٣٣- البدعة قد تزرع الرياء والسمعة.

٣٤- الابتداع يبعد الإنسان عن الطمأنينة.

٣٥- البدعة تسبب الخوف من الخطأ والضلال.

٣٦- الابتداع يجعل الشخص يسير علىٰ طريق غير مأمون.

٣٧- الابتداع في العبادة يجعلها غير مقبولة.

٣٨- البدعة قد تؤدي إلىٰ الفخر بالعمل الباطل.

٣٩- البدعة تعيق التصحيح والتعليم الصادق.

٤٠- الابتداع يقلل من حب الله واتباع سنة نبيه ﷺ.

✍ المحور الخامس: منهجية التعامل مع الدين

٤١- يجب التثبت قبل القيام بأي عمل ديني.

٤٢- الاتباع الحرفي للنبي ﷺ يضمن صحة العمل.

٤٣- التفكر قبل الابتداع يحمي من الوقوع في الخطأ.

٤٤- التشريع محصور بما ورد في القرآن والسنة.

٤٥- البدعة دليل علىٰ ضعف العلم الشرعي.

٤٦- المؤمن يميز بين السنة والبدعة قبل العمل.

٤٧- الابتداع علامة علىٰ قصور الفهم الديني.

٤٨- المسلم الحق يبتعد عن كل ما ليس من دينه.

٤٩- الدعوة إلىٰ البدعة محرمة شرعًا.

٥٠- الثبات علىٰ ما أمر به النبي ﷺ أساس النجاة والرضا الإلهي.

الحديث السادس

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ الحلالَ بَيِّنٌ وإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ وبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ كالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ألا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً ألا وإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ ألا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ ألا و هِيَ القَلْبُ»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

المحور الأول: وضوح الحلال والحرام

١- الحلال معروف واضح في الشريعة.

٢- الحرام معلوم لا يحتاج للجهل.

٣- الدين يبيّن الأمور المباحة والمحظورة بوضوح.

٤- وضوح الحلال يسهل على المسلم الالتزام.

٥- وضوح الحرام يحمي النفس والمال والعرض.

٦- الحدود الشرعية تمنع الالتباس في التصرفات.

٧- معرفة الحلال والحرام دليل على فهم الدين.

٨- الحلال وسيلة للعيش الحلال والبركة.

٩- الحرام سبب للعقوبة والغضب الإلهي.

١٠- التمييز بين الحلال والحرام فرض علىٰ كل مسلم.

✍ المحور الثاني: الشبهات وأثرها

١١- الشبهات أمور غير واضحة للناس غالبًا.

١٢- الشبهات قد تقود إلىٰ الوقوع في الحرام.

١٣- الشبهات تحتاج للتروي والتثبت قبل الفعل.

١٤- كثير من الناس يغفل عن الشبهات ويقع فيها.

١٥- التحري والتأكد يقي من الدخول في الشبهات.

١٦- تجنب الشبهات حماية للدين والسمعة.

١٧- الشبهات اختبار لصلاح النية واليقظة.

١٨- الشبهات موجودة في المال والعمل والعلاقات.

١٩- الشبهات فرصة للتقوىٰ والورع.

٢٠- التعامل بحذر مع الشبهات دليل علىٰ الحكمة.

✍ المحور الثالث: التقوى كوسيلة للحماية

٢١- التقوىٰ تحمي المسلم من الوقوع في الشبهات.

٢٢- من اتقىٰ الشبهات استبرأ لدينه وعرضه.

٢٣- الورع يحمي من المعاصي الخفية.

٢٤- التقوىٰ تمنع الإنسان من الوقوع في الأخطاء.

٢٥- الورع يرفع الإنسان في درجات الله.

٢٦- الابتعاد عن الشبهات علامة علىٰ قوة الإيمان.

٢٧- التقوىٰ تحمي الأسرة والمجتمع.

٢٨- التقوىٰ وسيلة لتجنب المشاكل الدنيوية والأخروية.

٢٩- الورع يضمن الطمأنينة في التعامل اليومي.

٣٠- من اتقىٰ الشبهات يحافظ علىٰ النفس والمال والسمعة.

✍ المحور الرابع: أثر الوقوع في الشبهات

٣١- من وقع في الشبهات وقع في الحرام.

٣٢- الشبهات سبب للفتنة والحرج.

٣٣- الشبهات تهدد الدين والسمعة.

٣٤- الوقوع في الشبهات يؤدي إلىٰ نقص الأجر.

٣٥- الوقوع في الشبهات يورث الندم والذنب.

٣٦- الشبهات قد تكون سببًا في الخلافات الاجتماعية.

٣٧- من وقع في الشبهات معرض للعقوبة الإلهية.

٣٨- الوقوع في الشبهات دليل علىٰ ضعف الفهم الديني.

٣٩- الشبهات تزرع البلبلة بين الناس.

٤٠- تفادي الشبهات يحمي الشخص من الوقوع في الكبائر.

✍ المحور الخامس: منهجية التعامل مع الشبهات

٤١- المسلم يتجنب ما يشك فيه قبل العمل.

٤٢- التثبت والبحث عن الحكم الشرعي قبل الفعل.

٤٣- الاستشارة والعلم وسيلتان لتجنب الشبهات.

٤٤- المحافظة علىٰ الدين والعرض أهم من المكاسب المريبة.

٤٥- الورع يظهر في التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية.

٤٦- الابتعاد عن الشبهات دليل علىٰ الالتزام الأخلاقي.

٤٧- المسلم يفرق بين المباح والمشتبه قبل التصرف.

٤٨- تقوىٰ الله تشمل الحذر في المال والعمل والعلاقات.

٤٩- الورع يحقق الطمأنينة النفسية والاجتماعية.

٥٠- تجنب الشبهات جزء من التدين الكامل والصلاح الدائم.

الحديث السابع

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله تعالىٰ عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**للهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ**»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- النصيحة أصل من أصول الدين.

٢- الإخلاص لله يدخل في معنىٰ النصيحة له.

٣- النصيحة لله تشمل تصديقه في أسمائه وصفاته.

٤- الإيمان بالقرآن والعمل به من النصيحة لكتاب الله.

٥- محبة الرسول ﷺ وطاعته من النصيحة له.

٦- النصيحة لرسول الله ﷺ تشمل الدفاع عن سنته.

٧- الإيمان بأن النصيحة عبادة قلبية ولسانية وعملية.

٨- النصيحة لله تعني البراءة من الشرك وأهله.

٩- النصيحة لكتاب الله تقتضي عدم تحريفه أو تغييره.

١٠- النصيحة للرسول ﷺ تشمل توقيره وتعظيم أمره.

ثانياً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية

١١- النصيحة خلق عظيم يجمع خيري الدنيا والآخرة.

١٢- النصيحة تحبب الناس في الناصح إذا كانت بإخلاص.

١٣- النصيحة بالرفق واللين من تمام الأخلاق.

١٤- النصيحة تحفظ وحدة الصف.

١٥- النصيحة من علامات الصدق في الإيمان.

١٦- النصيحة دليل محبة الخير للآخرين.

١٧- النصيحة تبني الثقة بين المسلمين.

١٨- النصيحة بالسر تحفظ كرامة المنصوح.

١٩- النصيحة بالعدل تحمي من الظلم.

٢٠- النصيحة تربي النفس علىٰ تحمل المسؤولية.

ثالثاً: الفوائد الاجتماعية

٢١- النصيحة من وسائل إصلاح المجتمع.

٢٢- النصيحة للأئمة تحفظ الأمن والنظام.

٢٣- النصيحة للعامة تمنع الفتن والشحناء.

٢٤- النصيحة تنشر العلم بين الناس.

٢٥- النصيحة تقلل من انتشار الأخطاء.

٢٦- النصيحة تحارب الفساد الأخلاقي.

٢٧- النصيحة وسيلة للتكافل الاجتماعي.

٢٨- النصيحة تحفظ الحقوق.

٢٩- النصيحة تزرع روح التعاون.

٣٠- النصيحة تُقوّي الروابط بين الحاكم والمحكوم.

رابعاً: الفوائد الفقهية

٣١- النصيحة واجبة بحسب الحال والاستطاعة.

٣٢- النصيحة تشمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣٣- النصيحة للأئمة تتضمن طاعتهم في المعروف.

٣٤- النصيحة للأئمة لا تعني الخروج عليهم في المعصية، بل النصح لهم.

٣٥- النصيحة للناس تكون في الدين والدنيا.

٣٦- النصيحة بالعلم شرط لقبولها.

٣٧- النصيحة بالحق لا بالهوىٰ.

٣٨- النصيحة قد تكون فرض عين أو فرض كفاية.

٣٩- النصيحة لا تكون سبباً للفضيحة.

٤٠- النصيحة لها آداب وضوابط شرعية.

خامساً: الفوائد التربوية

٤١- تعليم الناس النصيحة يربيهم علىٰ تحمل المسؤولية.

٤٢- النصيحة تغرس في النفوس مراقبة الله.

٤٣- النصيحة تعوّد المسلم علىٰ قول الحق.

٤٤- النصيحة تقوي الإيمان في القلب.

٤٥- النصيحة تعلم الصبر علىٰ الأذىٰ.

٤٦- النصيحة تُعوّد علىٰ الحكمة في التعامل.

٤٧- النصيحة تدرب علىٰ الفهم العميق للدين.

٤٨- النصيحة تصقل شخصية المسلم.

٤٩- النصيحة تربي علىٰ التواضع.

٥٠- النصيحة من وسائل حفظ الدين في الأمة.

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما أن رسول الله صلىٰ الله تعالىٰ عليه وعلىٰ آله وسلم قال: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ**»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإقرار بالشهادتين هو أساس الدخول في الإسلام.

٢- الإسلام دين قائم علىٰ التوحيد الخالص لله.

٣- شهادة أن محمدًا رسول الله شرط لصحة الإسلام.

٤- الإسلام يجمع بين الاعتقاد القلبي والنطق والعمل.

٥- لا يقبل الله من العبد دينًا غير الإسلام.

٦- القتال في الإسلام مشروع لتحقيق التوحيد لا لأجل الدنيا.

٧- العصمة في الإسلام مرتبطة بتحقيق شروطه الظاهرة.

٨- الإسلام دين يجمع بين الحقوق الظاهرة والباطنة.

٩- وجوب الإيمان برسالة محمد ﷺ لجميع الناس.

١٠- حفظ الدماء والأموال من مقاصد الشريعة عند تحقق الإسلام.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- وجوب الصلاة والزكاة علىٰ المسلم بعد دخوله في الإسلام.

١٢- ترك الصلاة أو الزكاة بعد الإسلام له أحكام خاصة في الشرع.

١٣- القتال مشروع لإزالة الموانع عن الدعوة لا للإكراه علىٰ الإيمان القلبي.

١٤- من أظهر الإسلام عصم دمه وماله إلا بحق الإسلام.

١٥- «إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ» تشمل الحدود الشرعية كـ:(القصاص والحدود).

١٦- إقامة الصلاة والزكاة من أركان الإسلام الظاهرة.

١٧- الزكاة حق مالي واجب في الإسلام.

١٨- وجوب قتال من يمنع الزكاة مع بقائه مسلمًا، كما فعل أبو بكر.

١٩- حكم الدماء والأموال في الإسلام مبني علىٰ الظاهر والله يتولىٰ السرائر.

٢٠- القضاء الشرعي لا يحاسب علىٰ النيات وإنما علىٰ الأفعال الظاهرة.

✍ ثالثاً: الفوائد الدعوية والجهادية

٢١- الجهاد في الإسلام له أهداف شرعية محددة.

٢٢- الهدف من الجهاد نشر التوحيد ورفع الظلم.

٢٣- الجهاد ليس لتحقيق مكاسب دنيوية.

٢٤- الإسلام يدعو أولاً إلىٰ الإيمان قبل القتال.

٢٥- القتال في الإسلام منضبط بضوابط شرعية.

٢٦- الدعوة تسبق القتال إلا في حال العدوان.

٢٧- القتال موجه ضد من يمنع وصول الدعوة أو يعتدي.

٢٨- النص يبين الفرق بين القتال في الإسلام والحروب الجاهلية.

٢٩- النصر الحقيقي هو انتشار التوحيد لا غلبة السلاح فقط.

٣٠- مشروعية الجهاد مستمرة حتىٰ تقوم الحجة علىٰ الناس.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية والسياسية

٣١- الإسلام يحمي الدماء والأموال بمجرد دخول الشخص فيه.

٣٢- ربط الأمن الاجتماعي بتحقيق أركان الإسلام.

٣٣- النظام الإسلامي يقوم علىٰ الحقوق والواجبات.

٣٤- إقامة الصلاة والزكاة تحفظ تماسك المجتمع المسلم.

٣٥- الزكاة وسيلة لتحقيق التكافل الاقتصادي.

٣٦- الحفاظ علىٰ وحدة المجتمع المسلم واجب شرعي.

٣٧- الأحكام السياسية في الإسلام مرتبطة بالعقيدة.

٣٨- وجوب حماية المسلمين من الاعتداء الخارجي.

٣٩- مبدأ «إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ» يمنع الفوضىٰ والاعتداء الشخصي.

٤٠- حساب الناس علىٰ الله في الآخرة يخفف من الفتن الدنيوية.

خامساً: الفوائد التربوية والإيمانية

٤١- الحديث يربي المسلم علىٰ عظمة الشهادتين.

٤٢- يوضح أن الإسلام دين عمل لا مجرد كلمة.

٤٣- يعلم المسلم أن الحقوق مرتبطة بالواجبات.

٤٤- يربي علىٰ تعظيم الدماء والأموال.

٤٥- يرسخ مفهوم الالتزام الجماعي بالشعائر.

٤٦- يحذر من التهاون بالصلاة والزكاة.

٤٧- يذكر المسلم بأن السرائر إلىٰ الله.

٤٨- يغرس مبدأ العدل في التعامل مع الناس.

٤٩- يعلم الصبر علىٰ الدعوة قبل القتال.

٥٠- يربط بين أحكام الدنيا والآخرة بشكل متكامل.

الحديث التاسع

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله تعالىٰ عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَا نَهَيتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ**»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- طاعة النبي ﷺ واجبة في الأوامر والنواهي.

٢- أوامر النبي ﷺ ونواهيه من الوحي.

٣- التحريم يقتضي الاجتناب التام دون تفريط.

٤- الأوامر مرتبطة بالاستطاعة، والنواهي بالاجتناب الكلي.

٥- الإسلام دين يراعي قدرات المكلفين.

٦- الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها.

٧- عصيان النبي ﷺ سبب للهلاك.

٨- النهي عن كثرة الأسئلة في الدين التي لا حاجة لها.

٩- وجوب التسليم للنصوص دون جدال مفرط.

١٠- الاختلاف علىٰ الأنبياء سبب للفتن والضلال.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- النهي يفيد التحريم ما لم تصرفه قرينة.

١٢- الأمر يفيد الوجوب ما لم تصرفه قرينة.

١٣- الأوامر مرتبطة بالاستطاعة الفعلية أو الشرعية.

١٤- اجتناب المحرمات مقدم على فعل الأوامر عند التعارض.

١٥- الأخذ بالعزيمة عند القدرة والرخصة عند العجز.

١٦- النواهي تشمل الفعل القلبي والجوارح.

١٧- الأوامر تشمل القول والعمل والاعتقاد.

١٨- ترك المنهي عنه واجب على الفور.

١٩- تنفيذ الأمر قد يكون تدريجيًا بحسب القدرة.

٢٠- النهي عن البدع والزيادات في الدين.

ثالثاً: الفوائد الدعوية والتربوية

٢١- التربية النبوية تقوم على وضوح الأوامر والنواهي.

٢٢- تقليل الجدال والخوض في المسائل غير النافعة.

٢٣- الدعوة يجب أن تراعي طاقة المدعوين.

٢٤- التحذير من التشدد المؤدي للانقطاع.

٢٥- الرفق بالناس عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢٦- تعليم الناس أن الدين يسر.

٢٧- الحذر من تتبع الغوامض في الشريعة.

٢٨- التحذير من كثرة الجدل الذي يضيع العمل.

٢٩- التشديد في المنع من مخالفة النصوص.

٣٠- التربية علىٰ المبادرة بتنفيذ الأوامر دون تأخير.

✍ رابعاً: الفوائد الاجتماعية والسياسية

٣١- وحدة المجتمع المسلم تقوم علىٰ الالتزام بالنصوص.

٣٢- كثرة الجدل تورث العداوة والانقسام.

٣٣- طاعة ولي الأمر في المعروف جزء من طاعة النبي ﷺ.

٣٤- حفظ النظام الاجتماعي باجتناب المنكرات.

٣٥- التعاون علىٰ البر مبني علىٰ الأوامر والنواهي الشرعية.

٣٦- النهي عن إثارة الفتن بالمسائل الجدلية.

٣٧- الأوامر الشرعية تعالج مشاكل المجتمع.

٣٨- اجتناب المحرمات يحفظ الأمن والأخلاق.

٣٩- عدم إثقال الناس بما لا يطيقون في التشريع والإدارة.

٤٠- الالتزام بالنصوص يقلل من النزاعات.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- المبادرة لترك ما نهىٰ الله ورسوله عنه من علامات التقوىٰ.

٤٢- طاعة الأوامر بحسب القدرة من رحمة الله بالعباد.

٤٣- الابتعاد عن الجدل يزيد صفاء القلب.

٤٤- اليقين بأن طاعة الرسول ﷺ سبب للفلاح.

٤٥- استشعار خطورة المعصية علىٰ الفرد والمجتمع.

٤٦- التحرز من أسباب الهلاك التي وقعت فيها الأمم السابقة.

٤٧- القبول بأحكام الله دون اعتراض قلبي أو لساني.

٤٨- مراقبة الله في الأوامر والنواهي.

٤٩- التوازن بين الخوف والرجاء في التطبيق العملي.

٥٠- استحضار أن الدين مبني علىٰ العمل لا علىٰ كثرة الجدل.

الحديث العاشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ [سورة المؤمنون:٥١]، وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [سورة البقرة:١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ؛ أَشْعَثَ أَغْبَرَ؛ يَمُدُّ يَدَيهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ؛ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لَهُ؟!»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- إثبات صفة الكمال المطلق لله تعالىٰ في الطيب.

٢- الله سبحانه لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصًا وصالحًا.

٣- القبول عند الله مشروط بالإخلاص والمتابعة والطِّيب.

٤- الطيب يشمل الطهارة الحسية والمعنوية.

٥- الإيمان يشمل الاعتقاد والعمل والرزق الحلال.

٦- أمر الله للمؤمنين موافق لأمره للرسل، مما يدل علىٰ وحدة المنهج.

٧- الحرام يحبط ثواب العمل ولو كان ظاهره صالحًا.

٨- الرزق الحلال من أسباب إجابة الدعاء.

٩- الطيب من أسماء الله أو صفاته علىٰ وجه الكمال.

١٠- الله غني عن المحرمات والخبائث.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- وجوب أكل الحلال واجتناب الحرام.

١٢- تحريم المال الحرام مهما كان مصدره: (سرقة، ربًا، غصب...).

١٣- أمر الله بالأكل من الطيبات يشمل الطعام والشراب والملبس.

١٤- العمل الصالح لا يُقبل إذا كان ممزوجًا بالحرام.

١٥- إطالة السفر لا تبرر أكل الحرام.

١٦- الدعاء عبادة عظيمة تحتاج لشرط الطيب في الكسب والمطعم.

١٧- إظهار التضرع في الدعاء سنة، لكن مع طيب المطعم.

١٨- أثر المال الحرام يتعدىٰ إلىٰ العبادة كلها.

١٩- السفر سبب من أسباب إجابة الدعاء، لكن قد يُمنع أثره بسبب الحرام.

٢٠- الجمع بين النصوص واجب لفهم شروط قبول الأعمال.

✍ ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية

٢١- المسلم مطالب بالتحري في مطعمه ومشربه وملبسه.

٢٢- الزهد الحقيقي يبدأ من الورع عن الحرام.

٢٣- الحرص علىٰ الطيب يربي النفس علىٰ القناعة.

٢٤- الكسب الحلال سبب لطمأنينة القلب.

٢٥- البعد عن الشبهات حماية للدين.

٢٦- شكر الله علىٰ النعم يكون باستعمالها في الطاعات.

٢٧- التواضع في المظهر لا يغني عن طيب الكسب.

٢٨- من علامات الصالحين إخلاص النية مع طيب المال.

٢٩- أثر الحرام علىٰ القلب أشد من أثره علىٰ البدن.

٣٠- أكل الحرام يقسي القلب ويبعد عن الله.

رابعاً: الفوائد الدعوية والتربوية

٣١- الدعوة إلىٰ الحلال أصل من أصول التربية النبوية.

٣٢- تعليم الناس أن العمل لا يقبل إلا بطيب المطعم.

٣٣- توعية الناس بخطورة المال الحرام علىٰ الأسرة والمجتمع.

٣٤- تذكير المسلمين بأن الرسل مأمورون بالطيبات مثلهم.

٣٥- تعليم أن ظاهر الصلاح لا يكفي بدون طيب الباطن.

٣٦- ضرب الأمثلة في الخطب والوعظ بأسلوب مؤثر كما فعل النبي ﷺ.

٣٧- بيان أثر المعصية علىٰ الدعاء.

٣٨- بيان ارتباط الطيب في الرزق بالبركة في الحياة.

٣٩- الدعوة تكون بالجمع بين النصوص القرآنية والحديثية.

٤٠- الحث علىٰ العمل الصالح المقترن بالحلال.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- الرزق الحلال من أسباب محبة الله لعبده.

٤٢- التوبة من المال الحرام واجبة قبل طلب قبول العمل.

٤٣- التضرع إلىٰ الله يجب أن يكون مع الاستقامة.

٤٤- الإيمان يزيد بالحرص علىٰ الطيب.

٤٥- الدعاء سلاح المؤمن لكنه يحتاج شروطًا لقبوله.

٤٦- الشعور برقابة الله في الكسب يحفظ من الحرام.

٤٧- الصبر علىٰ قلة المال الحلال أفضل من كثرة الحرام.

٤٨- المال الحلال يورث راحة البال وطمأنينة القلب.

٤٩- طيب العمل سبب لرفع الدرجات في الآخرة.

٥٠- المسلم يسعىٰ ليكون طيبًا في ذاته وماله وعمله ليقبل عند الله.

الحديث الحادي عشر

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وريحانته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حفظت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يُرِيبُكَ»، رواه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الحديث يدل علىٰ أن الدين مبني علىٰ الوضوح واليقين.

٢- الإسلام يحث علىٰ سلامة القلب من الشبهات.

٣- اليقين أصل في الإيمان، والريبة عكسه.

٤- اجتناب الشبهات من علامات كمال التقوىٰ.

٥- الله يحب من عباده الصدق والوضوح في القول والعمل.

٦- الورع من مقامات الإحسان في الدين.

٧- الإيمان يزداد بالابتعاد عن مواطن الشك.

٨- طاعة النبي ﷺ واجبة في كل ما يأمر به.

٩- الشبهات قد تؤدي إلىٰ الحرام، لذلك وجب تركها.

١٠- من صفات المؤمن الحذر من الفتن في الدين.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- القاعدة الفقهية: (اليقين لا يزول بالشك).

١٢- ترك المشتبهات أولىٰ من الدخول فيها.

١٣- الأخذ بالأحوط مطلوب إذا وُجدت ريبة.

١٤- الشريعة تدعو إلىٰ الحسم في الشكوك والابتعاد عن المشتبه.

١٥- الحكم الشرعي يُبنىٰ علىٰ الوضوح لا علىٰ الشك.

١٦- الاحتياط في الدين واجب عند الخوف من الحرام.

١٧- الشك في العبادة يُبنىٰ فيه علىٰ الأصل.

١٨- القاعدة: (ادرأوا الحدود بالشبهات) مرتبطة بروح هذا الحديث.

١٩- العمل المشتبه فيه قد يجر إلىٰ الحرام.

٢٠- في المعاملات، ترك ما فيه ريبة يحفظ الحقوق.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية

٢١- الورع صفة من صفات الصالحين.

٢٢- البعد عن الشبهات يحفظ السمعة.

٢٣- ترك ما يريب يربي النفس علىٰ الانضباط.

٢٤- الاستقامة تكون بترك ما فيه شك.

٢٥- الشجاعة في ترك المكاسب المشبوهة دليل علىٰ الإيمان.

٢٦- الحذر من التوسع في المباحات إذا أدت للريبة.

٢٧- اختيار الطريق الواضح في الحياة علامة العقل.

٢٨- عدم مجاراة الناس في المشتبهات يحفظ الدين.

٢٩- التواضع في الورع من غير رياء.

٣٠- الورع يمنع الإنسان من الظلم.

✍ رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تربية الأبناء علىٰ اختيار الحلال البَيّن.

٣٢- تعليم الناس ترك المشتبهات من أسس التربية النبوية.

٣٣- القدوة في الورع تؤثر في الآخرين أكثر من الكلام.

٣٤- تقديم الحلال الواضح في الدعوة يرسخ الثقة في الدين.

٣٥- ضرب الأمثلة علىٰ ترك الشبهات يعمق الفهم.

٣٦- تعليم الشباب الحذر من مصادر المال المشبوهة.

٣٧- الدعوة إلىٰ الله تحتاج إلىٰ طهارة في العمل والمال.

٣٨- الورع سبب لقبول الدعوة عند الناس.

٣٩- شرح الحديث للناس يحميهم من الوقوع في الحرام.

٤٠- الحث علىٰ الأخذ بالأحوط في النوازل.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- طمأنينة القلب في ترك المشتبهات.

٤٢- الورع يزيد الإيمان ويزكي النفس.

٤٣- تجنب الشبهات يعين علىٰ صفاء العبادة.

٤٤- ترك ما يريب يبعد عن وساوس الشيطان.

٤٥- الثقة بالله تعين علىٰ الاستغناء عن المشبوه.

٤٦- سلامة الصدر من الشكوك سبب للراحة.

٤٧- الورع من أسباب دخول الجنة.

٤٨- التوكل علىٰ الله في ترك المكاسب المريبة.

٤٩- حب الله لعبده يكون بقدر بعده عن المحرمات والشبهات.

٥٠- العمل بالحديث يحقق مقام الإحسان.

الحديث الثانى عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»، حديث حسن، رواه الترمذي وغيره وهكذا.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الحديث يدل علىٰ أن الإسلام منهج حياة متكامل.

٢- كمال الإسلام يظهر في سلوك المسلم وتعاملاته.

٣- الدين يحث علىٰ تهذيب النفس وترك الفضول.

٤- الإيمان يتأثر بالأقوال والأفعال والاهتمامات.

٥- الحياء والإيمان قرينان، وترك ما لا يعني من الحياء.

٦- كف الأذىٰ عن الناس عبادة.

٧- الإسلام يدعو للتركيز علىٰ النافع وترك الضار.

٨- مراقبة الله في الأقوال والأعمال من تمام الإيمان.

٩- ترك ما لا يعني يحفظ القلب من الغفلة.

١٠- حفظ الوقت والجهد عبادة إذا كان بنية صالحة.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الأصل في الكلام والفعل أن يكون مباحًا، لكن الفضول مذموم.

١٢- الانشغال بما لا يعني قد يوقع في المحرمات كالغيبة والنميمة.

١٣- الحديث قاعدة فقهية: (الأصل ترك ما لا فائدة فيه).

١٤- تجنب الخوض في الخصومات التي لا تخص المسلم.

١٥- ترك التدخل في شؤون الآخرين إلا بحق شرعي.

١٦- تقليل الكلام المباح إذا كان بلا فائدة.

١٧- الانشغال بالواجبات والمستحبات مقدم علىٰ المباحات.

١٨- كثرة السؤال عن أمور لا تعني قد تدخل في النهي الشرعي.

١٩- ترك ما لا يعني يشمل السمع والبصر واليد، لا اللسان فقط.

٢٠- الحذر من فضول النظر والسؤال.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية

٢١- تهذيب الأخلاق من مقاصد الإسلام.

٢٢- ترك ما لا يعني يحفظ هيبة المسلم.

٢٣- الصمت عند عدم الحاجة للكلام من المروءة.

٢٤- احترام خصوصيات الآخرين من مكارم الأخلاق.

٢٥- الفضول الزائد يفسد العلاقات الاجتماعية.

٢٦- إشغال النفس بالنافع يطرد الكسل.

٢٧- حسن التعامل مع الناس يبدأ بعدم التدخل في شؤونهم.

٢٨- ترك ما لا يعني يجلب محبة الناس.

٢٩- الإعراض عن اللغو من صفات عباد الرحمن.

٣٠- الصبر علىٰ كف النفس عن التدخل فيما لا يهم.

✍ رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تربية الأبناء علىٰ الانشغال بما ينفعهم.

٣٢- تعليم الطلاب قيمة الوقت واستثماره.

٣٣- غرس خلق ترك الفضول في المجتمع يحميه من الفتن.

٣٤- القدوة الصالحة في ترك ما لا يعني تؤثر أكثر من الكلام.

٣٥- الدعوة إلىٰ الله تحتاج إلىٰ ترك الجدال العقيم.

٣٦- تعليم أن حسن الإسلام يظهر في السلوك اليومي.

٣٧- التربية علىٰ الصمت إلا في الخير.

٣٨- بيان أن ترك ما لا يعني من الحكمة.

٣٩- ربط السلوك الظاهر بسلامة القلب.

٤٠- الحث علىٰ العمل المثمر بدل الانشغال باللغو.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- ترك ما لا يعني يورث صفاء القلب.

٤٢- البعد عن الفضول يقوي التركيز في العبادة.

٤٣- الانشغال بالنافع يزيد القرب من الله.

٤٤- قلة الكلام إلا في الخير سبب للنجاة.

٤٥- راحة البال ثمرة ترك ما لا يعني.

٤٦- ترك الفضول يورث الحكمة.

٤٧- تقليل الانشغال بما لا يهم يخفف الحساب يوم القيامة.

٤٨- المسلم القوي هو من يضبط نفسه عن الفضول.

٤٩- سلامة الصدر علىٰ المسلمين من ثمار هذا الحديث.

٥٠- العمل بالحديث يعين علىٰ تحقيق مقام الإحسان.

الحديث الثالث عشر

عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله تعالىٰ عنه -خادم رسول الله ﷺ- عن النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- كمال الإيمان مرتبط بحب الخير للآخرين.

٢- الحديث يدل علىٰ أن الإيمان يزيد وينقص.

٣- الأخوة الإيمانية أساس التعامل بين المسلمين.

٤- محبة الخير للمؤمنين من ثمار الإيمان الصادق.

٥- النفاق ينافي هذا الخلق لأنه قائم علىٰ الحسد والغل.

٦- الإيمان الحق يظهر في السلوك لا في الدعوىٰ فقط.

٧- الإسلام يدعو إلىٰ نقاء القلب من الحقد.

٨- تمني الخير للمسلمين عبادة قلبية.

٩- الأخوة في الدين أعظم من الأخوة النسبية.

١٠- البغضاء بين المسلمين تنقص الإيمان.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- محبة الخير للآخرين واجب شرعي.

١٢- الكراهية والحسد للمسلمين محرمة.

١٣- المعاملة بالمثل في الخير مستحبة شرعًا.

١٤- لا يجوز الإضرار بالغير لما لا ترضاه لنفسك.

١٥- الواجب أن تحب للناس الطاعة كما تحبها لنفسك.

١٦- النصح للآخرين جزء من محبة الخير لهم.

١٧- الإيثار علىٰ النفس من كمال الإيمان.

١٨- الدعاء للآخرين بالخير من تطبيق الحديث.

١٩- التعاون علىٰ البر من مظاهر حب الخير للغير.

٢٠- التحذير من الظلم لأنه ينافي حب الخير للآخرين.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية

٢١- الحديث يغرس الإيثار في النفس.

٢٢- يربي المسلم علىٰ المشاركة الوجدانية.

٢٣- يحد من الأنانية وحب الذات المفرط.

٢٤- يقوي الروابط الاجتماعية.

٢٥- يشيع المحبة بين الناس.

٢٦- يدعو إلىٰ المبادرة بمساعدة الآخرين.

٢٧- يعلّم حسن المعاملة.

٢٨- يربي علىٰ البذل والعطاء.

٢٩- يمنع الحسد والبغضاء.

٣٠- ينشر روح التسامح.

رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- يصلح أن يكون قاعدة ذهبية في التربية الأسرية.

٣٢- الدعوة إلىٰ الله تقوم علىٰ حب الخير للمدعوين.

٣٣- تعليم الأطفال المشاركة والتعاون.

٣٤- ترسيخ روح الفريق في العمل.

٣٥- استخدام الحديث في حل النزاعات.

٣٦- تربية النفس علىٰ النظر لمصالح الآخرين.

٣٧- الدعوة العملية أبلغ من القول في إظهار هذا الخلق.

٣٨- حث المجتمع علىٰ التكافل.

٣٩- تعليم أن حب الخير للناس سبب لحبهم لك.

٤٠- الحديث يصلح قاعدة في العلاقات الدولية بين المسلمين.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- سلامة الصدر من أعظم القربات.

٤٢- حب الخير للآخرين يورث محبة الله.

٤٣- هذا الخلق يعين علىٰ قبول الدعاء.

٤٤- يجلب البركة في المال والعمر.

٤٥- يشرح الصدر ويزيل الضيق.

٤٦- يقوي الإيمان بثمرة العمل الجماعي.

٤٧- يجعل المسلم محبوبًا في السماء والأرض.

٤٨- يزيد الترابط القلبي بين المسلمين.

٤٩- يقوي الرجاء في رحمة الله.

٥٠- من علامات الإحسان أن تحب للناس ما تحبه لنفسك.

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: الثَّيِّبِ الزَّانِي، وَالنَّفْسِ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكِ لِدِينِهِ المُفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإسلام عظم حرمة دم المسلم.

٢- الأصل في دم المسلم العصمة إلا بحق شرعي.

٣- القتل بغير حق من الكبائر الموبقة.

٤- الدين الإسلامي يحمي النفس البشرية.

٥- الحدود الشرعية وُضعت لحماية المجتمع والدين.

٦- الخروج عن الدين مفسدة عظيمة تبرر إقامة الحد.

٧- الإيمان مرتبط بالالتزام بالجماعة المسلمة.

٨- القتل المشروع إنما هو بإذن الله وحكمه.

٩- الإسلام وسط بين الإفراط في سفك الدماء والتفريط في العقوبة.

١٠- وحدة الأمة مقصد شرعي، وترك الجماعة يهددها.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- جواز إقامة حد القتل في ثلاث حالات فقط.

١٢- الثيب الزاني يقام عليه حد الرجم إذا ثبتت الجريمة.

١٣- النفس بالنفس قاعدة القصاص في القتل العمد.

١٤- القصاص يطبق بعد ثبوت الجريمة شرعًا.

١٥- المرتد المفارق للجماعة يقام عليه حد القتل.

١٦- لا يجوز القتل إلا بسلطة القضاء الشرعي.

١٧- ثبوت الحدود يحتاج إلىٰ البينة أو الإقرار.

١٨- الحدود من حقوق الله ولا يجوز إسقاطها إلا بحق.

١٩- التارك لدينه يشمل من ترك الإسلام بالردة الصريحة.

٢٠- العقوبة في الإسلام وسيلة ردع وإصلاح.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- حفظ النفس من مقاصد الشريعة الخمسة.

٢٢- تشريع القصاص يحقق العدالة ويمنع الثأر الجاهلي.

٢٣- إقامة الحدود تحفظ المجتمع من الانحراف الأخلاقي.

٢٤- حماية الأسرة والمجتمع من جريمة الزنا.

٢٥- منع انتشار الفاحشة بالردع الشرعي.

٢٦- الردة خطر علىٰ وحدة الصف المسلم.

٢٧- حماية المجتمع من الخيانة العقدية والسياسية.

٢٨- العقوبات الشرعية تحقق الأمن والاستقرار.

٢٩- التشدد في الدماء يمنع الفوضىٰ.

٣٠- ضبط العقوبات بحدود شرعية يمنع الظلم.

رابعاً: الفوائد الدعوية والتربوية

٣١- تعليم الناس حرمة دم المسلم.

٣٢- بيان الحكمة من تشريع الحدود.

٣٣- الرد علىٰ من يطعن في الإسلام بأنه دين عنف.

٣٤- الدعوة لعدم استباحة الدماء بالهوىٰ.

٣٥- التحذير من الجرائم الكبرىٰ التي تستوجب القتل.

٣٦- تربية الناس علىٰ احترام النظام الشرعي.

٣٧- تعزيز مفهوم الجماعة ووحدة الصف.

٣٨- غرس مفهوم أن العقوبات لحماية الدين والنفس والعرض.

٣٩- توضيح أن الحدود تُطبق بعد إقامة الحجة.

٤٠- تعليم أن الإسلام يوازن بين الرحمة والعدل.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- استشعار عظمة حق المسلم علىٰ المسلم.

٤٢- الخوف من الله يمنع من القتل والجرائم.

٤٣- تعظيم أوامر الله ونواهيه في الدماء والأعراض.

٤٤- محبة الجماعة من علامات الإيمان.

٤٥- الحذر من الكبائر التي تهلك صاحبها.

٤٦- محاسبة النفس قبل ارتكاب الجرائم.

٤٧- التسليم لحكم الله في الحدود.

٤٨- استحضار أن إقامة الحد تطهير للمذنب.

٤٩- إدراك أن الأمن نعمة يحفظها الالتزام بالشريعة.

٥٠- فهم أن الحياة في ظل الشريعة تحقق العدل والسلام.

الحديث الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيرًا أَو لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيفَهُ»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- ربط الأخلاق بالإيمان بالله واليوم الآخر.

٢- الإيمان الحق يظهر أثره في السلوك.

٣- تذكير المؤمن بالآخرة يدفعه لحسن العمل.

٤- الإيمان يضبط اللسان والجوارح.

٥- ارتباط العقيدة بالأخلاق العملية.

٦- التوجيهات النبوية مرتبطة بمراتب الإيمان.

٧- المراقبة لله واليوم الآخر تحجز عن المعاصي.

٨- الحديث يربط بين الإيمان والحقوق الاجتماعية.

٩- صلاح العمل دليل علىٰ صحة الإيمان.

١٠- التذكير باليوم الآخر يربي علىٰ المسؤولية.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- وجوب حفظ اللسان عن الكلام الباطل.

١٢- الكلام إما خير وإما شر، ولا ثالث إلا السكوت.

١٣- الصمت عبادة إذا كان الكلام شراً.

١٤- إكرام الجار حق شرعي واجب.

١٥- إكرام الضيف من مكارم الأخلاق المشروعة.

١٦- حق الضيف مؤقت وله مدة محددة في الشرع.

١٧- الإحسان للجار يشمل المسلم وغير المسلم.

١٨- الكلمة الطيبة صدقة.

١٩- تحريم أذىٰ الجار قولاً أو فعلاً.

٢٠- التوسع في إكرام الضيف بحسب الاستطاعة.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- ضبط اللسان يحفظ من الفتن والمشاكل.

٢٢- الكلام الطيب يزرع المودة بين الناس.

٢٣- الجار له حق كبير في الإسلام.

٢٤- إكرام الجار من أسباب الألفة والمحبة.

٢٥- حسن الضيافة علامة الكرم والمروءة.

٢٦- الضيافة تحفظ روابط المجتمع.

٢٧- الحديث يرسي قيم التكافل الاجتماعي.

٢٨- تشجيع المسلم علىٰ اختيار كلماته بعناية.

٢٩- مراعاة مشاعر الآخرين من الإيمان.

٣٠- حفظ حقوق الجار والضيف من مكارم الشريعة.

✍ رابعاً: الفوائد الدعوية والتربوية

٣١- التربية علىٰ مراقبة الله في الكلام والعمل.

٣٢- غرس قيمة الصمت عند عدم وجود الخير في القول.

٣٣- الدعوة إلىٰ الإحسان إلىٰ الجار والضيف.

٣٤- تذكير الناس بثمرات الإيمان العملية.

٣٥- بناء مجتمع يقوم علىٰ الاحترام المتبادل.

٣٦- تنمية عادة انتقاء الألفاظ قبل النطق بها.

٣٧- توعية الناس بخطورة الكلمة.

٣٨- إبراز أن الأخلاق جزء من الدين.

٣٩- ترسيخ معاني البر والإحسان في النفوس.

٤٠- التحذير من اللسان كسبب للهلاك.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- الصمت عبادة تحمي من السيئات.

٤٢- الكلام في الخير يزيد الحسنات.

٤٣- الإحسان للجار قربة لله.

٤٤- إكرام الضيف عبادة وصدقة.

٤٥- التذكير بالآخرة يعين علىٰ تهذيب النفس.

٤٦- السلوك الحسن سبب لرضا الله.

٤٧- العمل بالأخلاق النبوية من كمال الإيمان.

٤٨- احترام الآخرين من دلائل التقوىٰ.

٤٩- المجاملة بالخير تجلب المحبة في الله.

٥٠- التخلق بهذه الآداب سبب لدخول الجنة.

الحديث السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه أن رجلًا قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «أَوصِنِي، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَرَدَدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، رواه البخاري.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإيمان يقتضي ضبط النفس وكبح الغضب.

٢- الغضب من الشيطان، وضبطه من صفات المؤمنين.

٣- التزام وصية النبي ﷺ من تمام الإيمان.

٤- الغضب الشديد قد يوقع في معاصي تضعف الإيمان.

٥- الأخلاق الفاضلة من دلائل الإيمان الصادق.

٦- قوة المؤمن الحقيقية في التحكم بنفسه.

٧- ضبط الغضب من سمات أهل التقوىٰ.

٨- الحلم صفة محمودة يحبها الله.

٩- الغضب المذموم يناقض كمال الإيمان.

١٠- المراقبة لله تعين علىٰ كبح الغضب.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- النهي عن الغضب نهي إرشاد وتعليم، لا نهي تحريم مطلق.

١٢- الغضب إذا أدىٰ إلىٰ ظلم أو قول حرام فهو محرم.

١٣- يشرع للمغضب أن يسكت حتىٰ يزول غضبه.

١٤- الاستعاذة بالله عند الغضب سنة نبوية.

١٥- تغيير الهيئة عند الغضب (جلوسًا أو اضطجاعًا) مشروع.

١٦- الوضوء عند الغضب مستحب لأنه يطفئ نار الشيطان.

١٧- الغضب لله في مواضع الحق مشروع ومحمود.

١٨- الغضب للنفس والهوىٰ مذموم.

١٩- اجتناب أسباب الغضب من الوقاية الشرعية.

٢٠- النصيحة المختصرة الجامعة من أساليب التعليم النبوي.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- الغضب سبب للعداوات والمشاكل الاجتماعية.

٢٢- ضبط النفس يشيع المودة بين الناس.

٢٣- الحلم والصبر يرفعان قدر الإنسان بين الناس.

٢٤- الغضب قد يدمر العلاقات الأسرية.

٢٥- كظم الغيظ صفة عظيمة عند المروءة.

٢٦- الإنسان الغاضب يفقد حسن التصرف.

٢٧- الحوار الهادئ يحل النزاعات أفضل من الانفعال.

٢٨- تجنب الغضب يقي من القرارات المتهورة.

٢٩- الغضب يفتح باب الندم على الأفعال والأقوال.

٣٠- الصبر والحلم يعززان الثقة بين الأفراد.

رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- التكرار في التعليم يعمق الفهم ويثبت المعنى.

٣٢- التربية النبوية تركز على الصفات العملية.

٣٣- علاج الآفات السلوكية أهم من الإكثار من الوصايا.

٣٤- الاختصار في النصيحة يجعلها سهلة التذكر.

٣٥- البدء بما هو أهم وأنفع للمستفيد.

٣٦- التعليم بالحوار والجواب المباشر فعّال.

٣٧- معالجة سبب المشكلة أهم من كثرة التعليمات.

٣٨- التأكيد على ضبط النفس يربي على الحكمة.

٣٩- التربية على الحلم منذ الصغر تصنع مجتمعًا متماسكًا.

٤٠- التدرج في ضبط الانفعال عادة نافعة.

خامساً: الفوائد النفسية والروحية

٤١- الغضب يفسد صفاء القلب.

٤٢- التحكم بالغضب يحقق الطمأنينة الداخلية.

٤٣- الصبر عند الغضب يورث راحة الضمير.

٤٤- الغضب المستمر يؤثر سلبًا على الصحة النفسية.

٤٥- الحلم يقوي الإرادة ويهذب النفس.

٤٦- ضبط الانفعال يقي من القلق والاضطراب.

٤٧- استحضار ثواب كظم الغيظ يعين علىٰ ترك الغضب.

٤٨- التدرّب علىٰ الهدوء عبادة وسلوك حضاري.

٤٩- التواضع يقلل من فرص الغضب.

٥٠- القرب من الله يشرح الصدر ويزيل أسباب الانفعال.

الحديث السابع عشر

عن أبي يعلىٰ شداد بن أوس رضي الله تعالىٰ عنه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإحسان صفة محمودة ومطلوبة في كل الأعمال.

٢- الله يحب الإتقان في كل شيء، حتىٰ في الأعمال العادية.

٣- التعبد لله يشمل كل التصرفات، لا يقتصر علىٰ العبادات.

٤- الطاعة لله تظهر في دقة العمل وإتقانه.

٥- كل عمل صغير أو كبير له حكم شرعي إذا أُحسن.

٦- الإحسان عبادة تطبق في القتل والذبح كما في باقي الأعمال.

٧- العمل بالإحسان علامة علىٰ التزام الدين.

٨- مراقبة الله تعين علىٰ الإحسان في كل فعل.

٩- الإحسان يرفع العمل ويقرّبه إلىٰ الكمال.

١٠- الله كتب الإحسان، ما يدل علىٰ ثواب مطلق لكل فعل محسّن.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الإحسان واجب في القتل المشروع (كالقصاص أو الحرب).

١٢- في الذبح الشرعي، يجب مراعاة الشروط الدينية (حد الشفرة، الذبح).

١٣- تجنب إيذاء الحيوان أمر مشروع.

١٤- الحد في الذبح يخفف الألم ويحقق الرحمة.

١٥- التأكد من استقامة الذبح على الشرع سنة.

١٦- الرفق بالحيوان واجب شرعي.

١٧- استعمال السكين الحاد أمر مستحب لتقليل المعاناة.

١٨- الإحسان في العمل الشرعي يزيد القبول.

١٩- الكفاءة في العمل من مقاصد الشريعة.

٢٠- مراعاة الإحسان في الحرب تقيد الظلم والعدوان.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- الإحسان يعكس أخلاق المسلم في كل فعل.

٢٢- الرحمة بالحيوان تعكس التربية الإنسانية.

٢٣- الإتقان في الأعمال يشيع الاحترام بين الناس.

٢٤- حسن التعامل مع الآخرين حتى في الحرب خلق نبوي.

٢٥- الإحسان يحفظ النفس والمجتمع من القسوة.

٢٦- المراعاة في الذبح تقلل من الأذى النفسي للإنسان نفسه.

٢٧- العمل بإتقان يحسن صورة الدين أمام الناس.

٢٨- الرحمة في كل فعل تعزز السلم الاجتماعي.

٢٩- تعليم الأبناء الإحسان منذ الصغر يغرس الأخلاق الحميدة.

٣٠- الرفق جزء من مروءة المسلم وكمال شخصيته.

رابعاً: الفوائد الدعوية والتربوية

٣١- تعليم الناس الإحسان في كل أعمالهم.

٣٢- الربط بين العبادة والمعاملة اليومية.

٣٣- التربية على الرحمة والرفق بالحيوان والمخلوقات.

٣٤- الدعوة إلى الالتزام بالإتقان في العمل.

٣٥- تعليم أن كل عمل مهما صغر له أثر في الدين.

٣٦- غرس عادة الإحسان في البيوت والمجتمع.

٣٧- بيان أثر العمل المحسن على القلوب والضمير.

٣٨- ترسيخ قيمة الكفاءة والدقة.

٣٩- تعزيز الممارسات الأخلاقية العملية في المجتمع.

٤٠- الحث على الابتعاد عن الإهمال أو القسوة.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- الإحسان يقرّب العبد من الله.

٤٢- طاعة الله في كل فعل تعزز الإيمان.

٤٣- الرحمة جزء من الإيمان الكامل.

٤٤- العمل بالإتقان يورث رضا الله تعالى.

٤٥- الإحسان سبب للثواب الكبير في الدنيا والآخرة.

٤٦- مراقبة الله أثناء العمل تهذب النفس.

٤٧- الرحمة بالحيوان تعكس نقاء القلب.

٤٨- العناية بالتفاصيل في العمل علامة علىٰ الورع.

٤٩- العمل بالإحسان يحقق القرب من مقام الإحسان.

٥٠- اتباع السنة في الإحسان لكل عمل يعمق الروحانية ويكمل الدين.

الحديث الثامن عشر

عن أبي ذر جندب بن جنادة، وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله تعالىٰ عنهما عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**اتَّقِ اللهَ حَيثُما كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإيمان بالله يقتضي مراقبته في كل مكان.

٢- التقوىٰ لا تقتصر علىٰ وقت أو مكان معين.

٣- المسلم مسؤول عن أعماله أمام الله دائمًا.

٤- اتباع الحسنات يمحو السيئات علامة علىٰ رحمة الله.

٥- الإحسان إلىٰ الناس مرتبط بالإيمان.

٦- الله يراقب عباده في السر والعلانية.

٧- الأعمال الصالحة سبب لمحو الذنوب.

٨- التقوىٰ تثمر الإيمان القوي المستمر.

٩- الإسلام دين شامل للسر والعلن.

١٠- حسن الخلق جزء من كمال الإيمان.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الواجب على المسلم تقوى الله في جميع الأحوال.

١٢- تعقيب السيئة بالحسنة أمر مشروع ومحمود شرعًا.

١٣- محاسبة النفس ومراجعتها سنة شرعية.

١٤- رعاية حقوق الناس بالخلق الحسن واجب.

١٥- الإحسان بالقول والعمل واجب حتى مع المخالفين.

١٦- العمل الصالح يرفع الدرجات ويمحو السيئات.

١٧- التقوى تشمل واجبات القلب واللسان والجوارح.

١٨- حسن الخلق يشمل كل المعاملات اليومية.

١٩- اتباع السنة في الأخلاق طريق لحفظ الحقوق.

٢٠- التعليم النبوي يربط العبادة بالأعمال العملية.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- حسن الخلق يرسخ المحبة والمودة بين الناس.

٢٢- خلق الإنسان بالخلق الحسن يحقق السلم الاجتماعي.

٢٣- محو السيئات بالحسنات يزرع الرحمة والتسامح.

٢٤- متابعة الحسنات تنمي العادات الحسنة.

٢٥- التخلق بالأخلاق الحسنة يبعد عن الصراعات.

٢٦- التعامل بالحسنى مع الآخرين يخفف الخصومات.

٢٧- الكلمة الطيبة والعمل الصالح سبب للسلام النفسي.

٢٨- التحلي بالصبر والرفق من نتائج حسن الخلق.

٢٩- المجتمع الذي يحرص علىٰ الأخلاق يكون أكثر تعاونًا.

٣٠- التربية علىٰ الأخلاق الحسنة سبب لنجاح العلاقات.

رابعاً: الفوائد الدعوية والتربوية

٣١- تعليم الناس التقوىٰ في كل مكان.

٣٢- تحفيز المسلمين علىٰ محو السيئات بالحسنات.

٣٣- غرس خلق حسن في المدارس والبيوت.

٣٤- الدعوة إلىٰ الله بالحسنىٰ تشمل القول والعمل.

٣٥- القدوة الصالحة تظهر أثر الحديث عمليًا.

٣٦- تعليم الأخلاق يقوي اللحمة الاجتماعية.

٣٧- التربية علىٰ التسامح وغفران الزلات.

٣٨- تثقيف الشباب علىٰ التعامل الحسن مع الآخرين.

٣٩- ترسيخ قيمة متابعة الحسنات لتعويض السيئات.

٤٠- التحذير من سوء الخلق والاعتداء علىٰ الناس.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- التقوىٰ مصدر لطمأنينة القلب.

٤٢- محو السيئات بالحسنات يرضي الله.

٤٣- حسن الخلق يزيد القرب من الله.

٤٤- الأعمال الحسنة سبب لمغفرة الذنوب.

٤٥- مراقبة الله في السر والعلن تربي النفس علىٰ الورع.

٤٦- السعي إلىٰ الحسنات يثمر البركة في الدنيا والآخرة.

٤٧- التسامح يريح القلب ويبعد الحقد.

٤٨- الحب للناس بالخلق الحسن ينعكس علىٰ النفس بالسكينة.

٤٩- الصلاة والعمل الصالح مرتبطان بالتخلق الحسن.

٥٠- العمل بهذا الحديث يحقق الإحسان الكامل ويكمل الدين.

الحديث التاسع عشر

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما قال: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ يومًا؛ فَقَالَ: «يَا غُلَامُ؛ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِن بِاللهِ، وَاعْلَم أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وإِنْ اجْتَمَعوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بشَيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ عَلَيكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ غَيرِ التِّرْمِذِيِّ: «احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَىٰ اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَم أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَربِ، وَأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا».

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإيمان بالله أساس الاعتماد في كل الأمور.

٢- حفظ حقوق الله وطاعته سبب لحفظ الله للعبد.

٣- الله مع المتقين ويقف معهم عند المحن.

٤- التوكل علىٰ الله واجب شرعي وركيزة للإيمان.

٥- اليقين بأن ما كتبه الله مقدّر لا يغيره أحد.

٦- الاعتماد علىٰ خلق الله وحده لا ينفع دون إرادة الله.

٧- معرفة قدر الله وسعة حكمته من علامات الإيمان.

٨- التوكل يورث الطمأنينة في النفس.

٩- الله يقوي العبد إذا حفظه في طاعته.

١٠- الإسلام دين توحيد شامل في القول والعمل.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- طلب الحاجة يجب أن يكون موجهًا لله أولًا.

١٢- الاستعانة بالناس مشروطة بإرادة الله.

١٣- العمل بالعبادات والاعتماد علىٰ الله متلازمان.

١٤- الثقة بالله لا تمنع الأخذ بالأسباب.

١٥- الدعاء واجب علىٰ المسلم لتحقيق القرب من الله.

١٦- التوكل لا يمنع الاجتهاد في طلب الرزق والعلم.

١٧- اليقين بأن الفائدة الحقيقية بيد الله فقط.

١٨- الاعتماد علىٰ الشرع في الأعمال مرتبط بالتوكل علىٰ الله.

١٩- الاحتياط بالعبادات يحفظ الإنسان من الضرر.

٢٠- مراقبة الله أساس كل عمل شرعي.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية

٢١- التواضع أمام الله والناس.

٢٢- الصدق في القول والعمل يثمر ثقة الله والناس.

٢٣- الصبر علىٰ قضاء الله يربّي النفس.

٢٤- البعد عن الغرور والاعتماد علىٰ النفس وحدها.

٢٥- حسن الظن بالله يعين علىٰ مواجهة الصعاب.

٢٦- الاتكال علىٰ الله يربّي علىٰ الاجتهاد والاعتماد علىٰ الأسباب المشروعة.

٢٧- تقدير الناس ومراعاة حقوقهم ضمن حدود الشرع.

٢٨- الثقة بالله تمنع اليأس من الفشل.

٢٩- ضبط النفس أمام المصائب يعكس قوة الإيمان.

٣٠- التوكل يورث الطمأنينة النفسية.

رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تعليم الشباب التوكل علىٰ الله منذ الصغر.

٣٢- غرس قيمة الدعاء في حياتهم اليومية.

٣٣- تربية الأبناء علىٰ العمل مع اليقين بالله.

٣٤- التحذير من الاعتماد المطلق علىٰ البشر.

٣٥- ترسيخ مبدأ القدر والكتابة الإلهية في التربية.

٣٦- القدوة العملية في التوكل والاعتماد علىٰ الله.

٣٧- تعليم أن الاجتهاد مطلوب مع التوكل.

٣٨- الدعوة إلىٰ الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣٩- توجيه الناس إلىٰ أن الفائدة بيد الله أولًا وأخيرًا.

٤٠- بناء مجتمع متوكل علىٰ الله ومتعاون بين أفراده.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- حفظ الله للعبد سبب للسكينة والطمأنينة.

٤٢- التوكل يعمّق اليقين والرضا بالقضاء.

٤٣- الاعتماد علىٰ الله يورث القوة الداخلية.

٤٤- الدعاء يربط العبد بخالقه ويحقق الراحة النفسية.

٤٥- الاستعانة بالله تعين علىٰ تخطي الصعاب.

٤٦- معرفة أن الرزق والنجاح بيد الله تريح القلب من القلق.

٤٧- توحيد الهدف بين العمل والدعاء يعمّق الإيمان.

٤٨- التوكل علىٰ الله يحفظ العبد من الحزن واليأس.

٤٩- إدراك أن الفائدة الحقيقية من الله يربي علىٰ الشكر والصبر.

٥٠- اتباع هذا الحديث يحقق الإحسان في العبادة والمعاملة.

الحديث العشرون

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الأُولَىٰ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ؛ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ**»، رواه البخاري.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الحياء من مقومات الإيمان.

٢- ارتباط الحياء بالعبادة والسلوك الصالح.

٣- الإسلام يحث علىٰ ضبط النفس والستر.

٤- فقد الحياء يؤدي إلىٰ الفساد في الدين والدنيا.

٥- الحياء شعور رباني يحمي النفس من المعاصي.

٦- الإيمان بدون حياء ناقص.

٧- الله يحب العبد الخجول في الحق.

٨- الحياء يقي من الكبائر.

٩- النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكد الحياء منذ النبوة الأولىٰ، دليل علىٰ أهميته.

١٠- فقد الحياء يفتح الباب للذنوب.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الضوابط الشرعية للسلوك مرتبطة بالحياء.

١٢- الحياء يمنع ارتكاب المحرمات.

١٣- الحياء يحمي العورات والحقوق.

١٤- المسلم الواعي يلتزم بالحدود الشرعية.

١٥- الحياء يمنع الفتنة بين الناس.

١٦- الالتزام بالحياء يشمل القول والفعل.

١٧- حفظ الحياء واجب علىٰ كل مسلم.

١٨- الحياء رادع شرعي عن الجرائم والأذىٰ.

١٩- الواجب أن يسعىٰ المسلم لغرس الحياء في نفسه.

٢٠- فقد الحياء يؤدي إلىٰ مخالفة حدود الله.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- الحياء سبب للعفة والطهارة.

٢٢- يمنع الجرأة علىٰ الناس بما يسيء إليهم.

٢٣- الحياء يحفظ كرامة الإنسان والمجتمع.

٢٤- يحمي من القذف والغيبة والنميمة.

٢٥- يرسخ الاحترام بين الناس.

٢٦- الحياء من الأخلاق التي تكسب محبة الناس.

٢٧- يحد من السلوكيات المذمومة في المجتمع.

٢٨- يعزز الأدب والتواضع.

٢٩- الحياء سبب للتهذيب النفسي.

٣٠- يقي من التفشي السلبي للفوضىٰ الأخلاقية.

رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تعليم الأطفال والناشئة أهمية الحياء.

٣٢- غرس الفضائل قبل النواهي في التربية.

٣٣- الحياء أساس لتربية المجتمعات المسلمة.

٣٤- القدوة النبوية في الحياء تشجع الالتزام.

٣٥- الحياء أداة للتأديب دون عنف أو تهديد.

٣٦- الدعوة بالحسنىٰ تعتمد علىٰ خلق الحياء.

٣٧- تعليم الحياء يعالج الجرأة غير المحمودة.

٣٨- بناء مجتمع يسوده الاحترام والآداب.

٣٩- الحياء سبب لنجاح الدعوة وتأثيرها.

٤٠- تعزيز الإيجابية في العلاقات الاجتماعية.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- الحياء يورث الطمأنينة النفسية.

٤٢- العبد الخجول في الحق مقرب إلىٰ الله.

٤٣- الحياء رادع عن المحرمات والذنوب.

٤٤- الاستشعار بمراقبة الله يثمر الحياء.

٤٥- الحياء علامة علىٰ الورع والتقوىٰ.

٤٦- فقد الحياء يورث الانحراف والبعد عن الله.

٤٧- الحياء يحمي القلب من الغفلة.

٤٨- العمل بالحياء يؤدي إلىٰ رضا الله.

٤٩- التخلق بالحياء يجمع بين الدين والدنيا.

٥٠- الحياء من أسمىٰ مكارم الأخلاق التي تكمل الدين.

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي عمرو -وَقِيلَ أَبي عمْرَةَ- سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْ لِي فِي الإِسْلامِ قَولًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيرَكَ؟ قَالَ: «**قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ، ثُمَّ استَقِمْ**»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الإيمان بالله أساس الدين كله.

٢- التوحيد ركيزة الإسلام الأولىٰ.

٣- الإيمان يتطلب معرفة الله وصفاته.

٤- الإقرار بالله يعزز الثقة والاطمئنان النفسي.

٥- الإسلام متكامل من الإيمان والعمل.

٦- الاستقامة امتداد طبيعي للإيمان.

٧- المؤمن الحق يثبت علىٰ دينه.

٨- الإيمان يشمل القلب واللسان والجوارح.

٩- التوحيد يبعد العبد عن الشرك.

١٠- الإيمان بالله أساس كل عبادة مقبولة.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الاستقامة واجبة بعد الإيمان.

١٢- الاستقامة تشمل اتباع الشرع في جميع الأحوال.

١٣- المسلم مطالب بالثبات علىٰ الفرائض والواجبات.

١٤- الثبات علىٰ الدين يقي من البدع والانحراف.

١٥- العمل بالشرع يعكس الإيمان الحقيقي.

١٦- الاستقامة تشمل القول والعمل معًا.

١٧- التدرج في الطاعة دليل علىٰ الحكمة الشرعية.

١٨- المحافظة علىٰ الصلاة والصوم والزكاة جزء من الاستقامة.

١٩- الثبات علىٰ السنة في كل الأمور مطلوب.

٢٠- التزام الإيمان والاستقامة أساس للنجاة.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- الاستقامة تربي علىٰ الصدق والأمانة.

٢٢- الإيمان بالله يحفظ المرء من الغش والكذب.

٢٣- الثبات علىٰ الدين يعزز احترام الآخرين لك.

٢٤- الاستقامة تمنع التذبذب الأخلاقي.

٢٥- المسلم المستقيم قدوة في مجتمعه.

٢٦- الإيمان يعزز الالتزام بالحقوق والواجبات.

٢٧- الاستقامة تبني الثقة بين الناس.

٢٨- المؤمن المستقيم يبعد عن النزاعات والخصومات.

٢٩- الأخلاق الفاضلة نتيجة للإيمان والاستقامة.

٣٠- استقرار المجتمع مرتبط باستقامة أفراده.

✍ رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تعليم الناس أن الإيمان لا يكتمل إلا بالاستقامة.

٣٢- غرس قيمة الثبات على الدين منذ الصغر.

٣٣- القدوة النبوية تعلمنا الجمع بين الإيمان والعمل.

٣٤- الدعوة إلى الله تبدأ بالإيمان والثبات.

٣٥- الاستقامة تحمي المجتمعات من الفساد والانحراف.

٣٦- التربية الصحيحة تركز على الجمع بين الإيمان والعمل الصالح.

٣٧- تثقيف الشباب على أهمية الثبات على المبادئ.

٣٨- الحث على الابتعاد عن التردد والاختلاف في العقائد.

٣٩- تربية الناس على الالتزام بالحق مهما كانت الظروف.

٤٠- الاستقامة تساعد في نشر الخير والمبادئ الإسلامية.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- الثبات على الدين سبب لراحة النفس والطمأنينة.

٤٢- الإيمان بالله يورث اليقين والثقة في القدر.

٤٣- الاستقامة تحمي القلب من الشكوك والوساوس.

٤٤- العمل بالاستقامة يجلب رضا الله.

٤٥- التوكل علىٰ الله جزء من الاستقامة الروحية.

٤٦- الالتزام بالدين يعزز الروحانية ويقوي الإيمان.

٤٧- المؤمن المستقيم يكون قريبًا من الله في السر والعلن.

٤٨- الثبات علىٰ الحق يورث البركة في الحياة.

٤٩- الاستقامة ترفع الدرجات يوم القيامة.

٥٠- الجمع بين الإيمان والاستقامة يكمل الدين ويحقق الكمال الروحي.

الحديث الثانى والعشرون

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَالَ: أَرَأَيتَ إِذا صَلَّيتُ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحلَلْتُ الحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلىٰ ذَلِكَ شَيئًا؛ أَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، رواه مسلم.

ومعنىٰ (حَرَّمْتُ الحَرَامَ): اجتنبته، ومعنىٰ (أَحلَلْتُ الحَلَالَ): فعلته معتقدًا حله.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- دخول الجنة مرتبط بطاعة الله في العبادات والمعاملات.

٢- الإسلام يقوم علىٰ أركان واضحة: الصلاة، الصيام، التحليل والتحريم.

٣- الفهم الصحيح للحرام والحلال أساس للإيمان.

٤- طاعة الله في الحدود الشرعية تكفي لدخول الجنة.

٥- الله يرضىٰ عن العبد إذا التزم بأوامره ونواهِيه.

٦- الاكتفاء بالواجبات الشرعية يكفي للنجاة.

٧- الإيمان مرتبط بالعمل، لا مجرد الأقوال.

٨- العبد مسؤول عن التزامه بالفرائض دون زيادة أو نقصان.

٩- الحرص علىٰ واجبات الدين كافٍ لرضوان الله.

١٠- الدين واضح وميسّر لمن أراد النجاة.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الالتزام بالصلاة المكتوبة واجب علىٰ كل مسلم.

١٢- صيام رمضان ركن أساسي من أركان الإسلام.

١٣- اجتناب الحرام فرض علىٰ كل مؤمن.

١٤- تحليل الحلال من شعائر الله يجب الالتزام به.

١٥- الواجبات الشرعية تكفي للنجاة من غير زيادة.

١٦- الالتزام بالواجبات يمنع الغلو في الدين أو الإهمال.

١٧- الاعتدال في الدين أساس الفقه العملي.

١٨- معرفة الحدود بين الحلال والحرام واجبة.

١٩- الامتثال للشرع كافٍ لرفع العبد درجاته.

٢٠- عدم التهاون في الفرائض ركن أساسي للعبادة الصحيحة.

✍ ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- التزام العبادات يحافظ علىٰ النظام الاجتماعي.

٢٢- احترام الحلال والحرام ينمي الأخلاق الحميدة.

٢٣- الالتزام بالواجبات يمنع الظلم والاستغلال.

٢٤- الدين الواضح يسهل علىٰ المجتمع فهم حقوقه وواجباته.

٢٥- الطاعة لله تعزز التعاون بين الناس.

٢٦- الالتزام بالفرائض يمنع الفوضىٰ الأخلاقية.

٢٧- اجتناب الحرام يحمي المجتمع من الجرائم.

٢٨- الالتزام بالحلال والحرام يقوي الثقة بين الناس.

٢٩- الدين الواضح يحمي الشباب من الضياع.

٣٠- الالتزام الشرعي يخلق مجتمعاً مستقيم السلوك.

✍ رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تعليم المسلمين الاكتفاء بالواجبات الشرعية.

٣٢- الحث علىٰ التدرج في العمل الصالح بدون تعقيد.

٣٣- غرس الاعتدال والوسطية في التربية الدينية.

٣٤- القدوة النبوية تظهر وضوح الدين وميسرّه.

٣٥- الدعوة إلىٰ الله تبدأ بالواجبات قبل المستحبات.

٣٦- تعليم الأطفال والناشئة حدود الحلال والحرام.

٣٧- تثقيف الناس علىٰ عدم الغلو في الدين.

٣٨- تشجيع الالتزام بالعبادات اليومية كقاعدة أساسية.

٣٩- توضيح أن الدين يسير وواضح للجميع.

٤٠- التربية علىٰ الاتزان بين العبادة والمعاملة.

✍ خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- طاعة الله تجلب السكينة والطمأنينة.

٤٢- الالتزام بالواجبات يكفي لراحة الضمير.

٤٣- الاستقامة علىٰ الفرائض سبب لدخول الجنة.

٤٤- الامتثال لأوامر الله والابتعاد عن نواهيه يرفع الدرجات.

٤٥- الله يقبل العبد بما التزم به من واجبات.

٤٦- التوازن بين العبادة والمعاملة يحقق الرضا الإلهي.

٤٧- الامتثال للشرع يقوي الإيمان في القلب.

٤٨- اتباع الحدود الشرعية يحمي من الغفلة.

٤٩- العبد المواظب علىٰ الفرائض يكون أقرب إلىٰ الله.

٥٠- هذا الحديث يطمئن القلوب بأن النجاة بالواجبات متاحة لكل مسلم ملتزم.

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي مالك الحارث بن الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمَانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ تَمْلَآنِ -أَو تَمْلَأُ- مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَو عَلَيكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو؛ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَو مُوبِقُهَا»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية)

١- الطهارة مرتبطة بالإيمان، فهي جزء أساسي من الدين.

٢- الإسلام دين يشمل الطهارة والجوانب الروحية معًا.

٣- الإيمان يظهر في الأعمال الظاهرة والباطنة.

٤- شكر الله تعالىٰ مرتبط بالثقة بالله والإيمان به.

٥- ذكر الله عبادة تزيد القرب من الله.

٦- الحياء والطهارة دليل علىٰ نقاء القلب.

٧- الطهارة جزء من تكامل الدين والإيمان.

٨- الأعمال الصالحة ترفع الإيمان وتثبت القلب.

٩- التقدير الإلهي للعبادات مرتبط بالنية والطهارة.

١٠- الإيمان الكامل يشمل الطهارة الجسدية والروحية.

ثانياً: الفوائد الفقهية

١١- الطهارة شرط لصحة الصلاة وسائر العبادات.

١٢- الوضوء والغسل واجبان لطهارة الجسد والروح.

١٣- الطهارة تشمل تنظيف البدن والملابس والمكان.

١٤- الطهارة واجبة قبل دخول المسجد والمناسبات الدينية.

١٥- الالتزام بالطهارة يعكس الانضباط الديني.

١٦- الطهارة ترفع القبول للأعمال الصالحة.

١٧- الغسل والوضوء عبادة وواجب شرعي.

١٨- الطهارة تحمي المسلم من الأذى البدني والنفسي.

١٩- الطهارة شرط لقبول الصلوات والعبادات الأخرى.

٢٠- التثبت في الطهارة يعزز الالتزام بالشرع.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية

٢١- الطهارة الجسدية تزيد احترام الناس للمسلم.

٢٢- النظافة من مكارم الأخلاق وتُظهر التربية الصالحة.

٢٣- الطهارة تمنع الأذى والروائح الكريهة في المجتمع.

٢٤- المسلم النظيف يكون قدوة للآخرين.

٢٥- الطهارة تعزز الثقة بالنفس أمام الناس.

٢٦- النظافة مرتبطة بالاحترام المتبادل بين الأفراد.

٢٧- العبادة بالذكر تعزز الروابط الاجتماعية.

٢٨- شكر الله وذكره يغرس الفضائل الأخلاقية.

٢٩- الطهارة والأخلاق الحسنة تبني مجتمعاً مستقيم السلوك.

٣٠- الطهارة النفسية والبدنية تقي من النزاعات الاجتماعية.

رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية

٣١- تعليم الأطفال أهمية الطهارة من الصغر.

٣٢- غرس عادة شكر الله وذكره يومياً.

٣٣- القدوة النبوية في الطهارة والذكر تشجع الالتزام.

٣٤- الدعوة إلىٰ الله تشمل تعليم الطهارة والنظافة.

٣٥- تربية المجتمعات المسلمة علىٰ الطهارة البدنية والروحية.

٣٦- تشجيع الذكر المستمر للحفاظ علىٰ الإيمان.

٣٧- توضيح العلاقة بين الطهارة والعمل الصالح.

٣٨- تعليم أن الطهارة جزء من كمال الدين.

٣٩- تحفيز الشباب علىٰ الالتزام بالنظافة والعبادة.

٤٠- الربط بين الطهارة الشخصية والروحانية للنجاح الديني.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية

٤١- الطهارة تهيئ القلب للعبادة والخشوع.

٤٢- الذكر المستمر يزيد القرب من الله.

٤٣- الحمد لله يملأ الميزان بالأعمال الصالحة.

٤٤- سبحان الله والحمد لله يغطي كل أرجاء الكون بالذكر.

٤٥- الطهارة ترفع الإيمان وتقوي العلاقة بالله.

٤٦- ذكر الله يجلب الطمأنينة النفسية.

٤٧- الالتزام بالطهارة والذكر سبب للنجاة يوم القيامة.

٤٨- الطهارة الجسدية تعكس نقاء القلب والروح.

٤٩- العبادة بالذكر والطهارة سبب للبركة في الدنيا والآخرة.

٥٠- الجمع بين الطهارة والذكر يحقق الإحسان الكامل ويكمل الدين.

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالىٰ عنه عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عز وجل أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَينَكُمْ مُحَرَّمًا؛ فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيتُهُ؛ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ؛ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوتُهُ؛ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا؛ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيئًا، يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيئًا، يَا عِبَادِي لَو أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي؛ فَأَعْطَيتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْأَلَتَهُ؛ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يُنْقِصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولًا: في التوحيد والعقيدة (٢٠ فائدة)

١- إثبات عظمة الله وتنزيهه عن الظلم.

٢- بيان عدل الله المطلق، فلا يظلم أحدًا.

٣- الله غني عن عباده، لا يضره عصيانهم ولا ينفعه طاعتهم.

٤- تأكيد أن النفع والضر بيد الله وحده.

٥- أن الله لا يحتاج إلىٰ أحد من خلقه.

٦- إثبات صفة الغنىٰ المطلق لله.

٧- أن الله يُنعم علىٰ الخلق كلهم دون نقصان من ملكه.

٨- علم الله محيط بأعمال العباد.

٩- الله تعالىٰ هو المالك المطلق لكل شيء.

١٠- كل شيء بيد الله لا بشيء سواه.

١١- قلوب العباد كلها بيد الله يهدي من يشاء.

١٢- لا يملك أحد أن يخرج من سلطان الله.

١٣- الملك ملك الله لا يزيد بطاعة ولا ينقص بمعصية.

١٤- الله لا يحتاج لعبادة عباده بل هم المحتاجون إليه.

١٥- الله تعالىٰ هو الذي يرزق ويطعم ويكسو.

١٦- إظهار أن الله يغفر الذنوب جميعًا مهما كثرت.

١٧- الله لا يعجزه شيء ولا تنقص خزائنه.

١٨- إثبات أن الله وحده المرجع والمآل.

١٩- تجريد العبد من حوله وقوته واعتماده علىٰ الله.

٢٠- أن الله قائم بالقسط والعدل بين عباده.

✍ ثانيًا: في التربية الإيمانية والعبودية (٢٠ فائدة)

٢١- تحريم الظلم بين العباد أمر تعبدي وأخلاقي.

٢٢- استشعار حاجة العبد الدائمة لله في الهداية.

٢٣- الدعاء باب عظيم للهداية والرزق والمغفرة.

٢٤- تعليم العبد التوجه لله في كل شأن.

٢٥- بيان أن العبودية قائمة علىٰ الاستعانة بالله.

٢٦- تربية المسلم علىٰ التواضع والافتقار لله.

٢٧- العبد لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا إلا بالله.

٢٨- الإقرار بضعف الإنسان وحاجته الدائمة.

٢٩- تحقيق معنىٰ (لا حول ولا قوة إلا بالله).

٣٠- تعلم الصبر علىٰ قضاء الله وقدره.

٣١- بيان سعة رحمة الله ومغفرته.

٣٢- الدعاء والاستغفار سبب لرضا الله.

٣٣- العبد مأمور بالرجوع الدائم لله.

٣٤- الإسلام تربية للقلوب علىٰ الخشوع والافتقار.

٣٥- فهم أن الإنسان دائم الخطأ والله غفور رحيم.

٣٦- إرشاد المسلم إلىٰ حسن الظن بالله.

٣٧- بيان أن العمل الصالح نعمة من الله.

٣٨- تعليم الشكر لله علىٰ كل خير.

٣٩- العبد مسؤول عن أعماله وسيحاسب عليها.

٤٠- تقوية التعلق بالله دون سواه.

✍ ثالثًا: في الأخلاق والمعاملات (٢٠ فائدة)

٤١- تحريم الظلم أصل في الشريعة.

٤٢- العدل بين الناس من مقاصد الإسلام.

٤٣- المسلم لا يظلم ولا يُعين علىٰ الظلم.

٤٤- التواصي بالحق والعدل من واجبات الأمة.

٤٥- الظلم سبب للهلاك في الدنيا والآخرة.

٤٦- التذكير بخطورة أخذ حقوق الناس.

٤٧- المسلم يستعين بالله في طعامه وكسوته.

٤٨- الاستغفار دواء للأخطاء اليومية.

٤٩- التعاون علىٰ البر والتقوىٰ لا علىٰ الإثم والعدوان.

٥٠- تعليم العبد أن ينصف غيره كما ينصف نفسه.

٥١- من تمام الإيمان أن لا يظلم المسلم أحدًا.

٥٢- تربية علىٰ الرحمة والعطف.

٥٣- النهي عن أكل أموال الناس بالباطل.

٥٤- التأكيد علىٰ قيمة الأخوة الإنسانية.

٥٥- وجوب التوبة من كل مظالم العباد.

٥٦- المسلم لا يحتقر غيره لضعفه.

٥٧- استشعار الرقابة الإلهية يردع عن الظلم.

٥٨- الدعاء برفع الظلم عن المظلومين.

٥٩- استحضار عدل الله يعين علىٰ الصبر.

٦٠- غرس قيمة المسؤولية الأخلاقية.

رابعًا: في الدعاء والرجاء (٢٠ فائدة)

٦١- الدعاء باب عظيم للهداية.

٦٢- الاستطعام والاستكساء من الله دعاء مشروع.

٦٣- الدعاء سبب لفتح أبواب الرزق.

٦٤- الله يحب أن يُسأل في كل صغيرة وكبيرة.

٦٥- الاستغفار دعاء بالمغفرة.

٦٦- الدعاء يربي العبد علىٰ الافتقار.

٦٧- الدعاء مظهر من مظاهر التوحيد.

٦٨- سؤال الله أعظم من سؤال المخلوق.

٦٩- الدعاء سبب للبركة.

٧٠- الدعاء سبب لصلة العبد بربه.

٧١- تعليم الناس أن رزقهم بيد الله.

٧٢- الدعاء سبب للطمأنينة.

٧٣- الاستغفار يشرح الصدر.

٧٤- الدعاء يجمع معاني العبادة.

٧٥- الله يحب العبد اللحوح في الدعاء.

٧٦- الاستعانة بالله من أعظم أسباب النصر.

٧٧- الدعاء سلاح المؤمن.

٧٨- الدعاء يرفع البلاء.

٧٩- كثرة الدعاء علامة صدق العبودية.

٨٠- الدعاء يجمع بين الخوف والرجاء.

✍ خامسًا: في الآخرة والحساب (٢٠ فائدة)

٨١- أعمال العباد محفوظة عند الله.

٨٢- الحساب يوم القيامة عادل لا ظلم فيه.

٨٣- كل إنسان سيُجزىٰ بعمله.

٨٤- الخير من الله يستوجب الحمد.

٨٥- الشر من العبد يستوجب التوبة.

٨٦- لا يلوم أحد إلا نفسه يوم القيامة.

٨٧- الله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

٨٨- لا مهرب للعبد من الحساب.

٨٩- لا يُحمل أحد وزر غيره.

٩٠- الحساب تفصيل دقيق لأعمال العباد.

٩١- بيان مسؤولية الإنسان عن اختياره.

٩٢- العبد محاسب علىٰ صغير عمله وكبيره.

٩٣- الحسنات سبب النجاة يوم القيامة.

٩٤- السيئات سبب الهلاك إلا بالتوبة.

٩٥- أعمال العباد هي زادهم للآخرة.

٩٦- من شكر نجا ومن كفر هلك.

٩٧- لا ظلم يوم القيامة.

٩٨- الجنة جزاء الشاكرين المستغفرين.

٩٩- النار عقوبة الظالمين والمذنبين.

١٠٠- العبد لا يجد إلا ما عملت يداه.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا: أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالوا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ! يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ! قَالَ: «أَوَ لَيسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟! إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟! قَالَ: «أَرَأَيتُمْ لَو وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (٢٠ فائدة)

١- بيان عدل الله عز وجل في توزيع فرص الأجر علىٰ جميع عباده.

٢- أن الغنىٰ ليس شرطًا في نيل الأجر العظيم.

٣- أن العبد قد يبلغ أجر المتصدقين بغير مال.

٤- أن ذكر الله تعالىٰ سبب لرفع الدرجات ومحو السيئات.

٥- أن النية الصالحة تحول المباحات إلىٰ طاعات.

٦- إثبات أن الإسلام دين شامل يدخل فيه القول والعمل والنية.

٧- أن الله سبحانه لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثىٰ.

٨- إثبات أن رحمة الله أوسع من أعمال العباد.

٩- إظهار فضل الله في جعل الأجور متاحة لكل أحد.

١٠- أن الأعمال القلبية واللسانية تعدل في الفضل الأعمال البدنية والمالية.

١١- الإيمان يشمل القول والعمل والاعتقاد.

١٢- في الحديث ترغيب في التنافس في الطاعات.

١٣- الرد علىٰ من يظن أن القرب من الله يقتصر علىٰ أهل الأموال.

١٤- شمول الشريعة لكل تفاصيل الحياة حتىٰ العلاقة الزوجية.

١٥- بيان أن الأجر والثواب يتوقف علىٰ إخلاص النية.

١٦- أن الذكر من أعظم القربات.

١٧- إثبات أن اجتناب الحرام عبادة.

١٨- أن الحلال طريق إلىٰ القرب من الله.

١٩- أن كل أحد قادر علىٰ الاستزادة من الأجر.

٢٠- أن الفقير لا يُحرم من فضل الله.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (٢٠ فائدة)

٢١- مشروعية الغبطة في أمور الآخرة دون الحسد.

٢٢- فضل التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير.

٢٣- أن الذكر يقوم مقام الصدقة في بعض المواضع.

٢٤- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الصدقة.

٢٥- أن الجماع إذا قصد به الحلال كان عبادة.

٢٦- أن الامتناع عن الزنا عبادة وأجر.

٢٧- قاعدة عظيمة: (ترك الحرام أجر كفعل الحلال).

٢٨- إباحة سؤال الصحابة للنبي ﷺ فيما يشكل عليهم.

٢٩- قياس النبي ﷺ للشهوة بين الحلال والحرام دليل علىٰ صحة القياس الشرعي.

٣٠- أن الذكر لا يختص بزمان ولا مكان.

٣١- استحباب اغتنام الأوقات بالذكر.

٣٢- أن أبواب الخير متعددة وليست محصورة في الصدقة المالية.

٣٣- جواز التشكي من الفقراء لا بغرض الاعتراض بل الاسترشاد.

٣٤- جواز ضرب الأمثلة للتقريب العقلي.

٣٥- أن العبادات منها ما هو مالي ومنها ما هو بدني ومنها ما هو قلبي.

٣٦- أن العمل القليل قد يساوي العمل الكثير عند الله بنيته.

٣٧- إثبات أن المباحات بالنية تصير قُرَبًا.

٣٨- أن الإنفاق في الحرام موجب للوزر.

٣٩- استحباب تعليم الجواب بالسؤال (أرأيتم).

٤٠- تأكيد قاعدة: الوسائل لها أحكام المقاصد.

ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (٢٠ فائدة)

٤١- الحث علىٰ كثرة الذكر.

٤٢- التنافس في الخير بين الصحابة.

٤٣- أن المسلم لا يحقر من المعروف شيئًا.

٤٤- تعليم الصحابة بطرح الأسئلة العملية الواقعية.

٤٥- تعميق الوعي بفضل النية في حياة المسلم.

٤٦- تربية النفس علىٰ النظر للمباح كطاعة.

٤٧- تحفيز الفقراء علىٰ العمل بالبدائل المشروعة.

٤٨- سعة صدر النبي ﷺ في التعليم.

٤٩- تحويل العادات اليومية إلىٰ عبادات بالنية.

٥٠- بيان قيمة الكلمة الطيبة في الإسلام.

٥١- تدريب العقل علىٰ القياس الشرعي السليم.

٥٢- تربية الصحابة علىٰ فهم معاني العدل الإلهي.

٥٣- إبعاد المسلم عن الشعور بالنقص لفقره.

٥٤- تعظيم قيمة الوقت في تحصيل الحسنات.

٥٥- تعلم الصحابة بالمناقشة والحوار.

٥٦- بث روح الأمل في نفوس المؤمنين.

٥٧- بيان أن الإسلام لا يحرم الشهوة وإنما يوجهها.

٥٨- تعليم المسلم أن يجمع بين الدين والدنيا.

٥٩- التوازن في العبادة: قلب ولسان وجوارح.

٦٠- تهذيب النفوس من الحسد علىٰ الأغنياء.

✍ رابعًا: فوائد دعوية (٢٠ فائدة)

٦١- الدعوة تكون بالترغيب قبل الترهيب.

٦٢- تبسيط النبي ﷺ للأمور لعامة أصحابه.

٦٣- ضرب الأمثال أسلوب نبوي في الدعوة.

٦٤- مخاطبة الناس بما يفهمون ويعيشون.

٦٥- التنويع في الوسائل الدعوية.

٦٦- إظهار محبة النبي ﷺ للفقراء وحرصه عليهم.

٦٧- غرس معنىٰ المساواة بين المسلمين.

٦٨- أن الدعوة لا بد أن تجيب علىٰ حاجات الناس.

٦٩- أن الدعوة بالرفق تقرب القلوب.

٧٠- أن الأسلوب الحواري فعال في التعليم.

٧١- أن الدعوة تشمل المعاملات والعادات.

٧٢- أن كل مسلم قادر علىٰ الدعوة بأعماله.

٧٣- أن البيان النبوي يزيل الشبهات.

٧٤- تعليم الأمة أن الشريعة شاملة.

٧٥- تذكير الأغنياء بعدم الغرور بالمال.

٧٦- أن الداعية يجب أن يستمع إلىٰ تساؤلات الناس.

٧٧- تقديم البديل المشروع عند النهي.

٧٨- بيان سعة أبواب الخير.

٧٩- أن القدوة في التعليم أهم من الكلام.

٨٠- تنويع النبي ﷺ في وسائل التوضيح: (سؤال وجواب، قياس، مثل).

خامسًا: فوائد أسرية واجتماعية (٢٠ فائدة)

٨١- أن العلاقة الزوجية عبادة إذا صحت النية.

٨٢- تربية المجتمع علىٰ العفة.

٨٣- حماية الأعراض من الانحراف.

٨٤- أن الإنفاق في الحلال يعمر الأسر.

٨٥- أن كل بيت يمكن أن يكون ساحة للأجر.

٨٦- أن الإسلام لا يزهد في الطيبات.

٨٧- أن المتعة المباحة طريق للقرب من الله.

٨٨- تعليم الأزواج حسن النية في العلاقة.

٨٩- بناء الأسرة علىٰ الحلال أساس لبركة الذرية.

٩٠- تهذيب الغريزة البشرية بالشرع.

٩١- أن العفة من أعظم الصدقات.

٩٢- أن التوازن بين الشهوة والعبادة مطلب.

٩٣- أن الإسلام لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا بينها.

٩٤- أن الزواج يعصم من الحرام.

٩٥- أن التعامل بالمعروف بين الزوجين عبادة.

٩٦- أن حفظ الفروج واجب علىٰ الرجال والنساء.

٩٧- أن المجتمع الطاهر أساسه البيوت العفيفة.

٩٨- أن الحلال يُغني عن الحرام.

٩٩- أن الإسلام يراعي طبيعة البشر وغرائزهم.

١٠٠- أن العلاقة الزوجية سبب للسكن والمودة وهي أيضًا عبادة.

الحديث السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله تعالىٰ عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ «كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَينَ اثْنَينِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلَهُ عَلَيهَا؛ أَو تَرْفَعُ لَهُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»، رواه البخاري ومسلم.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- بيان عظمة نعمة الله علىٰ الإنسان بما خلق فيه من مفاصل (٣٦٠ مفصلًا).

٢- وجوب شكر الله علىٰ هذه النعم بالعمل الصالح.

٣- أن الصدقة ليست محصورة في المال، بل تتنوع صورها.

٤- إظهار شمولية الإسلام لكل نواحي الحياة.

٥- أن طلوع الشمس كل يوم تجدد للعبد فرص الطاعة.

٦- أن أعمال الخير تحفظ بدن الإنسان وتزكي قلبه.

٧- أن الله يحب من عباده الإحسان في القول والعمل.

٨- أن الإسلام دين رحمة وتكافل.

٩- أن الأعمال الصغيرة إذا صحت النية صارت عند الله عظيمة.

١٠- أن ذكر نعم الله يوجب شكرها باللسان والجوارح.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- وجوب شكر المفاصل يوميًا بالأعمال الصالحة.

١٢- أن العدل بين الناس نوع من الصدقة.

١٣- أن إعانة الغير في حاجاته اليومية صدقة.

١٤- أن الكلمة الطيبة عمل صالح معتبر شرعًا.

١٥- أن السعي إلىٰ المساجد واحتساب الخطوات عبادة.

١٦- أن إزالة الأذىٰ عن الطريق من شعب الإيمان.

١٧- أن المساعدة البدنية لها أجر كالمالية.

١٨- مشروعية العمل البدني في خدمة الناس.

١٩- فضل الصلاة في الجماعة والمشي إليها.

٢٠- أن الشريعة تحث علىٰ صيانة الطرقات العامة.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- حث المسلم علىٰ استثمار يومه في الخير.

٢٢- تربية المسلم علىٰ الإيجابية وخدمة المجتمع.

٢٣- تعويد المسلم علىٰ البذل ولو بأقل القليل.

٢٤- غرس خلق العدل والإنصاف بين الناس.

٢٥- ترسيخ قيمة الكلمة الطيبة وأثرها في النفوس.

٢٦- تعويد النفس علىٰ مساعدة الآخرين.

٢٧- ترسيخ عادة المشي إلىٰ الصلاة وانتظارها.

٢٨- تعويد المسلم علىٰ نظافة البيئة والطرقات.

٢٩- بناء شخصية متوازنة تهتم بالقول والعمل.

٣٠- تربية المسلم علىٰ استحضار النية في كل فعل.

✍ رابعًا: فوائد دعوية واجتماعية (١٠ فوائد)

٣١- أن المجتمع المسلم يبنىٰ علىٰ التعاون والتكافل.

٣٢- أن الإصلاح بين الناس من أعظم القربات.

٣٣- أن الدعوة بالكلمة الطيبة صدقة.

٣٤- أن مساعدة الآخرين وسيلة للتقارب بين القلوب.

٣٥- أن نظافة الطرقات دعوة عملية للإسلام.

٣٦- أن العمل الصالح الفردي ينعكس علىٰ المجتمع كله.

٣٧- أن التكافل يعزز روح الأخوة.

٣٨- أن الإسلام يحث علىٰ المسؤولية الاجتماعية.

٣٩- أن إشاعة الخير بالكلمة والعمل سبيل لنشر الدعوة.

٤٠- أن الدين المعاملة لا ينحصر في العبادات الشعائرية.

✍ خامسًا: فوائد أسرية وشخصية (١٠ فوائد)

٤١- أن الكلمة الطيبة مع الأهل والأبناء صدقة.

٤٢- أن مساعدة الزوج أو الزوجة في البيت داخلة في الصدقة.

٤٣- أن تشجيع الأبناء علىٰ الذهاب للمسجد أجر لهم ولوالديهم.

٤٤- أن الاهتمام بنظافة البيت والحي صدقة.

٤٥- أن تعليم الأبناء العدل في خصوماتهم عبادة.

٤٦- أن التعاون داخل الأسرة يحقق الأجر للجميع.

٤٧- أن إشاعة الكلمات الطيبة في البيت تزرع المودة.

٤٨- أن التربية علىٰ خدمة الآخرين تبدأ من داخل الأسرة.

٤٩- أن القدوة العملية أعظم من الأقوال النظرية.

٥٠- أن شكر النعم يكون بجعل كل حركة في الحياة طاعة.

الحديث السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله تعالىٰ عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**البِرُّ: حُسْنُ الخُلُقِ، وَالإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ**»، رواه مسلم.

وعن وابصة بن معبد رضي الله تعالىٰ عنه قال: أَتَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ البِرِّ وَالإِثْمِ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**اسْتَفْتِ قَلْبَكَ؛ البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيهِ القَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ؛ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتُوكَ**»، حديث حسن، رويناه في مسندي الإمامين أحمد بن حنبل والدرامي بإسناد حسن.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- بيان عظمة نعمة الله علىٰ الإنسان بما خلق فيه من مفاصل (٣٦٠ مفصلًا).

٢- وجوب شكر الله علىٰ هذه النعم بالعمل الصالح.

٣- أن الصدقة ليست محصورة في المال، بل تتنوع صورها.

٤- إظهار شمولية الإسلام لكل نواحي الحياة.

٥- أن طلوع الشمس كل يوم تجدد للعبد فرص الطاعة.

٦- أن أعمال الخير تحفظ بدن الإنسان وتزكي قلبه.

٧- أن الله يحب من عباده الإحسان في القول والعمل.

٨- أن الإسلام دين رحمة وتكافل.

٩- أن الأعمال الصغيرة إذا صحت النية صارت عند الله عظيمة.

١٠- أن ذكر نعم الله يوجب شكرها باللسان والجوارح.

ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- وجوب شكر المفاصل يوميًا بالأعمال الصالحة.

١٢- أن العدل بين الناس نوع من الصدقة.

١٣- أن إعانة الغير في حاجاته اليومية صدقة.

١٤- أن الكلمة الطيبة عمل صالح معتبر شرعًا.

١٥- أن السعي إلىٰ المساجد واحتساب الخطوات عبادة.

١٦- أن إزالة الأذىٰ عن الطريق من شعب الإيمان.

١٧- أن المساعدة البدنية لها أجر كالمالية.

١٨- مشروعية العمل البدني في خدمة الناس.

١٩- فضل الصلاة في الجماعة والمشي إليها.

٢٠- أن الشريعة تحث علىٰ صيانة الطرقات العامة.

ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- حث المسلم علىٰ استثمار يومه في الخير.

٢٢- تربية المسلم علىٰ الإيجابية وخدمة المجتمع.

٢٣- تعويد المسلم علىٰ البذل ولو بأقل القليل.

٢٤- غرس خلق العدل والإنصاف بين الناس.

٢٥- ترسيخ قيمة الكلمة الطيبة وأثرها في النفوس.

٢٦- تعويد النفس علىٰ مساعدة الآخرين.

٢٧- ترسيخ عادة المشي إلىٰ الصلاة وانتظارها.

٢٨- تعويد المسلم علىٰ نظافة البيئة والطرقات.

٢٩- بناء شخصية متوازنة تهتم بالقول والعمل.

٣٠- تربية المسلم علىٰ استحضار النية في كل فعل.

✍ رابعًا: فوائد دعوية واجتماعية (١٠ فوائد)

٣١- أن المجتمع المسلم يبنىٰ علىٰ التعاون والتكافل.

٣٢- أن الإصلاح بين الناس من أعظم القربات.

٣٣- أن الدعوة بالكلمة الطيبة صدقة.

٣٤- أن مساعدة الآخرين وسيلة للتقارب بين القلوب.

٣٥- أن نظافة الطرقات دعوة عملية للإسلام.

٣٦- أن العمل الصالح الفردي ينعكس علىٰ المجتمع كله.

٣٧- أن التكافل يعزز روح الأخوة.

٣٨- أن الإسلام يحث علىٰ المسؤولية الاجتماعية.

٣٩- أن إشاعة الخير بالكلمة والعمل سبيل لنشر الدعوة.

٤٠- أن الدين المعاملة لا ينحصر في العبادات الشعائرية.

✍ خامسًا: فوائد أسرية وشخصية (١٠ فوائد)

٤١- أن الكلمة الطيبة مع الأهل والأبناء صدقة.

٤٢- أن مساعدة الزوج أو الزوجة في البيت داخلة في الصدقة.

٤٣- أن تشجيع الأبناء علىٰ الذهاب للمسجد أجر لهم ولوالديهم.

٤٤- أن الاهتمام بنظافة البيت والحي صدقة.

٤٥- أن تعليم الأبناء العدل في خصوماتهم عبادة.

٤٦- أن التعاون داخل الأسرة يحقق الأجر للجميع.

٤٧- أن إشاعة الكلمات الطيبة في البيت تزرع المودة.

٤٨- أن التربية علىٰ خدمة الآخرين تبدأ من داخل الأسرة.

٤٩- أن القدوة العملية أعظم من الأقوال النظرية.

٥٠- أن شكر النعم يكون بجعل كل حركة في الحياة طاعة.

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله تعالىٰ عنه قال: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ مَوعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنهَا العُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَأَنَّهَا مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ؛ فَأَوصِنَا، قَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيكُمْ عَبْدٌ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَىٰ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**»، رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (٢٠ فائدة)

١- وجوب تقوىٰ الله في السر والعلن.

٢- أن تقوىٰ الله وصية الله للأولين والآخرين.

٣- أن القلب يلين بالموعظة إذا كان حيًا بالإيمان.

٤- أن التأثر بالذكر من علامات الإيمان.

٥- أن البكاء من خشية الله من أعمال القلوب.

٦- أن النبي ﷺ أوتي جوامع الكلم في الموعظة.

٧- أن شدة الموعظة من دلائل صدق الرسول وحرصه.

٨- أن الموعظة المؤثرة تهز القلوب والعيون.

٩- أن الإسلام يربط العبد بربه قبل أي شيء آخر.

١٠- أن المسلم عليه الاستعداد لساعة الفراق.

١١- أن النبي ﷺ بلغ الرسالة ونصح الأمة.

١٢- أن القرآن والسنة أساس الهداية.

١٣- أن الخشية من الله أساس كل صلاح.

١٤- أن الثبات علىٰ الدين يحتاج إلىٰ وصايا جامعة.

١٥- أن الاختلاف قدر كوني واقع في الأمة.

١٦- أن الهداية تكون بلزوم السنة لا بالعقول المجردة.

١٧- أن النبي ﷺ يعلم الغيب بما أوحىٰ الله إليه: «**فسيري اختلافا كثيرًا**».

١٨- أن كل بدعة ضلالة لا يُتقرب بها إلىٰ الله.

١٩- أن العصمة في اتباع سنة النبي ﷺ وخلفائه.

٢٠- أن الدين كامل لا يحتاج إلىٰ زيادة.

ثانيًا: فوائد فقهية (٢٠ فائدة)

٢١- وجوب السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف.

٢٢- أن طاعة ولي الأمر واجبة ولو كان عبدًا حبشيًا.

٢٣- أن الخروج علىٰ ولاة الأمور يسبب الفتن.

٢٤- أن السنة النبوية مصدر تشريع.

٢٥- أن سنة الخلفاء الراشدين حجة متبعة.

٢٦- مشروعية عضّ السنة بالنواجذ كناية عن التمسك الشديد بها.

٢٧- النهي الصريح عن الابتداع في الدين.

٢٨- قاعدة كلية: (**كل بدعة ضلالة**).

٢٩- أن المحدثات مردودة علىٰ أصحابها.

٣٠- وجوب لزوم الجماعة.

٣١- أن الاختلاف في الدين مذموم بخلاف الاجتهاد المشروع.

٣٢- أن التقليد الأعمىٰ للمبتدعين مذموم.

٣٣- مشروعية الموعظة بين الفينة والأخرىٰ.

٣٤- أن النصيحة واجبة علىٰ العالم.

٣٥- أن السنة تفسر وتبين القرآن.

٣٦- أن العمل بالبدعة باطل لا يقرب إلىٰ الله.

٣٧- أن السنة تشمل الأقوال والأفعال والإقرارات.

٣٨- أن الدين قائم علىٰ الاتباع لا علىٰ الابتداع.

٣٩- وجوب الرجوع إلىٰ الكتاب والسنة عند النزاع.

٤٠- أن البدعة من أعظم أسباب هلاك الأمم.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (٢٠ فائدة)

٤١- أثر الموعظة القلبية علىٰ سلوك المسلم.

٤٢- ضرورة إصلاح القلب قبل الجوارح.

٤٣- أثر الدموع في تليين القلب وتزكيته.

٤٤- أن المربي الحق يختار الوقت المناسب للموعظة.

٤٥- استشعار قرب الموت يحفز للطاعة.

٤٦- التمسك بالسنة يعصم من الفتن.

٤٧- أن المسلم عليه أن يحذر من الانحرافات الفكرية.

٤٨- الصبر علىٰ طاعة ولي الأمر وإن كان غير مرغوب.

٤٩- أن القلوب إذا قست تحتاج لموعظة بليغة.

٥٠- أثر النصيحة الجامعة في توجيه الأمة.

٥١- تعلم الأدب مع العلماء والولاة.

٥٢- الصدق في النصيحة يظهر في تأثر السامعين.

٥٣- أن المسلم يتعامل مع الاختلاف بلزوم الحق لا الهوىٰ.

٥٤- أن الموعظة النبوية كانت مختصرة لكنها عميقة.

٥٥- أن الغلو في الابتداع يميت روح الاتباع.

٥٦- التحذير من اتباع الأهواء.

٥٧- أن الطاعة تنظم حياة المجتمع.

٥٨- أن الخروج عن السنة يورث الفرقة.

٥٩- أن التربية تقوم علىٰ الوصايا الجامعة.

٦٠- أن الطاعة في المعروف تحفظ وحدة الأمة.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (٢٠ فائدة)

٦١- أسلوب النبي ﷺ في التعليم بالموعظة.

٦٢- أن الداعية يختار كلامًا مؤثرًا يناسب الحال.

٦٣- أن من صفات الموعظة المؤثرة: قصرها وعمقها.

٦٤- مشروعية التأثر بالموعظة والبكاء.

٦٥- أن العلماء ورثة الأنبياء في تبليغ الوصايا.

٦٦- أن الداعية يحرص علىٰ تذكير الناس بالتقوىٰ.

٦٧- أن النصيحة الجامعة تكون آخر ما يُوصىٰ به.

٦٨- أن الخطيب ينبغي أن يوازن بين الترغيب والترهيب.

٦٩- أن الدعوة إلىٰ السنة من أعظم الواجبات.

٧٠- أن المبتدع يصد الناس عن الصراط المستقيم.

٧١- أن نشر السنة حفظ للدين.

٧٢- أن وضوح المنهج النبوي يسهل الدعوة.

٧٣- أن الداعية يبين المخاطر المستقبلية: «**فسيري اختلافًا كثيرًا**».

٧٤- أن التحذير من البدعة دعوة لحماية الدين.

٧٥- أن القدوة العملية بالداعية أهم من كثرة الكلام.

٧٦- أن اتباع السنة سلاح أمام الشبهات.

٧٧- أن الداعية يربط الناس بالله ورسوله لا بنفسه.

٧٨- أن الدعوة تحتاج إلىٰ تكرار الوصايا العظيمة.

٧٩- أن الدعوة تقوم علىٰ اليقين بما هو قادم من الفتن.

٨٠- أن وظيفة العلماء بيان السنة والتحذير من البدعة.

خامسًا: فوائد اجتماعية وسياسية (٢٠ فائدة)

٨١- أن طاعة ولاة الأمور تحفظ استقرار المجتمع.

٨٢- أن معصية ولي الأمر تفتح باب الفتن.

٨٣- أن العدل أساس الحكم ولو كان الحاكم عبدًا.

٨٤- أن وحدة الصف من أعظم مقاصد الشرع.

٨٥- أن البدعة تمزق الأمة وتضعف شوكتها.

٨٦- أن السنة توحد الأمة علىٰ منهج واحد.

٨٧- أن حفظ الجماعة مقدم علىٰ مصالح الأفراد.

٨٨- أن الإسلام يعالج مشكلات السياسة بالسمع والطاعة.

٨٩- أن ولي الأمر يُطاع ما دام في طاعة الله.

٩٠- أن التنازع علىٰ الحكم سبب رئيسي للفتن.

٩١- أن حفظ الأمن مقدم علىٰ التنازع.

٩٢- أن المجتمع يحتاج إلىٰ تقوىٰ الله والعدل ليستقيم.

٩٣- أن الاختلاف سنة كونية لكن ضبطه بالشرع واجب.

٩٤- أن السنة مرجعية للفرد والمجتمع.

٩٥- أن التمسك بالشرع يحفظ الأمة من التمزق.

٩٦- أن صلاح الراعي والرعية مرتبط بالتمسك بالدين.

٩٧- أن النظام السياسي الإسلامي قائم علىٰ السمع والطاعة.

٩٨- أن الابتداع السياسي والديني يفتح أبواب الشر.

٩٩- أن طاعة ولي الأمر لا تعني تعطيل النصوص الشرعية.

١٠٠- أن الأمة محفوظة بالرجوع للكتاب والسنة وسنة الخلفاء.

الحديث التاسع والعشرون

عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ -وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيهِ-: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الخَيرِ: الصَّومُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوفِ اللَّيلِ» ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة:١٦-١٧]،

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَاسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «رَاسُ الأَمْرِ الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: «كُفَّ عَلَيكَ هَذَا»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ؛ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ -أَو قَالَ: عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ- إِلَّا حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِمْ»؟»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (٢٠ فائدة)

١- أن دخول الجنة والنجاة من النار أعظم مقاصد الدين.

٢- أن التوحيد أعظم ما يُتقرّب به إلىٰ الله.

٣- أن عبادة الله لا تصح مع الشرك.

٤- أن الهداية واليسر بيد الله: (وإنه ليسير علىٰ من يسره الله).

٥- إثبات فضل الأركان الخمسة في الدين.

٦- أن الصوم جُنّة أي وقاية من النار والشهوات.

٧- أن الصدقة سبب لمغفرة الذنوب.

٨- أن الصلاة في جوف الليل من أعظم القربات.

٩- أن القرآن يربط المؤمن بالآخرة: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ ﴾ [سورة السجدة:١٦].

١٠- أن الإسلام دين جامع من الشريعة والجهاد والعبادة.

١١- أن رأس الأمر الإسلام، وهو الاستسلام لله وحده.

١٢- أن الصلاة عمود الدين وأساس قبوله.

١٣- أن الجهاد ذروة سنام الإسلام وعز الأمة.

١٤- أن الدين يقوم علىٰ أصول متينة.

١٥- أن اللسان من أخطر ما يورد النار.

١٦- أن أكثر الذنوب من الكلام الباطل.

١٧- أن الله رحيم إذ جعل علىٰ العبد أعمالًا ميسرة توصله للجنة.

١٨- أن الجنة لا تنال إلا برحمة الله وعمله الصالح.

١٩- أن النار عقوبة علىٰ حصائد الألسنة.

٢٠- أن علىٰ المؤمن أن يستحضر الآخرة في أعماله كلها.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (٢٠ فائدة)

٢١- أن العبادة لا تقبل إلا بالتوحيد.

٢٢- مشروعية إقامة الصلاة جماعة.

٢٣- وجوب إخراج الزكاة.

٢٤- فرضية صيام رمضان.

٢٥- وجوب حج البيت علىٰ المستطيع.

٢٦- أن السنن كقيام الليل من أبواب الخير.

٢٧- أن الجهاد باقٍ إلىٰ يوم القيامة.

٢٨- أن الصدقة تطفئ الخطايا حتىٰ لو كانت صغيرة.

٢٩- أن صلاة الليل من أفضل النوافل.

٣٠- أن الصوم يحجز صاحبه عن المعاصي.

٣١- أن الجهاد هو حماية الدين والدنيا.

٣٢- أن الكلام السيئ يُكتب علىٰ العبد ويحاسب عليه.

٣٣- أن السكوت عن الباطل أحيانًا عبادة.

٣٤- أن ضابط العبادات كلها هو التوحيد والإخلاص.

٣٥- أن ملاك الدين ضبط اللسان.

٣٦- أن من أركان الدين ما هو عملي بدني كالصلاة.

٣٧- ومنها ما هو مالي كالزكاة.

٣٨- ومنها ما هو تركي كالامتناع في الصيام.

٣٩- أن الذنوب تُكفَّر بالأعمال الصالحة.

٤٠- أن ضبط اللسان واجب لحفظ سائر الأعمال.

ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (٢٠ فائدة)

٤١- أن سؤال الصحابة كان عن ما يقرب للجنة ويبعد عن النار.

٤٢- أن طلب العلم الشرعي من أعظم أبواب الخير.

٤٣- أن الصالح يسأل عن العمل النافع لا الجدال العقيم.

٤٤- أن العبادة لا بد أن تكون بيسر وسماحة.

٤٥- أن العبادة الحقيقية هي المداومة علىٰ الأركان.

٤٦- أن علىٰ المسلم أن يتدرج من الأركان إلىٰ النوافل.

٤٧- أن قيام الليل يربي القلب علىٰ الصبر.

٤٨- أن الصدقة تربي النفس علىٰ العطاء.

٤٩- أن الصوم يربي النفس علىٰ ضبط الشهوات.

٥٠- أن الصلاة تنهىٰ عن الفحشاء والمنكر.

٥١- أن المسلم مطالب ببذل جهده في الطاعات.

٥٢- أن الجهاد تربية علىٰ التضحية والفداء.

٥٣- أن ضبط اللسان من أصعب أنواع التربية.

٥٤- ن الكلام الكثير قد يهلك الإنسان.

٥٥- أن المؤمن يزن كلامه قبل أن يتكلم.

٥٦- أن التربية الحقيقية تكون علىٰ التوازن بين العبادة والمعاملة.

٥٧- أن كثرة الذنوب من سوء الكلام دليل علىٰ خطر اللسان.

٥٨- أن التربية علىٰ البكاء من خشية الله مطلوبة.

٥٩- أن اللسان مفتاح الخير والشر.

٦٠- أن الكلمة قد ترفع صاحبها أو تهوي به في النار.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (٢٠ فائدة)

٦١- مشروعية السؤال للتعلم.

٦٢- حرص النبي ﷺ علىٰ إجابة السائل بأوفىٰ جواب.

٦٣- أسلوب النبي ﷺ التعليمي قائم علىٰ التدرج: (أركان ← أبواب خير ← رأس الأمر ← ملاك الدين).

٦٤- استخدام التشبيه والقياس (إطفاء النار بالماء).

٦٥- ربط العمل بالقرآن ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾ [سورة السجدة:١٦].

٦٦- أن الداعية يختصر في الكلام لكن بجوامع كلم.

٦٧- أن المعلم يوجه السائل للأهم ثم المهم.

٦٨- أن النبي ﷺ أعظم المربين إذ جمع الدين في وصايا.

٦٩- أن التعليم بالأسئلة ينشط ذهن الطالب.

٧٠- أن الداعية يجب أن يوضح مقاصد الأعمال.

٧١- أن ذكر فضائل الأعمال يحفز عليها.

٧٢- أن الداعية يبين أثر الطاعات في الدنيا والآخرة.

٧٣- أن السؤال عن دخول الجنة مشروع.

٧٤- أن التذكير بعذاب النار يردع النفوس.

٧٥- أن استخدام الصور الحسية يقرب المعاني (حصائد الألسنة).

٧٦- أن القرآن والسنة مصدر التعليم.

٧٧- أن النبي ﷺ علم الصحابة كل ما ينفعهم.

٧٨- أن الدعوة تحتاج ترتيب الأولويات.

٧٩- أن الجواب قد يتدرج من الإجمال إلىٰ التفصيل.

٨٠- أن العالم يبين مخاطر المعاصي كما يبين فضائل الطاعات.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (٢٠ فائدة)

٨١- أن العدل الاجتماعي يتحقق بالزكاة.

٨٢- أن الصدقة تطهر المجتمع من الشح.

٨٣- أن الجهاد يحفظ الأمة وكرامتها.

٨٤- أن قيام الليل يربي أفراد المجتمع علىٰ التقوىٰ.

٨٥- أن ضبط اللسان يحفظ العلاقات بين الناس.

٨٦- أن الكلمة الطيبة توحد القلوب.

٨٧- أن الكلام الباطل يفسد العلاقات الأسرية والاجتماعية.

٨٨- أن الصدقة تعمّق التكافل بين المسلمين.

٨٩- أن الصوم يشيع المساواة بين الفقير والغني.

٩٠- أن الحج يجمع الأمة علىٰ صعيد واحد.

٩١- أن الإسلام يوازن بين العبادة الفردية والجماعية.

٩٢- أن ضبط اللسان يمنع الخصومات والنزاعات.

٩٣- أن تعليم الأبناء ضبط الكلام عبادة عظيمة.

٩٤- أن التربية الأسرية تشمل التوحيد والعبادات والمعاملات.

٩٥- أن الأسرة الصالحة تخرّج أفرادًا يجاهدون ويصلون ويصومون.

٩٦- أن الكلمة قد تهدم بيتًا أو تبنيه.

٩٧- أن قيام الليل يربي القادة علىٰ الصبر والحكمة.

٩٨- أن المجتمع الذي يلتزم بالصلاة والزكاة مجتمع متماسك.

٩٩- أن الأمة التي تضبط ألسنتها أمة قوية متحدة.

١٠٠- أن الدين شامل للحياة كلها: عقيدة، عبادة، أخلاق، مجتمع.

الحديث الثلاثون

عن أبي ثعلبة الخشبي جرثوم بن ناشر رضي الله تعالىٰ عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ؛ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا؛ فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ؛ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيرَ نِسْيَانٍ؛ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا»، حديث حسن رواه الدارقطني وغيره.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الله تعالىٰ هو المشرِّع وحده.

٢- كمال الشريعة وأنها صالحة لكل زمان ومكان.

٣- أن الله لا ينسىٰ شيئًا، قال تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [سورة مريم:٦٤].

٤- أن من رحمة الله سكوته عن بعض الأشياء.

٥- أن الشريعة مبنية علىٰ التيسير لا علىٰ التعسير.

٦- أن الواجبات والفرائض لحكمة ومصلحة العباد.

٧- أن المحرمات وُضعت لصيانة النفس والدين.

٨- أن الله حكيم فيما أمر ونهىٰ وسكت.

٩- أن الدين كامل فلا يحتاج لزيادة أو نقص.

١٠- أن السعي وراء التكلف في الدين من أسباب الهلاك.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- وجوب أداء الفرائض وعدم تضييعها.

١٢- تحريم تعدي حدود الله في العبادات والمعاملات.

١٣- تحريم ما حرّم الله بلا زيادة ولا نقصان.

١٤- أن الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد نص.

١٥- أن السكوت عن شيء لا يعني نسيانه بل إباحته.

١٦- أن السؤال عن المسكوت عنه علىٰ وجه التكلف ممنوع.

١٧- أن التشريع توقيفي لا مجال فيه للرأي المجرد.

١٨- أن الواجبات معلومة بالحصر لا بالظن.

١٩- أن الفقه قائم علىٰ فهم النصوص وضبط الحدود.

٢٠- أن إحداث عبادات لم يشرعها الله بدعة محرمة.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- تربية المسلم علىٰ الانضباط بما شرعه الله.

٢٢- أن ترك السؤال المتكلف من الورع.

٢٣- أن المؤمن يكتفي بما أمره الله دون تطرف.

٢٤- أن الحرص علىٰ الفرائض أساس الاستقامة.

٢٥- أن اجتناب المحرمات من علامات التقوىٰ.

٢٦- أن الوسطية في الدين مطلب شرعي.

٢٧- أن تكلف البحث فيما لم يُشرع سبب للانحراف.

٢٨- أن رضا العبد بما قسم الله يورث الطمأنينة.

٢٩- أن العبادة تقوم علىٰ الاتباع لا علىٰ الابتداع.

٣٠- أن المسلم يسعىٰ للتوازن بين فعل الأوامر وترك النواهي.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- بيان جامع يختصر معالم الدين.

٣٢- أن الداعية يركز علىٰ الأصول الجامعة.

٣٣- أن في الحديث منهجًا في تعليم الفقه وتقسيم أبوابه.

٣٤- أن الداعية يوضح للناس أن الدين رحمة.

٣٥- أن نشر هذا الحديث يغني عن كثير من التفصيل.

٣٦- أن الأصل في النصيحة الوضوح والاختصار.

٣٧- أن المربي يبين للناس حدود الدين دون تشديد.

٣٨- أن هذا الحديث قاعدة لفقه الأولويات.

٣٩- أن العالم لا يشدد فيما سكت الله عنه.

٤٠- أن الدعوة تقوم علىٰ التيسير لا علىٰ التعسير.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن الالتزام بالفرائض يحفظ تماسك المجتمع.

٤٢- أن ترك المحرمات يحفظ الأعراض والأموال.

٤٣- أن الحدود الشرعية تحفظ النظام الاجتماعي.

٤٤- أن ترك البحث فيما لا يعني يمنع النزاع.

٤٥- أن القوانين الوضعية لا تغني عن شريعة الله.

٤٦- أن الرحمة الإلهية تشمل إباحة كثير من المباحات للناس.

٤٧- أن ضبط العبادات والمعاملات يحفظ الأسرة من التفكك.

٤٨- أن الوسطية في الدين تعين علىٰ الاستقرار الأسري.

٤٩- أن الامتناع عن التكلف يحفظ العلاقات الاجتماعية.

٥٠- أن هذا الحديث منهج حياة متوازن بين الواجب والحرام والمباح.

الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدىٰ رضي الله تعالىٰ عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: يَا رَسولَ اللهِ؛ دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِيَ اللهُ وَأَحَبَّنِيَ النَّاسُ، فَقَالَ: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيدِي النَّاسِ يُحبَّكَ النَّاسُ**»، حديث حسن، رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- محبة الله مرتبطة بالزهد في الدنيا.

٢- أن رضا الله غاية كل مؤمن.

٣- أن الطاعة ليست في العبادة الشكلية فقط، بل في السلوك.

٤- أن محبة الله تثمر محبة الناس.

٥- أن القلب إذا تعلق بالدنيا يصعب عليه حب الله.

٦- أن الزهد سبب للسكينة والرضا الداخلي.

٧- أن الأعمال القلبية لا تقل أهمية عن الأعمال الظاهرية.

٨- أن السلوكيات اليومية من مقاصد الدين.

٩- أن محبة الله فوق محبة الناس، لكن تؤدي إليها.

١٠- أن الزهد تربية للنفس علىٰ التركيز علىٰ الآخرة.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الزهد في الدنيا لا يعني ترك الواجبات.

١٢- أن التوازن بين العبادة والمعاش مطلوب.

١٣- أن الزهد لا ينافي الرزق المشروع.

١٤- أن التعلق بالمال والأشياء المباحة قد يكون محرّمًا بالنفسية.

١٥- أن الحكم علىٰ العمل مرتبط بالنية.

١٦- أن الدين يشمل القلب والجوارح معًا.

١٧- أن ترك التكبر والتفاخر من مقاصد الشريعة.

١٨- أن الزهد في الدنيا لا يمنع العمل الصالح.

١٩- أن السلوك الحسن يدرج ضمن طاعة الله.

٢٠- أن محبة الناس مبنية علىٰ الأخلاق العملية.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن تواضع الإنسان يجذب محبة الناس.

٢٢- أن التعلق بالدنيا سبب للشقاء النفسي.

٢٣- أن الزهد يعزز السعادة الداخلية.

٢٤- أن محبة الناس تُبنىٰ علىٰ الأخلاق الطيبة.

٢٥- أن النفس بحاجة لتدريب علىٰ ترك التعلق بالدنيا.

٢٦- أن الإنسان يتعلم التواضع من الزهد.

٢٧- أن الغنىٰ الروحي أفضل من الغنىٰ المادي.

٢٨- أن الاعتدال في الدنيا يربّي النفس علىٰ الرضا.

٢٩- أن محبة الناس ليست بالمال أو المنصب.

٣٠- أن السعادة الحقيقية في قلوب المؤمنين مرتبطة بالزهد.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الدعوة إلىٰ الله تبدأ بالسلوك العملي.

٣٢- أن تقديم القدوة بالزهد يجذب القلوب للإسلام.

٣٣- أن تعليم الزهد ضرورة في التربية الدينية.

٣٤- أن الدعوة بالأخلاق أبلغ من الكلام النظري.

٣٥- أن علم الأخلاق مرتبط بالحب الإلهي والمحبة الاجتماعية.

٣٦- أن النبي ﷺ يربط الأخلاق بالغاية الكبرىٰ: حب الله.

٣٧- أن التواضع صفة داعية ناجح.

٣٨- أن تعليم الزهد وسيلة لتصحيح العلاقات الاجتماعية.

٣٩- أن الدعوة العملية تشمل محبة الله ومحبة الناس معًا.

٤٠- أن التربية الدينية تشمل القلب واللسان والجوارح.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن التواضع يربط الناس بعضهم ببعض.

٤٢- أن الزهد في الدنيا يحفظ الأسرة من النزاعات حول المال.

٤٣- أن محبة الناس تُبنىٰ علىٰ الأخلاق وليس علىٰ المنصب أو المال.

٤٤- أن عدم التعلق بالدنيا يخفف الحسد والمنافسة.

٤٥- أن الأسرة المتواضعة تهتم بالآخرة أكثر من الدنيا.

٤٦- أن الزهد يبعد الغرور والتفاخر بين الناس.

٤٧- أن تعليم الأبناء الزهد سبب لمجتمع صالح.

٤٨- أن العلاقات الاجتماعية تتقوىٰ بالخلق الحسن.

٤٩- أن محبة الناس تُسهم في الأمن الاجتماعي والتكافل.

٥٠- أن الزهد والتواضع منهج حياة متكامل يحفظ الفرد والمجتمع.

الحديث الثاني والثلاثون

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله تعالىٰ عنه أن رسول الله صَلَّىٰٓ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»، حديث حسن، رواه ابن ماجة والدارقطني وغيرهما مسندًا، ورواه مالك في الموطإ مرسلًا عن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه عن النبي صَلَّىٰٓ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ آلِهِ وَسَلَّمَ، فأسقط أبا سعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضًا.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الشريعة قائمة علىٰ رحمة الله وعدله.

٢- أن الهدف من التشريع حماية الإنسان من الضرر.

٣- أن الله عز وجل لا يحب الظلم ولا الإضرار بالناس.

٤- أن المسلم مطالب بترك كل ما يؤدي إلىٰ الإيذاء.

٥- أن التقوىٰ تشمل حفظ الحقوق والحرص علىٰ عدم الضرر.

٦- أن الواجبات والحرام مبنية علىٰ المصلحة وحفظ النفس والمجتمع.

٧- أن الإسلام دين رحمة ووسطية.

٨- أن الضرر مرفوض سواء كان مباشراً أو غير مباشر.

٩- أن المؤمن يحرص علىٰ سلامة نفسه والآخرين.

١٠- أن الالتزام بالقاعدة يعكس الطاعة لله وخشيته.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن هذه قاعدة عامة في المعاملات المالية والاجتماعية.

١٢- أن كل فعل يوقع ضررًا على الآخرين يجب اجتنابه.

١٣- أن الضرر المحرم يشمل المبالغة في الفعل أو الامتناع عنه.

١٤- أن الابتداء بالضرر أو الرد به محرم شرعًا.

١٥- أن القاعدة تشمل المعاملات التجارية.

١٦- أن القاعدة تشمل العلاقات الأسرية والاجتماعية.

١٧- أن الضرر اللاحق بالغير سبب لإبطال العمل أو العقد.

١٨- أن القاعدة تحدد حدود الإضرار المباح وغير المباح.

١٩- أن الإسلام يوازن بين حقوق الفرد وحقوق الآخرين.

٢٠- أن هذه القاعدة أصل يفرع منه قواعد الأحكام الأخرى.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم الامتناع عن إيذاء الناس بأي شكل.

٢٢- أن القاعدة تعزز السلوك الإيجابي والتعاون.

٢٣- أن الضمير الواعي يربط بين العمل والنتيجة.

٢٤- أن التربية على الرحمة أساسها الامتناع عن الضرر.

٢٥- أن اللسان والجوارح مسؤولان عن أي ضرر.

٢٦- أن المسؤولية الفردية تفرض النظر في نتائج الأفعال.

٢٧- أن الامتناع عن الضرر يشمل النفس والمال والسمعة.

٢٨- أن التربية علىٰ الصدق والنزاهة جزء من منع الضرر.

٢٩- أن التعلم العملي للقيم أهم من التعلم النظري.

٣٠- أن هذه القاعدة تنمي السلوك الأخلاقي في المجتمع.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الدعوة بالقدوة أهم من الكلام النظري.

٣٢- أن تعليم الناس هذه القاعدة يحفظ حقوق المجتمع.

٣٣- أن العلماء يستخدمون هذه القاعدة لتفسير الأحكام الحديثة.

٣٤- أن الدعوة تشمل تعليم القيم والأخلاق العملية.

٣٥- أن الحديث يعطي قاعدة شاملة لكل زمان ومكان.

٣٦- أن النصوص الشرعية تُفسر في ضوء المصلحة العامة.

٣٧- أن القاعدة تمنع النزاعات والخلافات.

٣٨- أن تعليم الناس الامتناع عن الضرر سبب لتقوية الجماعة.

٣٩- أن الدعوة العملية تقوم علىٰ حماية حقوق الآخرين.

٤٠- أن القاعدة تربط الدين بالحياة اليومية لكل فرد.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن الامتناع عن الضرر يحفظ الأمن الأسري والمجتمعي.

٤٢- أن العلاقات الاجتماعية تتقوىٰ بالعدل والرحمة.

٤٣- أن الأسرة تعلم الأطفال ألا يضروا أحدًا.

٤٤- أن القاعدة تحدد سلوك الموظف والمعلم والجار.

٤٥- أن الالتزام بها يمنع الخصومات والنزاعات.

٤٦- أن المسؤولية المشتركة للناس في منع الضرر أساس استقرار المجتمع.

٤٧- أن الضرر المالي أو النفسي للأسرة محرم شرعًا.

٤٨- أن الزمالة والصداقة تقوم علىٰ الامتناع عن الأذىٰ.

٤٩- أن المجتمع المسلم يربط بين الأخلاق والحقوق.

٥٠- أن القاعدة منهج حياة شامل يحفظ الفرد والأسرة والمجتمع.

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَو يُعْطَىٰ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَىٰ رِجَالٌ أَمْوَالَ قَومٍ وَدِمَاءَهُمْ؛ وَلَكِنَّ البَيِّنَةَ عَلَىٰ المُدَّعِي، وَاليَمِينَ عَلَىٰ مَنْ أَنْكَرَ**»، حديث حسن، رواه البيهقي وغيره هكذا، وبعضه في الصحيحين.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الإسلام دين عدل وإنصاف.

٢- أن الشريعة تهدف لحفظ الأموال والأنفس.

٣- أن الله سبحانه وتعالىٰ يراقب كل أفعال البشر.

٤- أن التثبت قبل الحكم واجب شرعي.

٥- أن حماية الدماء والأموال من مقاصد الشريعة الكبرىٰ.

٦- أن حقوق الناس مقدسة ولا يجوز التعدي عليها.

٧- أن الأمانة في القضاء من علامات الإيمان.

٨- أن الله أمر بالعدل في كل الأحكام.

٩- أن التسرع في الحكم يوقع في الظلم.

١٠- أن المبدأ القرآني قائم علىٰ البينة واليمين.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الإثبات بالبينات واجب علىٰ المدعي.

١٢- أن اليمين علىٰ من أنكر الحق لتأكيد البراءة.

١٣- أن الأصل في المنازعات المالية حفظ حقوق الناس.

١٤- أن القواعد الشرعية تحمي المظلوم من الظلم.

١٥- أن الأحكام القضائية مبنية علىٰ دليل شرعي.

١٦- أن القاضي لا يحكم إلا بعد تقديم البينة.

١٧- أن حقوق الدماء في القتل محددة بالشرع.

١٨- أن العقوبة قائمة علىٰ الأدلة والحقائق.

١٩- أن الشريعة وضعت قواعد واضحة لتثبيت الحق.

٢٠- أن الاجتهاد القضائي مرتبط بالنصوص الشرعية.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم الصدق في الدعوىٰ.

٢٢- أن الامتناع عن الكذب في الحقوق فرض.

٢٣- أن تحري الدقة قبل التهمة أمر مطلوب.

٢٤- أن الحذر في التعامل مع أموال الآخرين سلوك إيماني.

٢٥- أن المسؤولية الفردية في الحقوق كبيرة.

٢٦- أن القاضي أو الحكماء عليهم التثبت قبل إصدار الحكم.

٢٧- أن الوقوع في الظلم خطر علىٰ المجتمع.

٢٨- أن الالتزام بالقواعد الشرعية يربّي المجتمع على الأمانة.

٢٩- أن التسرع في الكلام عن الآخرين مذموم.

٣٠- أن حفظ حقوق الغير من أهم الآداب الإسلامية.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الدعوة إلى الحق تتطلب الالتزام بالعدل.

٣٢- أن تعليم الناس قواعد الإثبات واليمين يحفظ الحقوق.

٣٣- أن الحديث يُستخدم كقاعدة فقهية في القضاء.

٣٤- أن العلماء يوضحون للمسلمين كيفية التعامل مع النزاعات.

٣٥- أن التعليم العملي للقضاء يحفظ المجتمع من الفساد.

٣٦- أن التزام الدليل واليمين يربط النظرية بالتطبيق.

٣٧- أن الدعوة العملية تشمل تعليم حقوق الناس وواجباتهم.

٣٨- أن التثبت قبل الحكم أساس نشر العدالة.

٣٩- أن الحديث يربط بين النص الشرعي والواقع الاجتماعي.

٤٠- أن علماء القضاء يعتمدون هذه القاعدة في المنازعات.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن حفظ أموال الناس يرسخ الثقة في المجتمع.

٤٢- أن الامتناع عن الظلم يحفظ العلاقات الأسرية والاجتماعية.

٤٣- أن نزاهة القضاء تمنع النزاعات بين العائلات.

٤٤- أن الالتزام بالبينات واليمين يحد من الفتنة.

٤٥- أن المجتمع الذي يحفظ حقوق الناس آمن ومستقر.

٤٦- أن تعليم الأبناء احترام حقوق الآخرين يربّي جيل صالح.

٤٧- أن الثقة بين الناس تقوم علىٰ العدل والحق.

٤٨- أن النزاعات المالية بدون بينة تؤدي إلىٰ الفساد الاجتماعي.

٤٩- أن حماية الدماء تقوي التماسك الاجتماعي.

٥٠- أن تطبيق هذه القاعدة يحفظ المجتمع من الفوضىٰ والظلم.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقوم: «مَنْ رَأَىٰ مِنكُم مُنكرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِقَلبِه، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الإيمان يتجلّىٰ في العمل الصالح والالتزام بالحق.

٢- أن الإيمان لا يكتمل إلا بالحرص علىٰ الإصلاح.

٣- أن الله يحب من يسعىٰ لإصلاح المنكر.

٤- أن الإيمان يشمل القلب واللسان والجوارح.

٥- أن المحافظة علىٰ الدين مسؤولية كل مسلم.

٦- أن الله يقيم الدين بمن يقومون للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٧- أن التدين الحقيقي لا يقتصر علىٰ العبادة الشخصية فقط.

٨- أن العبد مطالب بالعدل ومناهضة الباطل.

٩- أن الإيمان يزداد بالعمل الصالح.

١٠- أن من لم يستطع الإصلاح باليد أو اللسان، يكفي أن يكره المنكر في قلبه مع النية.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي.

١٢- أن واجب الإصلاح له مراتب: يد، ثم لسان، ثم قلب.

١٣- أن عدم القدرة على الإصلاح بيدك لا يعفي عن الإيمان بالقلب.

١٤- أن التدخل المباشر (باليَد) في المنكر مشروع إذا استطاع المسلم.

١٥- أن القول بالحق باللسان واجب عند الاستطاعة.

١٦- أن القلب موقف داخلي يكمل الإيمان لمن عجز عن العمل الخارجي.

١٧- أن الإيمان يترتب على السلوك العملي وليس مجرد القول.

١٨- أن هذه القاعدة تشمل جميع أنواع المنكرات: فردية، اجتماعية، سياسية.

١٩- أن النهي عن المنكر واجب في كل زمان ومكان.

٢٠- أن الأصل في الإصلاح تحري المصلحة وحفظ الدين.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم المسؤولية تجاه مجتمعه.

٢٢- أن المبادرة لإصلاح الخطأ تعكس شجاعة المسلم.

٢٣- أن التدريب على الإصلاح باللسان واليد يربي النفس على التفاعل الإيجابي.

٢٤- أن الاكتفاء بالقلب إذا عجز الإنسان يربي الصبر والنية الصالحة.

٢٥- أن التربية على الإصلاح تمنع المجتمع من الانحراف.

٢٦- أن الحرص علىٰ الخير خلق يجب أن يغرس في النفس منذ الصغر.

٢٧- أن الإصلاح باليد أو اللسان يعزز قوة الشخصية.

٢٨- أن المسلم يتعلم ضبط النفس قبل مواجهة المنكر.

٢٩- أن الاستطاعة عامل مهم في تحديد نوع الإصلاح.

٣٠- أن التربية الدينية تشمل تعليم المبادئ الأخلاقية العملية.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن تعليم الناس الإصلاح بالطرق المشروعة أساس الدعوة العملية.

٣٢- أن الحديث يعطي قاعدة عملية للعلماء والدعاة.

٣٣- أن الدعوة تشمل التوجيه العملي لا النظرية فقط.

٣٤- أن العلم الشرعي يجب أن يقود إلىٰ العمل بالحق.

٣٥- أن تقديم القدوة في الإصلاح أهم وسيلة تعليمية.

٣٦- أن الحديث يوضح مراتب المسؤولية الفردية في المجتمع.

٣٧- أن كل داعية عليه تعليم الناس كيف يغيرون المنكر بالطرق المشروعة.

٣٨- أن معرفة الأولويات (يد، لسان، قلب) تربّي علىٰ الحكمة في الإصلاح.

٣٩- أن التعلم العملي يشجع علىٰ الممارسة الصحيحة للواجبات.

٤٠- أن هذا الحديث أساس لفقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن الإصلاح يمنع فساد المجتمع وانحرافه.

٤٢- أن الفرد المؤمن مسؤول عن حماية بيته ومجتمعه.

٤٣- أن تعليم الأبناء رفض المنكر بالقول أو الفعل يربي مجتمع صالح.

٤٤- أن المبادرة للإصلاح تحافظ علىٰ النظام الاجتماعي.

٤٥- أن تربية النفس علىٰ الكراهية للمنكر في القلب تحمي العلاقات الأسرية.

٤٦- أن الإصلاح الجماعي يقوي أواصر التعاون بين أفراد المجتمع.

٤٧- أن الالتزام بالحق يعزز العدالة والمساواة.

٤٨- أن مواجهة المنكر بالطرق المشروعة تمنع الظلم والفوضىٰ.

٤٩- أن الأسرة التي تربي علىٰ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تخلق جيلًا صالحًا.

٥٠- أن الالتزام بالحديث يجعل المجتمع أكثر أمانًا واستقرارًا.

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَىٰ هَهُنَا** -وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرّاتٍ-، **بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ**»، رواه مسلم.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن المسلم مطالب بحفظ دماء وأموال وعرض المسلمين.

٢- أن التقوىٰ هي الأساس في العلاقات بين الناس.

٣- أن المؤمن مسؤول أمام الله عن أخيه المسلم.

٤- أن الأخوة في الإسلام علاقة شرعية قوية.

٥- أن الله يحب من يحسن إلىٰ إخوانه المسلمين.

٦- أن العقيدة الصحيحة تتجلىٰ في الأخلاق العملية.

٧- أن الدين يشمل سلوك الفرد مع مجتمعه.

٨- أن الإيمان لا يكتمل إلا بالحق والعدل مع الناس.

٩- أن المسلم يجب أن يحذر من الظلم والإهانة لأخيه.

١٠- أن العلاقة بين المسلمين علاقة مقدسة تحكمها الشريعة.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الدماء محرمة علىٰ المسلم إلا بحكم شرعي.

١٢- أن الأموال حرام أخذها بالباطل أو الغش.

١٣- أن العرض محفوظ بحكم الله ويجب حمايته.

١٤- أن المعاملات المالية يجب أن تقوم علىٰ الشفافية.

١٥- أن النهي عن الغش والمنافسة غير المشروعة واجب.

١٦- أن التحاسد والتباغض محرمان شرعًا.

١٧- أن بيع بعضكم علىٰ بيع بعض محرم لأنه ظلم تجاري.

١٨- أن الاحترام المتبادل أساس المعاملات الشرعية.

١٩- أن التقوىٰ تشمل حفظ الحقوق.

٢٠- أن قاعدة: «**كل المسلم علىٰ المسلم حرام**» أساس فقهي لحماية المجتمع.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم حفظ حقوق الآخرين.

٢٢- أن الأخوة الحقيقية تربي علىٰ التعاون والمودة.

٢٣- أن الابتعاد عن الحسد يغرس الطمأنينة في النفس.

٢٤- أن الامتناع عن التباغض يمنع النزاعات.

٢٥- أن الاحترام المتبادل يعزز الأمن الاجتماعي.

٢٦- أن حفظ مال وعرض المسلم يربّي المسؤولية الفردية.

٢٧- أن تربية النفس علىٰ الحق جزء من التربية الدينية.

٢٨- أن عدم الغش في المعاملات يعزز الثقة بين الناس.

٢٩- أن التعامل الأخلاقي يقي الفرد والمجتمع من الفساد.

٣٠- أن تعليم الأخلاق للأطفال يرسخ مجتمعًا صالحًا.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الدعوة الإسلامية تركز علىٰ الأخلاق العملية.

٣٢- أن تعليم الناس حفظ الدماء والأموال جزء من التربية الدعوية.

٣٣- أن العلماء يوضحون الحدود الشرعية للأخوة والمعاملات.

٣٤- أن التعليم العملي أفضل من التعليم النظري فقط.

٣٥- أن القدوة في الأخلاق تزرع محبة الله بين الناس.

٣٦- أن التزام القواعد الأخلاقية يربّي المجتمع علىٰ العدل.

٣٧- أن الدعوة تشمل بيان ما يحرم وما يحل بين المسلمين.

٣٨- أن تحذير النبي ﷺ من الظلم يربّي القلوب علىٰ الاحترام.

٣٩- أن الوعظ العملي يقوي الالتزام بالقيم الإسلامية.

٤٠- أن الحديث قاعدة أساسية لفهم التعامل بين المسلمين.

خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن الأخوة الحقيقية تخلق مجتمعًا متماسكًا.

٤٢- أن منع الظلم والخذلان يحفظ العلاقات الأسرية.

٤٣- أن التعاون والصدق في المعاملات يعزز الاستقرار.

٤٤- أن الامتناع عن الحسد والتباغض يقي المجتمع من الفتن.

٤٥- أن حماية الأموال والعرض تقوي الروابط الاجتماعية.

٤٦- أن الاحترام المتبادل بين الناس يمنع النزاعات العائلية.

٤٧- أن المجتمع الذي يطبق هذه القيم أقل عرضة للفساد.

٤٨- أن تعليم الأبناء الأخلاق الإسلامية يحفظ الأسرة والمجتمع.

٤٩- أن الحفاظ علىٰ حقوق الآخرين أساس لبناء مجتمع آمن ومترابط.

٥٠- أن الحديث يعطي منهج حياة متكامل للسلام الاجتماعي والأخلاقي.

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا؛ نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَونِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَونِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَومٌ فِي بَيتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ؛ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبطأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»، رواه مسلم بهذا اللفظ.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الله تعالىٰ يكافئ من يخفف كرب المؤمنين.

٢- أن السعادة في الآخرة مرتبطة بالإحسان للناس في الدنيا.

٣- أن الله تعالىٰ يعين من يعين إخوانه.

٤- أن طلب العلم عبادة تفتح الطريق للجنة.

٥- أن الله يذكر عباده الصالحين في الملأ الأعلىٰ.

٦- أن الرحمة والسكينة من علامات حضور الله في بيوت العبادة.

٧- أن الله يثيب من يسر علىٰ المكروب في الدنيا والآخرة.

٨- أن ستر المؤمنين من أسباب ستر الله لهم.

٩- أن الأعمال الخيرية ترفع درجة العبد عند الله.

١٠- أن التواضع وعدم التكبر جزء من الإيمان الحقيقي.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن تخفيف الكرب عن المؤمن واجب شرعي.

١٢- أن مساعدة المعسر تشمل الدين والدنيا.

١٣- أن الستر علىٰ المسلم واجب شرعي ويدخل في باب حفظ الأعراض.

١٤- أن طلب العلم من أعظم القربات الشرعية.

١٥- أن الاجتماع علىٰ القرآن سنة مستحبة ويترتب عليه فضل عظيم.

١٦- أن الحقوق الاجتماعية والمالية تشمل الإعانة علىٰ الكرب.

١٧- أن الأعمال الخيرية تشمل كل ما يرفع الضرر عن الآخرين.

١٨- أن القاعدة تشمل الديون والمعسرين في المعاملات المالية.

١٩- أن تدريس العلم واجب ومستحب في كل زمان.

٢٠- أن المعاملة الطيبة مع المؤمنين تدخل ضمن الواجبات الشرعية.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم الرحمة بالمكروبين.

٢٢- أن التسرع في نسب الفرد لا يغني عن العمل الصالح.

٢٣- أن مساعدة الناس تعزز التعاون الاجتماعي.

٢٤- أن طلب العلم صفة مؤمنة تربي النفس علىٰ الجد والاجتهاد.

٢٥- أن الالتزام بالستر علىٰ الآخرين يغرس الأخلاق الحميدة.

٢٦- أن الاجتماع علىٰ الذكر والقرآن يربّي السلوك الفردي والجماعي.

٢٧- أن تسهيل الأمور علىٰ الناس يعزز الثقة بين أفراد المجتمع.

٢٨- أن التسامح والتعاون تقي المجتمع من الفتن.

٢٩- أن مكافأة الله للمحسنين تحفز النفس علىٰ المزيد من الخير.

٣٠- أن السعي لنفع الآخرين يربّي روح المسؤولية الاجتماعية.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن نشر العلم في بيوت الله يرفع قدر الداعين والطلاب.

٣٢- أن تحفيظ القرآن وتدارسه بين الناس يزرع حب الدين.

٣٣- أن الدعوة تشمل التوجيه العملي للخير والتعاون.

٣٤- أن تعليم الناس تلاوة القرآن وفضائل الأعمال يعمّر المجتمع بالإيمان.

٣٥- أن العلماء والدعاة يربطون العمل بالعلم بالثواب العظيم.

٣٦- أن نشر الخير يجعل المجتمع آمنًا ومترابطًا.

٣٧- أن الأعمال المشتركة في بيت الله لها أثر روحي عظيم.

٣٨- أن تشجيع الناس علىٰ طلب العلم ييسر لهم طريق الجنة.

٣٩- أن الدعوة العملية تشمل رفع الضرر عن الآخرين.

٤٠- أن الحث علىٰ السعي لنفع المؤمنين يربّي علىٰ الرحمة والعدل.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن مساعدة المكروب تقوي الروابط الأسرية والاجتماعية.

٤٢- أن تسهيل الأمور علىٰ المعسر يقلل من النزاعات بين الناس.

٤٣- أن الستر علىٰ الآخرين يعزز الثقة والسكينة في المجتمع.

٤٤- أن الاجتماع علىٰ القرآن يخلق جوًا أسراريًا واجتماعيًا مباركًا.

٤٥- أن التعاون في رفع الكربات يرسخ مبدأ التكافل الاجتماعي.

٤٦- أن طلب العلم مع الآخرين يعزز العلاقات الاجتماعية والمودة.

٤٧- أن الأعمال الخيرية تصون حقوق الناس وتبعد الظلم.

٤٨- أن السعي لنفع الآخرين يغرس روح التعاون والمشاركة.

٤٩- أن الاهتمام بالآخرين في المجتمع يقيهم من العزلة والقلق.

٥٠- أن تطبيق هذه القيم يخلق مجتمعًا مترابطًا متعاونًا علىٰ الخير.

الحديث السابع والثلاثون

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ -فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: «إِنَّ اللهَ عز وجل كَتَبَ الحَسَناتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ عَنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَها عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فعَمِلَهَا؛ كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف.

فانظر يا أخي -وفقنا الله وإياك- إلىٰ عظيم لطف الله تعالىٰ، وتأمل هذه الألفاظ، وقوله عنده إشارة إلىٰ الإعتناء بها، وقوله كاملة للتأكيد وشدة الإعتناء بها، وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله عنه حسنة كاملة فأكدها بـ(كاملة) وإن عملها كتبها سيئة واحدة، فأكد تقليلهاواحدة، ولم يؤكدها بـ(كاملة) فلله الحمد والمنة، سبحانه لا نحصي ثناء عليه، وبالله التوفيق.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (٢٠ فائدة)

١- أن الله تعالىٰ يعلم ما في القلوب من النيات.

٢- أن الله يكتب الحسنات والسيئات علىٰ عباده.

٣- أن النية الحسنة تُحسب حسنة كاملة حتىٰ لو لم تُنفذ.

٤- أن الله يضاعف الثواب لمن عمل الحسنات بصدق.

٥- أن من عمل الحسنة تُكتب له عشر حسنات فأكثر.

٦- أن الأجر قد يصل إلىٰ سبعمائة ضعف أو أكثر.

٧- أن الله تعالىٰ يعفو عن السيئات إذا هم بها ولم يعملها.

٨- أن ترك المعصية بصدق يُكتب حسنة كاملة.

٩- أن العمل بالمعصية يُكتب سيئة واحدة فقط، للتخفيف علىٰ العبد.

١٠- أن الله كريم رحيم ويهتم بمصلحة عباده.

١١- أن الإحسان في النية يكسب الأجر العظيم.

١٢- أن الله يجازي العبد حسب نيته وعمله.

١٣- أن التفكر في رحمة الله يعزز الطمأنينة.

١٤- أن القلوب إذا همّت بالحسنات فهي محل رحمة الله.

١٥- أن الامتناع عن الذنب يرفع الدرجات عند الله.

١٦- أن التوبة والنية الصالحة تجنب العبد العقوبة.

١٧- أن الله يراقب كل صغيرة وكبيرة في أعمال العبد.

١٨- أن العبد لا يظلم عند الله شيئًا مهما كان صغيرًا.

١٩- أن الأمل في رحمة الله أمر واجب لكل مؤمن.

٢٠- أن الإيمان يتجلىٰ في إدراك فضل الله ورحمته.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (٢٠ فائدة)

٢١- أن النية أساس الحكم الشرعي للعمل.

٢٢- أن العمل بالحسنة شرط لتضاعف الثواب.

٢٣- أن النية في ترك المعصية تكفي للحصول علىٰ الأجر.

٢٤- أن الحسنات تُكتب عند الله حتىٰ قبل التنفيذ.

٢٥- أن السيئة التي عملها تُحسب سيئة واحدة فقط، لتخفيف العقوبة.

٢٦- أن الله يربط الأجر بالنية والإرادة الصادقة.

٢٧- أن الإنسان مسؤول عن نيته وأفعاله.

٢٨- أن النية الحسنة تحل محل الفعل في حالة العجز عن التنفيذ.

٢٩- أن تسجيل الأعمال عند الله دقيق وعادل.

٣٠- أن الشريعة تهدف لرفع الحرج عن العباد.

٣١- أن الأعمال الصغيرة لها أجر عظيم إذا كانت نية صافية.

٣٢- أن التأمل في مضاعفة الحسنات يعزز الاجتهاد في العمل الصالح.

٣٣- أن السيئة المحققة تُخفف لتناسب قدرة العبد.

٣٤- أن الشرع يوازن بين العمل والنية.

٣٥- أن تلافي المعاصي بصدق يكتب حسنة كاملة.

٣٦- أن العمل بالمعصية يتفاوت بحسب شدتها وطبيعة العبد.

٣٧- أن الله يحفظ حقوق عباده ويعدل في الجزاء.

٣٨- أن النية أساس قبول العمل عند الله.

٣٩- أن العقوبة الدينية تراعي النية والإمكانية.

٤٠- أن دراسة الأحاديث المتعلقة بالثواب والعقاب تعمق الفقه العملي.

ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (٢٠ فائدة)

٤١- أن العبد يتعلم قيمة النية الصادقة.

٤٢- أن التحفيز علىٰ الحسنات يربّي النفس علىٰ الاجتهاد.

٤٣- أن ترك المعصية يخلق طمأنينة داخلية.

٤٤- أن التفكير في مضاعفة الحسنات يشجع علىٰ العمل الصالح.

٤٥- أن الخوف من الله يحمي الإنسان من المعاصي.

٤٦- أن المؤمن يتعلم الصبر والمثابرة في الطاعات.

٤٧- أن التوبة والتحسب للسيئات تربية علىٰ الحذر.

٤٨- أن العمل الصالح يرفع قدر الإنسان أمام نفسه وأمام الله.

٤٩- أن التدريب علىٰ مراقبة النفس يولد تقوىٰ مستمرة.

٥٠- أن حسن الظن بالله ينعكس علىٰ السلوك اليومي.

٥١- أن الالتزام بالنية الحسنة يمنع الكسل عن الطاعات.

٥٢- أن التفكير في الأجر والثواب يحفز المسلم علىٰ الخير.

٥٣- أن النية الصحيحة تمنع استهانة العبد بأعماله.

٥٤- أن العمل بالمعصية يقلل من شأن الإنسان عند الله.

٥٥- أن الحسنات الصغيرة لها أثر تربوي كبير علىٰ النفس.

٥٦- أن المراقبة الدائمة للنفس تمنع الانغماس في الشهوات.

٥٧- أن العبد يتعلم التوازن بين العمل والنية.

٥٨- أن الحث علىٰ الأعمال الصالحة يربي علىٰ المسؤولية.

٥٩- أن ترك المعاصي يعزز سلامة النفس والعقل.

٦٠- أن العبد يكتسب مهارة ضبط النفس والنية الصالحة.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (٢٠ فائدة)

٦١- أن الحديث يحث علىٰ نشر العلم عن ثواب الأعمال.

٦٢- أن تعليم الناس عن فضل النية يقوي الإيمان.

٦٣- أن العلماء يربطون بين النية والعمل في شرح الشريعة.

٦٤- أن الدعوة العملية تشمل تشجيع المسلمين علىٰ الطاعات.

٦٥- أن تأمل مضاعفة الحسنات يزيد الرغبة في تعلم الدين.

٦٦- أن الحديث يبين رحمة الله وفضله علىٰ عباده.

٦٧- أن العلماء يستخدمون الحديث كأساس في شرح العقوبات والثواب.

٦٨- أن تعليم الناس ترك المعاصي يربّي مجتمعًا صالحًا.

٦٩- أن الدعوة بالقدوة في العمل الصالح تزيد الأثر.

٧٠- أن البحث في مضاعفة الحسنات يثري الفقه والسلوك.

٧١- أن ذكر فضل النية يشجع علىٰ الاجتهاد الشخصي.

٧٢- أن الحديث يُدرس في الحلقات العلمية لتقوية الوازع الديني.

٧٣- أن الفقه العملي يعتمد علىٰ فهم مضاعفة الحسنات.

٧٤- أن نشر معرفة فضل الأعمال الصالحة يزيد من الخير في المجتمع.

٧٥- أن التذكير برحمة الله يربّي النفوس علىٰ التفاؤل.

٧٦- أن تحفيز النية يربّي علىٰ العمل الجماعي الصالح.

٧٧- أن التعليم الديني يرتبط دائمًا بالأثر العملي.

٧٨- أن الدعوة تشمل شرح الآثار الروحية للأعمال.

٧٩- أن مضاعفة الحسنات والحد من السيئات دليل علىٰ حكمة الشريعة.

٨٠- أن تحفيز الآخرين علىٰ الطاعات يزيد من التفاعل الاجتماعي والديني.

خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (٢٠ فائدة)

٨١- أن الحرص علىٰ الحسنات يعزز التعاون والخير بين الناس.

٨٢- أن تعليم الأبناء مراقبة النية يربي جيلًا صالحًا.

٨٣- أن التخفيف من العقوبة يشجع المجتمع علىٰ التوبة.

٨٤- أن فهم مضاعفة الحسنات يزرع روح التفاؤل بين الناس.

٨٥- أن التعاون علىٰ الطاعات يربّي علىٰ المحبة والأخوة.

٨٦- أن المجتمع المؤمن يتعاون علىٰ الخير والابتعاد عن الشر.

٨٧- أن الحديث يعزز قيم الرحمة والتسامح بين الناس.

٨٨- أن الأسرة تتعلم من الحديث تربية الأولاد علىٰ النية والعمل الصالح.

٨٩- أن مراقبة النفس والنية تعزز السلام الداخلي.

٩٠- أن الحرص علىٰ الطاعات يقوي العلاقات الأسرية والاجتماعية.

٩١- أن المجتمع الذي يفهم هذه القاعدة أقل تعرضًا للفساد.

٩٢- أن النية الحسنة تخلق جوًا من الثقة بين الأفراد.

٩٣- أن مضاعفة الحسنات تشجع علىٰ العمل التطوعي والخيري.

٩٤- أن الالتزام بالنية الطيبة يربّي علىٰ الصدق والأمانة.

٩٥- أن التذكير بهذه القاعدة يحمي المجتمع من السلوكيات الضارة.

٩٦- أن فهم قيمة النية يرفع احترام الفرد في المجتمع.

٩٧- أن التعاون علىٰ الخير والابتعاد عن الشر يقوي التلاحم الاجتماعي.

٩٨- أن تعليم المجتمع فضل الأعمال الصالحة يخلق مجتمعًا متعاونًا.

٩٩- أن التأمل في رحمة الله يحفظ الأسرة من الإحباط واليأس.

١٠٠- أن التمسك بهذه القاعدة يخلق مجتمعًا مترابطًا متحابًا علىٰ الطاعات.

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ قَالَ: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيهِ، ولا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ؛ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لأُعطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ»، رواه البخاري.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن معاداة ولي الله من معاداة الله نفسها.

٢- أن الله يأذن بالحرب لمن عادىٰ أولياءه.

٣- أن الله يحب عباده الذين يطيعونه ويؤدون الفرائض.

٤- أن أداء الفرائض أحب الأعمال إلىٰ الله.

٥- أن الله يقبل النوافل ويضاعف بها محبة العبد له.

٦- أن محبة الله للعبد تجعله يسمع ويبصر ويعمل بقدرة الله.

٧- أن القرب من الله يبدأ بالفرائض ويستمر بالنوافل.

٨- أن العبد إذا أحبّه الله يُعطىٰ قوة روحية وعملية عظيمة.

٩- أن الله يستجيب دعاء العبد ويعيذه من الشر.

١٠- أن العلاقة بين العبد وربه علاقة حية وفاعلة في جميع الجوانب.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الفرائض واجبة علىٰ العباد وهي أساس القرب إلىٰ الله.

١٢- أن النوافل مستحبة وتزيد محبة العبد لله.

١٣- أن واجب الدفاع عن أولياء الله مشروع شرعًا.

١٤- أن الله يعين أولياءه ويثبتهم في حياتهم الدينية والدنيوية.

١٥- أن أداء الفرائض والنوافل معًا سبب لرفع الدرجات عند الله.

١٦- أن الدعاء مشروع ومستجاب إذا تعلق بعبد محبوب لله.

١٧- أن الاستعاذة بالله تحمي العبد من الشرور.

١٨- أن الطاعات تعزز من مكانة العبد عند الله.

١٩- أن الأعمال الصالحة تُقرّب العبد من صفات الله في أفعاله.

٢٠- أن حماية أولياء الله واجب ديني وأخلاقي.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن العبد يتعلم أن المحبة لله تأتي بالفرائض أولًا.

٢٢- أن النوافل وسيلة لتعميق العلاقة بالله.

٢٣- أن الحفاظ علىٰ أولياء الله يربّي علىٰ الوفاء والصداقة الصالحة.

٢٤- أن الاستعاذة بالله تربي النفس علىٰ الاعتماد عليه.

٢٥- أن الدعاء المنتظم يولد الطمأنينة والقوة النفسية.

٢٦- أن الالتزام بالفرائض يرسخ الانضباط الذاتي.

٢٧- أن محبة الله تثمر في حياة العبد العملية والروحية.

٢٨- أن الاهتمام بالقرب من الله يمنع الانغماس في الدنيا.

٢٩- أن اتباع أولياء الله يزيد من الوعي الديني والاجتماعي.

٣٠- أن تدريب النفس علىٰ النوافل يولّد المثابرة والصبر.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن حب الله والولاء له من أساسيات الدعوة.

٣٢- أن تعليم الناس قيمة الفرائض والنوافل يربّي علىٰ الطاعة.

٣٣- أن بيان مكانة أولياء الله يحفز علىٰ نصرتهم والدفاع عنهم.

٣٤- أن القدوة في الطاعة والمحبة لله تزرع الوازع الديني.

٣٥- أن الحديث يربط بين العمل الصالح ومكانة العبد عند الله.

٣٦- أن الدعوة تشمل تعليم فضل القربات والعبادات.

٣٧- أن محبة الله تجعل العبد سببًا لنفع الآخرين.

٣٨- أن الحديث يوضح أثر الطاعات في القرب من الله.

٣٩- أن تعليم الناس عن الاستجابة للدعاء يزيد الإيمان بالله.

٤٠- أن العلماء يستخدمون الحديث لتوضيح فضل الفرائض والنوافل.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن محبة الله تثمر محبة الناس لبعضهم بعضًا.

٤٢- أن الاحترام المتبادل بين أولياء الله يعزز الأخوة الاجتماعية.

٤٣- أن دعم أولياء الله يحقق التعاون والمودة في المجتمع.

٤٤- أن الالتزام بالفرائض يحفظ الأسرة والمجتمع من الفساد.

٤٥- أن النوافل تزيد من الروابط الروحية بين الأفراد.

٤٦- أن الدعاء للآخرين يربّي على التضامن الاجتماعي.

٤٧- أن حماية أولياء الله تمنع الظلم والاعتداء في المجتمع.

٤٨- أن الاهتمام بالقرب من الله يعزز القيم الأسرية.

٤٩- أن الاستعاذة بالله وطلب العون منه يربّي على الاعتماد على الله في الأسرة والمجتمع.

٥٠- أن العمل بالحديث يخلق مجتمعًا مترابطًا على الأخلاق والقيم الإسلامية.

الحديث التاسع والثلاثون

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيهِ»، حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الله رحيم بعباده ويصفح عن أخطائهم.

٢- أن الإيمان يشمل الثقة برحمة الله ومغفرته.

٣- أن المسلم لا يُحاسب على ما لم يقصده من الخطأ.

٤- أن النسيان من طبيعة الإنسان ولا يُعاقب عليها إذا لم يترتب عليها ضرر كبير.

٥- أن الرحمة الإلهية تشمل جميع أمور الحياة اليومية للعبد.

٦- أن المسلم يُطمئن إلى عفو الله وفضله.

٧- أن الله لا يظلم عباده بما هم فيه من ضعف الإنسان.

٨- أن الغفران الإلهي يشمل ما يقع عن جهل أو سهو.

٩- أن التوبة والاعتذار عن الخطأ تعزز الرحمة الإلهية.

١٠- أن الإيمان يتجلى في اليقين برحمة الله وفضله.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الخطأ والنسيان لا يلغي صحة العبادات إذا لم يقصد بهما الضرر.

١٢- أن القضاء علىٰ النسيان يتم بالاستدراك والتدارك عند تذكر الخطأ.

١٣- أن التشريع الإسلامي يراعي طبيعة الإنسان وضعفه.

١٤- أن العقوبة لا تثبت إلا مع قصد أو تفريط.

١٥- أن الغلط عن جهل أو سهىٰ لا يترتب عليه حكم الشرع.

١٦- أن المسلم يجوز له تصحيح الخطأ عند تذكره.

١٧- أن الغفلة والسهو في الصلاة والأعمال تُصحح بالضبط عند العلم.

١٨- أن النية الصحيحة تغطي بعض الخطأ البسيط.

١٩- أن الحسنات لا تضيع بسبب الخطأ الغير مقصود.

٢٠- أن القواعد الفقهية تعطي مساحة للرحمة واللين في الأحكام.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم التسامح مع نفسه ومع الآخرين.

٢٢- أن قبول الخطأ البسيط يعزز الثقة بالنفس.

٢٣- أن النسيان لا يكون سببًا للإحباط أو القلق.

٢٤- أن المسلم يتعلم مراقبة نفسه وتحسين السلوك تدريجيًا.

٢٥- أن التسامح مع الخطأ يربي علىٰ الرحمة والعطف.

٢٦- أن الاعتراف بالخطأ طريق لتصحيح السلوك.

٢٧- أن الأخطاء الصغيرة فرصة للتعلم وليس للعقاب.

٢٨- أن المسلم يتعلم الصبر علىٰ ضعف نفسه وضعف الآخرين.

٢٩- أن فهم هذا الحديث يخفف الضغوط النفسية اليومية.

٣٠- أن الرحمة الإلهية تُشجع علىٰ مواصلة الاجتهاد في الطاعات.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن نشر الحديث يربّي الناس علىٰ التفاؤل برحمة الله.

٣٢- أن العلماء يستخدمون الحديث لتفسير أحكام الخطأ والنسيان.

٣٣- أن الدعوة تشمل تذكير الناس بفضائل التسامح والغفران.

٣٤- أن توضيح الرحمة الإلهية يزيد الالتزام الديني والثقة بالله.

٣٥- أن التعليم الديني يشمل تهذيب النفس وإزالة الخوف من العقاب غير المقصود.

٣٦- أن الحديث يحفز الدعاة علىٰ التخفيف من الشدة في التوجيه.

٣٧- أن نشر هذا الحديث يقلل من التزمت والغلو في الدين.

٣٨- أن التأمل في رحمة الله يحفز علىٰ الاجتهاد في الطاعات.

٣٩- أن الحديث يُدرس لشرح مفهوم القضاء والقدر والنية.

٤٠- أن تعليم الناس معنىٰ الغفران الإلهي يقوي الروابط الاجتماعية والدينية.

خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن فهم غفران الله يخفف الاحتقان بين الناس بسبب الأخطاء الصغيرة.

٤٢- أن الرحمة الإلهية تعلم المجتمع التسامح مع الزلات.

٤٣- أن الخطأ والنسيان لا يفسد العلاقات الأسرية إذا كان غير مقصود.

٤٤- أن التسامح يربّي الأسرة علىٰ الحب والرحمة.

٤٥- أن فهم رحمة الله يساعد علىٰ التعامل برفق مع الأبناء.

٤٦- أن المجتمع الذي يعرف أن الله يتجاوز عن الخطأ أقل تعصبًا.

٤٧- أن المسلم يتعلم الرحمة مع الأصدقاء والجيران.

٤٨- أن الغفران الإلهي يقلل من الانتقام أو العقاب الاجتماعي.

٤٩- أن تعليم الأطفال أن الخطأ الطبيعي يمكن تصحيحه يعزز الثقة بالنفس.

٥٠- أن الالتزام بتعاليم التسامح والرحمة يخلق مجتمعًا متعاونًا ومتصالحًا.

الحديث الأربعون

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِمنْكِبَيَّ فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَو عَابِرُ سَبِيلٍ»، وكان ابن عمر رضي الله تعالىٰ عنهما يقول: «إِذَا أَمْسَيتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ المَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ؛ وَمِنْ حَيَاتِكَ لمَوتِكَ»، رواه البخاري.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الدنيا دار فناء وزائلة، والآخرة دار البقاء.

٢- أن المسلم يجب أن يعيش دائمًا مستعدًا للقاء الله.

٣- أن التفكر في الموت يُنمّي اليقين بالله.

٤- أن زهد الدنيا يزيد التقوىٰ في القلب.

٥- أن الإنسان عابر سبيل في هذه الدنيا لا مال له ولا سلطان دائم.

٦- أن الحياة مؤقتة ويجب استغلالها في الطاعات.

٧- أن الله يختبر العبد في الدنيا لأجل الآخرة.

٨- أن التعلق بالله أهم من التعلق بالماديات.

٩- أن اليقين بالآخرة يجعل العبد صابرًا علىٰ الابتلاءات.

١٠- أن الاستعداد للآخرة عبادة مستمرة.

ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن استغلال الوقت في الطاعات فرض علىٰ المسلم.

١٢- أن الاستعداد للموت يشمل تجهيز النفس بالذكر والصلاة.

١٣- أن التخطيط للحياة يجب أن يتضمن حسن العبادة.

١٤- أن الزهد في الدنيا مشروع شرعي ومرغوب فيه.

١٥- أن أخذ من الصحة للمرض يدل علىٰ الاحتياط في الشرع.

١٦- أن العمل بالطاعات أثناء العمر مشروع شرعي دائم.

١٧- أن تنظيم الوقت بين الدنيا والآخرة جزء من الفقه العملي.

١٨- أن التفكير بالموت يخفف من الإسراف والترف.

١٩- أن الاجتهاد في الطاعات أفضل استثمار للوقت.

٢٠- أن تأمل حديث النبي ﷺ دليل عملي علىٰ مراعاة الدين في الحياة اليومية.

ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم ضبط النفس وعدم التعلق بالدنيا.

٢٢- أن التفكير في النهاية يربي علىٰ التواضع والزهد.

٢٣- أن العمل لآخرتك يوجه السلوك نحو الخير.

٢٤- أن إدارة الوقت بين العمل والطاعات تربي الانضباط الشخصي.

٢٥- أن تحضير النفس للموت يزرع الوعي والمسؤولية.

٢٦- أن الزهد في الدنيا يمنع الطمع والشهوة المفرطة.

٢٧- أن الاستعداد للآخرة يعلّم الصبر علىٰ المصائب.

٢٨- أن تفكر الإنسان في فناء حياته يحفزه علىٰ الاجتهاد.

٢٩- أن التحضير للمرض والموت يربّي علىٰ التخطيط السليم.

٣٠- أن الاحتراس من الغفلة عن الآخرة يربّي علىٰ اليقظة الدائمة.

✍ رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الحديث يُدرّس للتذكير بزهد الدنيا والاستعداد للآخرة.

٣٢- أن العلماء يستخدمونه لتعليم الناس التفكر في الحياة والموت.

٣٣- أن الدعوة تشمل تعليم الناس استغلال العمر في الطاعات.

٣٤- أن الحديث يوضح قيمة الوقت وكيفية الاستفادة منه.

٣٥- أن نشر هذا الحديث يزيد من الالتزام الديني والسلوك الصالح.

٣٦- أن تعليم الناس زهد الدنيا يحميهم من الغفلة والانشغال بما لا ينفع.

٣٧- أن الحديث يحث علىٰ الاجتهاد في الطاعات قبل فوات العمر.

٣٨- أن العلماء يربطون بين الصحة والعمل الصالح للاستفادة القصوىٰ.

٣٩- أن الدعوة العملية تشمل نصح الناس بالاستعداد للآخرة.

٤٠- أن التأمل في حديث النبي ﷺ يزيد الوعي الروحي والاجتماعي.

✍ خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن تعليم الأبناء زهد الدنيا والاستعداد للآخرة يربّي جيلًا صالحًا.

٤٢- أن التذكير بفناء الحياة يقلل من التعلق بالماديات بين الناس.

٤٣- أن المجتمع الذي يتفكر في الآخرة يكون أكثر تلاحمًا وتعاونًا.

٤٤- أن التوازن بين العمل الدنيوي والطاعات يحقق السلام الأسري.

٤٥- أن إدارة الوقت بحكمة تعزز الإنتاجية الاجتماعية والعائلية.

٤٦- أن التوجيه نحو الاستعداد للآخرة يربّي علىٰ العدل والتواضع.

٤٧- أن العيش كغريب في الدنيا يخفف التنافس غير المشروع.

٤٨- أن التفكير بالموت يربّي علىٰ الرحمة والمودة بين الناس.

٤٩- أن تحضير النفس والمال للآخرة يساهم في التخطيط الأسري الصحيح.

٥٠- أن التأمل في حديث النبي ﷺ يعزز القيم الاجتماعية والأخلاقية في الأسرة والمجتمع.

الحديث الحادي والأربعون

عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ»، حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الإيمان الكامل يشمل محبة الله ورسوله.

٢- أن اتباع السنة شرط لازم لقبول الإيمان.

٣- أن الانقياد لله ورسوله يمنع الهوىٰ الشخصي من السيطرة علىٰ القلب.

٤- أن الإيمان لا يكتمل إلا بالعمل وفق الشرع.

٥- أن الهداية الحقيقية تتحقق باتباع الرسول ﷺ.

٦- أن الهوىٰ الشخصي قد يبعد الإنسان عن الصراط المستقيم.

٧- أن الله يحب العبد المتبع للهدىٰ.

٨- أن اتباع السنة يحقق الطمأنينة واليقين في القلب.

٩- أن كل عبادة يجب أن تكون خالية من الهوىٰ.

١٠- أن التزام الأمر الإلهي ورسوله دليل علىٰ صحة العقيدة.

ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن الأحكام الشرعية تُعمل بما جاء به النبي ﷺ لا بما يهوىٰ الإنسان.

١٢- أن اتباع السنة واجب علىٰ كل مسلم.

١٣- أن الهوىٰ الشخصي مرفوض في تطبيق الشريعة.

١٤- أن الالتزام بالكتاب والسنة يمنع الابتداع.

١٥- أن تصحيح الأعمال يكون بالرجوع إلىٰ السنة.

١٦- أن فهم النصوص الشرعية يحتاج ترك الهوىٰ الشخصي.

١٧- أن العمل بالشرع يشمل القلب والنفس قبل الجوارح.

١٨- أن العبادة الصحيحة مرتبطة باتباع ما جاء به النبي ﷺ.

١٩- أن الهوىٰ الشخصي قد يؤدي إلىٰ ضلال في الأحكام الفقهية.

٢٠- أن فقه الطاعة يشمل فهم النصوص وتطبيقها بلا تحريف.

ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يتعلم ضبط النفس والسيطرة علىٰ الأهواء.

٢٢- أن الانقياد لله ورسوله يربي علىٰ الاستقامة في السلوك.

٢٣- أن ترك الهوىٰ الشخصي يحفظ الإنسان من الأخطاء والسلوك الضار.

٢٤- أن الالتزام بالسنة ينمي الثقة بالنفس والرضا بالله.

٢٥- أن التربية علىٰ اتباع الحق تعلم الصبر والمثابرة.

٢٦- أن المسلم يتعلم قيمة التواضع والاعتماد علىٰ النص الشرعي.

٢٧- أن الانقياد لله ورسوله يبعد العبد عن الغرور.

٢٨- أن الالتزام بما جاء به النبي ﷺ يربّي علىٰ الانضباط الشخصي.

٢٩- أن تقويم النفس يكون بمطابقة الأفعال مع الشرع.

٣٠- أن الانقياد لله ورسوله يزرع حب الخير للآخرين.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الحديث يُستخدم في تعليم الناس معنىٰ الطاعة لله والرسول.

٣٢- أن العلماء يربطون بين الإيمان والطاعة في شرح الحديث.

٣٣- أن الدعوة تشمل تنبيه الناس إلىٰ مخاطر الهوىٰ الشخصي.

٣٤- أن تعليم السنة وبيان فضل اتباعها يزيد الالتزام الديني.

٣٥- أن نشر هذا الحديث يحمي المجتمع من الضلال والابتداع.

٣٦- أن الدعوة العملية تعتمد علىٰ اتباع النبي ﷺ في السلوك.

٣٧- أن تعليم الناس الانقياد لله ورسوله يعمق فهم العقيدة.

٣٨- أن الحديث يوضح العلاقة بين الإيمان والعمل الصحيح.

٣٩- أن تشجيع اتباع السنة يزيد من الثبات علىٰ الطاعات.

٤٠- أن دراسة الحديث تعمق المعرفة الشرعية والوعي الديني.

خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن الأسرة التي تتبع السنة تنشئ جيلًا مؤمنًا ومستقيمًا.

٤٢- أن المجتمع الذي يترك الهوىٰ الشخصي أقوىٰ التزامًا بالقيم.

٤٣- أن الانقياد لله ورسوله يعزز الثقة والتعاون بين الناس.

٤٤- أن الالتزام بالسنة يقلل النزاعات الاجتماعية.

٤٥- أن تعليم الأبناء ترك الهوىٰ الشخصي يربّيهم علىٰ الصواب.

٤٦- أن اتباع الحق يخلق مجتمعًا عادلاً ومتسامحًا.

٤٧- أن الانقياد لله ورسوله يحمي الأسرة من الانحرافات.

٤٨- أن المجتمع المؤمن يتعاون علىٰ الخير ويبتعد عن الشر.

٤٩- أن العمل بالحديث يربّي علىٰ المحبة والاحترام بين الأفراد.

٥٠- أن تعليم الناس اتباع الرسول ﷺ يخلق مجتمعًا مترابطًا وملتزمًا بالقيم الإسلامية.

الحديث الثاني والأربعون

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يقول: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: «يَا ابْنَ آدَمَ؛ إِنَّكَ مَا دَعَوتَنِي وَرَجَوتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَو بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ استَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَو أَتَيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيئًا لَأَتَيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

شرح الحديث

أولًا: فوائد عقدية وإيمانية (١٠ فوائد)

١- أن الله غفور رحيم لعباده مهما كثرت ذنوبهم.

٢- أن التوبة والرجاء في الله سبب لمغفرة الذنوب.

٣- أن الإيمان بالله وحده شرط أساسي لغفران الذنوب.

٤- أن الشرك بالله مانع من الغفران مهما كثرت الأعمال الصالحة.

٥- أن الله لا يبالي بكثرة الذنوب إذا كان العبد صادقًا في التوبة.

٦- أن الرجاء في رحمة الله يبعث الطمأنينة في قلب العبد.

٧- أن الله كريم لا يرد من لجأ إليه خالصًا.

٨- أن عظمة المغفرة الإلهية تشمل ما بلغ عنان السماء.

٩- أن مغفرة الله تشمل الذنوب مهما بلغت كثرتها.

١٠- أن العلاقة بين العبد وربه قائمة على التوبة والنية الصادقة.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية (١٠ فوائد)

١١- أن التوبة واجبة ومستحبة عند كثرة الذنوب.

١٢- أن الغفران لا يتأتى إلا بالابتعاد عن الشرك.

١٣- أن الدعاء الصادق سبب لغفران الذنوب.

١٤- أن النصوص الشرعية تحث على الرجوع إلى الله دائمًا.

١٥- أن الاستغفار عبادة تقرّب العبد من الله.

١٦- أن المغفرة الإلهية تشمل الذنوب الصغيرة والكبيرة.

١٧- أن المقصود بالذنوب هنا كل ما يخالف أمر الله.

١٨- أن التوبة تشمل الإقلاع عن المعصية وعزم عدم العودة.

١٩- أن الله يكتب المغفرة للعبد إذا صادقت نيته.

٢٠- أن هذا الحديث دليل على استحباب كثرة الاستغفار.

✍ ثالثًا: فوائد تربوية وسلوكية (١٠ فوائد)

٢١- أن المسلم يجب أن لا ييأس مهما كثرت ذنوبه.

٢٢- أن الرجاء في الله يزرع الطمأنينة والأمل.

٢٣- أن الغفران الإلهي يحفز على تصحيح السلوك.

٢٤- أن الاستغفار عادة تربوية للنفس على المراجعة الدائمة.

٢٥- أن التفكير في رحمة الله يزيد من التفاؤل.

٢٦- أن المسلم يتعلم الصدق مع نفسه في التوبة.

٢٧- أن المغفرة تدفع للابتعاد عن المعاصي.

٢٨- أن التواضع أمام الله يربي النفس علىٰ التزام الطاعات.

٢٩- أن التأمل في رحمة الله يقلل الخوف المفرط والجزع.

٣٠- أن الثقة في المغفرة الإلهية تحفز علىٰ الاجتهاد في العبادة.

رابعًا: فوائد دعوية وعلمية (١٠ فوائد)

٣١- أن الحديث يُدرّس للناس لزيادة الرجاء في الله.

٣٢- أن العلماء يوضحون رحمة الله الكبرىٰ من خلاله.

٣٣- أن الدعوة تشمل تعليم الناس قيمة الاستغفار والتوبة.

٣٤- أن نشر هذا الحديث يعزز الثقة بالله ويقلل اليأس.

٣٥- أن تأمل الحديث يحث علىٰ العمل الصالح بعد التوبة.

٣٦- أن التعليم الديني يركز علىٰ التوبة كأساس للغفران.

٣٧- أن الحديث يوضح خطورة الشرك في حرمان المغفرة.

٣٨- أن الدعوة العملية تشمل تشجيع المسلمين علىٰ الرجوع لله دائمًا.

٣٩- أن الحديث يربط بين التوبة والمغفرة والنجاة في الآخرة.

٤٠- أن دراسة الحديث تعمق المعرفة بصفات الله الرحيمة.

خامسًا: فوائد اجتماعية وأسرية (١٠ فوائد)

٤١- أن تعليم الأبناء قيمة التوبة والرجاء يربّيهم علىٰ الأمل والاستقامة.

٤٢- أن المجتمع الذي يثق برحمة الله يتسامح مع أخطاء الأفراد.

٤٣- أن المغفرة الإلهية تعلم التسامح بين الناس.

٤٤- أن الانشغال بطاعة الله بعد التوبة يعزز الروابط الأسرية.

٤٥- أن فهم رحمة الله يقلل من الكراهية والانتقام.

٤٦- أن تعليم الشباب الرجوع إلىٰ الله يقيهم من اليأس والانحراف.

٤٧- أن المجتمع المؤمن بالرحمة الإلهية أكثر رحمة وعدلاً.

٤٨- أن المغفرة الإلهية تشجع علىٰ حل النزاعات بالصفح والتسامح.

٤٩- أن التوبة الجماعية في المجتمع تزرع الوعي الديني والأخلاقي.

٥٠- أن تعليم الناس الرجاء في الله يعزز القيم الأسرية والاجتماعية.

والحمدلله رب العالمين.

انتهى الكتاب بفضل الله.

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبفضله تُنالُ الخيراتُ والبركات، نحمده سبحانه حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه كما يحبُّ ويرضىٰ، ونشكره علىٰ أن يسَّر لنا إتمام هذا الشرح لأحاديث (**الأربعين النووية**)، التي هي مناراتُ هدىٰ، ومصابيحُ تقىٰ، وأصولٌ جامعة لدين المصطفىٰ ﷺ.

وقد بذلنا الوسعَ في جمع شتاتها، وبيان معانيها ومقاصدها، فإن كان صوابًا فمن الله وحده، وإن كان خطأً فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من كل زلل وخطأ، وأسأله القبول والستر والعفو والرضا.

وإني أوصي نفسي أولاً ثم من قرأ هذا الكتاب أو سمعه أن يجعل هذه الأحاديث دستورًا لحياته، ومنهاجًا لطريقه، وأن لا يكون حظُّه من العلم سماعًا أو قراءةً فحسب، بل عملًا وتطبيقًا، إذ العلمُ بلا عملٍ كالشجر بلا ثمر، وكالسحاب بلا مطر، قال الله تعالىٰ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾ [سورة الكهف:١١٠].

فاللهم اجعل ما كتبناه وقرأناه شاهدًا لنا لا علينا، وحجَّةً لنا يوم نلقاك، ونورًا في قبورنا، وضياءً علىٰ صراطك، ورفعةً في درجاتنا، وسببًا لمرافقة نبيك المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وسلم في الفردوس الأعلىٰ من الجنة.

وصلّىٰ الله وسلّم وبارك علىٰ نبيِّنا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه: أبو عبدالرحمن

جميل بن صالح الهاملي

دار الحديث في مدينة دار السلام

اليمن - تعز - المخا - يختل

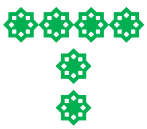

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	٥
الحديث الأول	٧
الحديث الثاني	١١
الحديث الثالث	١٥
الحديث الرابع	١٩
الحديث الخامس	٢٣
الحديث السادس	٢٧
الحديث السابع	٣١
الحديث الثامن	٣٥
الحديث التاسع	٣٩
الحديث العاشر	٤٣
الحديث الحادي عشر	٤٧
الحديث الثانيٰ عشر	٥١
الحديث الثالث عشر	٥٥
الحديث الرابع عشر	٥٩
الحديث الخامس عشر	٦٣
الحديث السادس عشر	٦٧
الحديث السابع عشر	٧١

الحديث الثامن عشر ٧٥
الحديث التاسع عشر ٧٩
الحديث العشرون ٨٣
الحديث الحادي والعشرون ٨٧
الحديث الثانيٰ والعشرون ٩١
الحديث الثالث والعشرون ٩٥
الحديث الرابع والعشرون ٩٩
الحديث الخامس والعشرون ١٠٦
الحديث السادس والعشرون ١١٣
الحديث السابع والعشرون ١١٧
الحديث الثامن والعشرون ١٢١
الحديث التاسع والعشرون ١٢٨
الحديث الثلاثون ١٣٥
الحديث الحادي والثلاثون ١٣٩
الحديث الثاني والثلاثون ١٤٣
الحديث الثالث والثلاثون ١٤٧
الحديث الرابع والثلاثون ١٥١
الحديث الخامس والثلاثون ١٥٥
الحديث السادس والثلاثون ١٥٩
الحديث السابع والثلاثون ١٦٣
الحديث الثامن والثلاثون ١٧٠

الحديث التاسع والثلاثون ١٧٤
الحديث الأربعون ١٧٨
الحديث الحادي والأربعون ١٨٢
الحديث الثاني والأربعون ١٨٦
الخاتمـــة ١٩٠
الفهرس ١٩٢